آخر ساعة
٤٠ مليما
العدد ١٦٦٩ - ١٩ اكتوبر ١٩٦٦
AKHER SAA - 1669 - 19 OCTOBER 1966

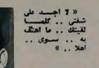
الشقيري يذيع

سر رسالة بورقيبة!

موعد مع اتوبيس المدرسة ..   (تصوير احمد يوسف)







« لا اجد على شفتى .. كلما لقيتك .. ما اهتف به .. سوى .. أهلا .. »

● بقلم : يوسف السباعى

قرات اقتراحات السيد رئيس الوزراء التى نوقشت على مستوى الوزارة وقيادات الاتحاد الاشتراكى من اجل تكتيل كل الطاقات لخدمة اهداف مرحلة الانجاز وتمكين الشركات والمصانع والمؤسسات من الانطلاق فى الانتاج باقصى ما نملك من قدرة بشرية وامكانيات مادية ..

ويستطيع الدارس لهذه الاقتراحات ان يقسمها الى قسمين اساسيين .. القسم الاول لمواجهة المشاكل الناتجة من التناقضات الكائنة بين القيادات على مختلف مستوياتها واشكالها . والقسم الثانى لمواجهة مشكلة القوى العاملة ذاتها .

وما من شك فى أن كل الذين مارسوا العمل فى هذا المجال قد احسوا بمدى ما يمكن أن يفعله تعدد القيادات وما قد يتبعه من تنازع على السلطات وتطاحن فى العمل وتضارب فى الاتجاهات من عرقلة فى سير العمل وتحويل لجهود القيادات من العمل القيادى الحقيقى الى معارك جانبية بين القيادات المختلفة وانشغال بمشاكل فرعية .. خلقها تنازع القيادات .. عن المشاكل الاصلية للانتاج .

وتعدد القيادات اما راسى او افقى واعنى بالراسى تعدد الرئاسات التى يركب بعضها فوق البعض دون ان يكون هناك خط واضح لحدود كل رئاسة وتحديد لاختصاصها وحقيقة عملها .. مما يجعل هناك هامشا لانزلاق اختصاص احداهما فوق اختصاص الاخرى بحيث يظل الشد بينهما مستنفذا لجهود كليهما حتى تأكل احداهما الاخرى . وتعدد القيادات الراسى فى هذا المجال يمكن أن يكون فى النطاق القيادى للوزارة ثم المؤسسة ثم الشركة او المصنع

وقد جاءت هذه المشكلة فى اقتراحات رئيس الوزراء تحت البند الخامس حيث يقول « انه **من الضرورى وضع تحديد واضح لعمل الاجهزة المركزية واختصاصاتها** »

واعتقد ان هذا التحديد الواضح الذى يطالب به السيد رئيس الوزراء يجب أن يضع القيادة الفعلية والعمل التنفيذى فى يد الرئاسة المباشرة للشركة او المصنع. ورئيس الوزراء قد مر بتجربة الرئاسة المباشرة القائمة فى ميدان العمل ذاته . وسط العمل والعمال. وهو يدرك جيدا كيف يمكن ان يجدى تحرر القيادة المباشرة من تدخلات الرئاسات العليا ومن سيطرة اولئك الذين يجلسون بعيدا من ميدان العمل ليتحكموا فيه بلوائح وقرارات قد تجعلها ظروف العمل مثارا للسخرية ومدعاة للعرقلة .

والرئاسات المركزية بلا جدال اقدر على التخطيط والمتابعة ولكن تدخلها المستمر فى العمل التنفيذى والادارى ، لمجرد الشعور بالسلطان. يكون عملا مقلقا مرهقا .. وينتج عنه ما لابد من حدوثه من احتكاك وتصادم قد ينتهى فى اخر الامر بمحو الرئاسة المباشرة وضياع هيبتها وقدرتها على القيادة الفعلية ، واظهارها بصورة جهاز منفذ للاوامر غير قادر على اى عمل له صفة الارادة والابتكار .

ذلك هو التعدد الراسى للقيادات .. ولست اشك فى ان تجربة رئيس الوزراء فى السد العالى ستجعله اقدر على اعطاء القيادات المباشرة سلطاتها وقدرتها التى تمنحها حرية الانطلاق بالعمل بلا عراقيل من قيود ولوائح تقيد خطواتها وتملاها بالخوف والقلق .

اما النوع الثانى من تعدد القيادات او ما سميته بالتعدد الافقى فقد خصه السيد رئيس الوزراء بالبندين الاول والثانى من اقتراحاته حيث يقول :

١ ـ من المستحسن أن تكون قيادة العمل الانتاجى هى نفسها قيادة العمل السياسى فى الوحدات وان ذلك يكفل تلاشى الحساسيات وما ينتج عنها من



(تصوير جمال يوسف)

حدث هذا الأسبوع

احتشد الآلاف فى مطار القاهرة لتحية « أسد يهوذا » الضيف القادم من أثيوبيا ..

وتقدم الرئيس جمال عبد الناصر من الطائرة وعانق الامبراطور هيلاسلاسى وبدات زيارته للجمهورية العربية المتحدة وكانت الزهور فى انتظار موكب الرئيس وضيفه الكبير على طول الطريق .. وكان البابا كيرلس السادس فى انتظار الامبراطور ـ أيضا ـ فى الكاتدرائية المرقسية لحضور القداس الالهى .. الذى اقيم تكريما لامبراطور أثيوبيا وتعبيرا عن مشاعر الاخوة التى تربط بين الشعبين المصرى والاثيوبى عبر آلاف السنين .. ومنذ التاريخ القديم ..



ترشيح الاتحاد الاشتراكى للقيادات المنتخبة.. ضرورة لدفع عجلة الإنتاج

آراء فى مقترحات السيد رئيس الوزراء

معوقات • ومعنى ذلك ان يكون مجلس ادارة كل وحدة انتاجية هو قائد العمل السياسى فيها - ويستتبع ذلك بالطبع عملية اعادة نظر ومراجعة فى التعيينات خصوصا على ضوء ما سوف تبحثه لجنة تصفية الاقطاع

ومن غير ما جدال ان وحدات الانتاج قد قاست كثيرا من اختلاف اشخاص القيادتين • قيادة العمل الانتاجى وقيادة العمل السياسى • او بمعنى اصح من وجود قيادتين فى الوحدة الانتاجية الواحدة • احداهما للانتاج والاخرى للقيادة السياسية •

وكانت هناك استحالة فى تجنب الخصومة بين القيادتين • اذ كانت احداهما تقف من الاخرى موقف المتهم بينما تقف الاخرى منها موقف المدافع عن التهمة • وكانت القيادة السياسية تضع نفسها موضع المطالب بالحق وتضع القيادة الانتاجية موضع المقصر فى اعطاء الحق •• فى الوقت الذى تضع القيادة الانتاجية القيادة السياسية موضع المثير للشغب والمعرقل للانتاج •

وما من شك هناك فى ان القيادة السياسية فى بعض وحدات الانتاج اضاعت هيبة القيادة الانتاجية وملأتها بالخوف والقلق فى الوقت الذى تعرضت القيادة السياسية فى وحدات أخرى لاضطهاد القيادة الانتاجية ومحاولة ايذائها •• وفى هذه وتلك •• كانت الغلبة للاقوى مركزا لدى القيادات الاعلى •• دون أن يكون هناك تحديد واضح لمركز كل قيادة ومنطقة عملها وصلتها بالاخرى •

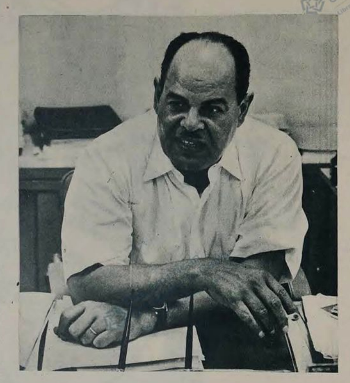
ولا جدال فى ان كل هذا كان ينعكس انعكاسا سيئا على العمل وكان معرقلا لجهود العاملين مبلبلا لافكارهم ..

فاذا امكننا ان نصل الى توحيد القيادتين - بحيث نمنح للقيادة الانتاجية قوة القيادة السياسية المستمدة من اكبر سلطة فى البلاد وهى الاتحاد الاشتراكى ونضج وعيها وشمول فهمها وبحيث نمنح القيادة السياسية السلطة الحقيقية فى الوحدة الانتاجية ونحملها المسئولية المباشرة من انتاجها .

اذا امكننا أن نفعل ذلك فلن نواجه بقيادة سياسية فى الوحدة تطالب بمطالب قبل أن تعرف كيف تدبرها . وسنضعها من مشاكل العمل والعمال موضع المسئول عن حل هذه المشاكل بعد أن كانت تعتبر مسئوليتها تقف عند حد طرحها والمطالبة بحلها .

ذلك هو البند الاول الذى اقترحه رئيس الوزراء فى مسألة توحيد القيادات اما الثانى فهو قوله :

« فيما يختص بالقيادات المنتخبة فى وحدات الانتاج سواء على مستوى مجلس الادارة او لجان العشرين او اللجان النقابية فانه من المستحسن ان يقوم الاتحاد الاشتراكى بالترشيح لهذه المراكز وذلك لان اطلاق عملية الانتخاب يؤدى الى مشاكل داخل المصنع والشركات والمؤسسات »



ولست اظن احدا ممن مارس العمل فى اى وحدة انتاجية لم يواجه بتلك المشاكل التى تثيرها عملية الانتخابات .

والشىء الذى لاشك فيه هو ان الانتخابات هى الوجه الحقيقى للديمقراطية والطريق الواضح لتعبير الناس عن رغباتهم وممارسة ارادتهم . ولكن الشىء الذى لاشك فيه ايضا .. هو أن فى كل مكان وزمان .. يوجد اولئك الذين يفوزون فى الانتخابات .. ليس لانهم اصلح من غيرهم ممن لم يفوزوا .. بل لانهم اقدر من غيرهم على الفوز فى الانتخابات ..

وصلاحية هؤلاء الناس .. ليست مطلقة ... وانما هى مركزة فى الانتخابات . فقط الانتخابات

وهناك نوع اخر من الناس يمكن ان يصلح لاى شىء سوى الفوز فى الانتخابات ..

ويكفى أن تدخل واحدا من النوع الاول فى معركة انتخابات حتى يكتسح عشرات من النوع الثانى ..

ونحن فى عملنا الجاد •• وفى جهدنا المضنى فى عملية البناء •• لانظننا نحتاج حقا الى أولئك الذين يجيدون حرفة الانتخابات أكثر مما يجيدون أية حرفة أخرى ••

ولست اريد أن أضرب أمثلة أو اقص حكايات •• ولكنى فقط اعرف زميلا •• بدأ يمارس عملية الانتخابات •• وتفرغ لها •• وأجادها •• ونجح فيها •• انتخابا تلو انتخاب •• من اللجنة النقابية الى لجنة العشرين الى لجنة القسم •• الخ ••

وحاولت أن انصحه •• بأن يتفرغ لمهنته الحقيقية •• ويترك الجلوس فى المقاهى والاجتماع بالناخبين داخل أروقة المطابع ••

ولكنه استمر فى عملية الانتخابات والنجاح فيها •• حتى بدأت أراجع نفسى فى نصيحتى له •• وقلت له ذات مرة معتذرا •• وأنا أراه يحقق انتصارا تلو انتصار « **خليك زى ما انت •• مين عارف يمكن يوم تبقى رئيس الولايات المتحدة** »

والمشكلة فى الانتخابات لا تنتهى بمجرد انتهائها بل هى تبدأ بانتهائها • عندما يركز العضو المنتخب كل جهده •• فى « كيف يعمل على اعادة انتخابه ثانية •• فى الانتخابات القادمة »

وتبدأ عمليات المزايدة •• والمطالبة باشياء غير معقولة •• يتعذر تحقيقها •• حتى تتحقق له البطولة فى الانتخابات القادمة

ذلك هو القسم الاول من المشاكل التى واجهها رئيس الوزراء باقتراحاته

أما القسم الثانى فينصب على الحافز الفردى وربط الاجر بالانتاج بحيث يمكن ان يضمن لنا دفع عجلة الانتاج بطريقة فعالة ومستمرة ••• والذى يتضمن فى اقتراحاته البند الثالث الذى ينص على :

« انه لابد من تنظيم الحافز فى كل وحدة انتاجية بحيث يجب ان تحصل على نصيب محدد من ايةنسبة بالزيادة التى تحققها فى الانتاج » .

والبند السابع الذى ينص على :

« لابد من ربط الاجور بالانتاج »

والبند الثامن الذى ينص على :

« لابد من وضع نظم تكفل ترقية المجدين وتساعد على اكتشاف قيادات جديدة » .

والبند التاسع الذى ينص على :

« ان يكون ارتفاع اجر اى عامل مرتبطا بزيادة مهارته » .

كل هذه البنود هى الحلول المقترحة لمشكلة الحافز الفردى وتقييم جهد الفرد كعنصر اساسى من عناصر الانتاج وتاكيد للواقع الذى لابد من التسليم به . من انك ستاخذ بقدر ما اعطيت وسنعطيك بقدر ما اخذنا منك .. »

ومشكلة الاشتراكية الحقيقية . هى الموظف الحكومى .. الذى يقف جهده عند حد اجره الذى يتساوى باجور الاخرين .. والذى لايجد ما يدعوه الى ان يبذل قطرة من عرقه اكثر من الآخرين •• ما دام لن يزيد على هذه القطرة قرشا اكثر ..

تلك هى الطبيعة الادمية . التى لابد من التسليم بها .. واذا كنا نستطيع ان نجد بضعة الاف من المثاليين والفدائيين .. ممن ينذرون انفسهم للمصلحة العامة .. واذا كنا نستطيع ان نجند كل الناس لناخذ كل طاقاتهم فى الملمات وفى الطوارىء ، واذا كانت بعض النظم يمكن ان تاخذ طاقات كل الناس بالارهاب .. فان الانسان الطبيعى فى الظرف الطبيعى لايمكن ان يمنح من جهده الا ما يمنحه الغير . ممن يتناول نفس الاجر ..

وعندما تدق الساعة الثانية •• لايمكن ان تجبر موظفا ماعلى ان يجلس الى مكتبه (هذا اذا كان لم يتركه من الثانية عشرة) الا اذا منحته اوفر تايم .

وحرام علينا ان نظلم الاشتراكية بطبيعتنا الادمية فنفرض عليها من خلال هذه الطبيعة الادمية انتاجا اقل وحرام ان نظلم طبيعتنا الآدمية بالاشتراكية فنكلف انفسنا من خلالها مالا نطيق وما يمكن ان نقدمه بحكم تركيبنا الادمى

ذلكما (غير ما ذكر عن توحيد الرقابة وزيادة التدريب) هما القسمان الرئيسيان فى اقتراحات السيد رئيس الوزراء التى هدف بها الى تكتيل كل الطاقات المادية والانسانية لخدمة اهداف مرحلة الانجاز التى شكلت من اجل تحقيقها وزارته • وهى بلا جدال اقتراحات واقعية ومجدية الى أبعد حد اذا تحققت بصرف النظر عما يمكن أن تتعارض مع هذه النظرية او تلك

ان كل عاقل مخلص يتمنى لو نفذت هذه الاقتراحات وانطلقت وحداتنا الانتاجية بكل ماتملك من طاقة نحو الانتاج ••• من اجل تحقيق الكفاية •• والفوز فى السباق المضنى الذى يدفع بنا الزمن فيه مع زيادة النسل وارتفاع المستوى الانسانى فى المعيشة الذى يفرض علينا زيادة لا مفر منها فى الاستهلاك •

يوسف السباعى



هذا الرجل يقول :

وصلنا بالنضال الثورى الى مرحلة حاسمة ... يواجه فيها الشعب مسئوليات متعددة .. ويقبل فيها على مهام اساسية يعتبر تحقيقها شرطا لازما لاستكمال مرحلة التحول الاشتراكى وتحقيق اهداف الشعب العامل فى الكفاية والعدل .

واننى لاتطلع بكل ثقة وامل الى الدور الكبير الذى ينتظر شبابنا كجزء من تحالف قوى الشعب العاملة - فى النهوض بهذه المسئوليات .. ذلك لان الشباب يشكل جبهة عريضة على امتداد قطاعات الشعب وقواه العاملة فى كل مجالات العمل الوطنى ... تتمثل فى حشد هائل من الطاقات الخلاقة المتحفزة ، والامكانيات البشرية الصاعدة وهى رصيد هذا الشعب فى نضاله المستمر ضد التخلف وفى مسعاه نحو التقدم .

ويؤكد ثقتى فى قدرة الشباب على القيام بدورهم هذا ، ماحرزوه من نجاح من خلال نشاطهم فى منظمة الشباب ، التى لم يمض على قيامها سوى اشهر قليلة .. فلقد اكدوا ايمانهم بثورة الشعب العامل وولاءهم لتحالفه وفهمه لقضاياه والتزامهم باهدافه .

وشبابنا باعتباره رمزا لكل ماهو جديد ... قادر على المساهمة الايجابية فى تحقيق التقدم ماديا ومعنويا .. فمشاركته الايجابية فى تنفيذ خطة التنمية ، والدراسة الواعية لمشاكل التطبيق الاشتراكى والسعى لايجاد الحلول العلمية الصحيحة لامال الجماهير ولمعوقات الانتاج بكل متطلباتها من بذل وتضحية وعمل خلاق ... كلها جهود ضرورية لاستكمال البناء المادى للمجتمع الجديد .. فاذا اضفنا لها الدعامة الثانية للتقدم واعنى بها خلق الثقافة الوطنية الحرة ، لاتضحت امامنا اهمية ايمان الشباب بالقيم الاشتراكية ، فكرا وعملا ... ان قيمة العمل الجماعى والتخطيط العلمى الواعى ، واحترام المبادىء الرئيسية التى نؤمن بها والقيم التى نعتنقها ، تنتظر الشباب ليعكسها فى سلوكه اليومى ممارسة ... وفى انتاجه الادبى والفنى فكرا حتى ينطلق التقدم المادى مع التقدم المعنوى الى الافاق الرحبة الواسعة ، لكن نجاح الشباب فى دوره هذا يتوقف على أمرين اساسيين اولهما التصاقه بالجماهير والعمل على خدمتها وتعلمه منها . وقدرته من خلال تفاعله معها - على قيادتها وتحريك ايجابياتها وبلورة حوافزها . وثانيهما حماية الثورة بمبادئها التى ارساها الزعيم والمعلم جمال عبد الناصر استلهاما لروح الشعب وآماله .

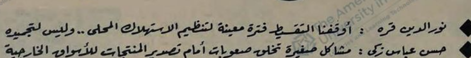
امل كبير فى شبابنا .. وثقتى لاحدود لها ... فهو الركيزة الاولى والذخيرة الحقيقية لشعبنا فى سعيه نحو مجتمع الامل .. مجتمع الكفاية والعدل ..

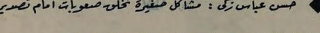
على صبرى

نائب رئيس الجمهورية
والامين العام للاتحاد الاشتراكى العربى

لماذا عاد البيع بالتقسيط ..

يكتبه : علي المغربي





لماذا عاد التقسيط ..؟ ولماذا صدر قرار ايقافه من قبل ..؟

ولماذا اعادت الدولة النظر في التقسيط على أسس جديدة .. وما مدى تأثيره على التصدير ..؟

وكانت كلها محور التساؤلات الجارية حول التقسيط وآثاره المباشرة وغير المباشرة سواء بالنسبة للمستهلك أو لحركة التصدير الى الاسواق الخارجية .. وعندما صدر قرار ايقاف التقسيط منذ عام كانت وجهة النظر هي توفير فائض من السلع اللازمة للتصدير وكذلك الحد من الاستهلاك الزائد على طاقة الانتاج .. ومضى عام على التجربة وجرى تقييم نتائجها على ضوء الواقع في الاسواق المحلية .

● نور الدين قرة ..
وتنظيم القانون السابق

● حسن عباس زكي
.. بين السوق المحلي والخارجي

وتقرر اعادة فتح باب التقسيط بالنسبة للثلاجات والبوتاجازات وأجهزة التليفزيون والغسالات .. والتقت آخر ساعة مع نور الدين قرة – وزير التموين والتجارة الداخلية – وجرت مناقشة صريحة عن التقسيط باعتباره المسئول عن تنفيذه .. ثم طرحت آخر ساعة جميع التساؤلات أمام المسئولين في وزارة التموين وفي شركات التصدير وخرجت بصورة كاملة عن الموقف ..

● **كان اللقاء الاول مع نور الدين قرة – وزير التموين والتجارة الداخلية – ووجدت نفسي اقول له على الفور :**

– لماذا توقف البيع بالتقسيط فترة من الوقت .. ثم أعيد فتح بابه مرة أخرى ..؟

وقال وزير التموين : لقد أوقفنا البيع بالتقسيط لمدة سنة .. عندما استدعى تنظيم الاستهلاك هذا الاجراء .. وفي الواقع اننا لم نعد البيع بالتقسيط بصورته الاولى كما يتصور البعض .. بل الذي حدث هو تنظيم القانون السابق للبيع بالتقسيط ليساير الظروف الاقتصادية التي تلائم مجتمعنا .. ان هدف الثورة هو تنظيم الاستهلاك وليس الحد من الاستهلاك كما يظن البعض وليس الهدف أيضا ان نجمد الاستهلاك عند حد .. بل نضع له معدلا للزيادة يتفق مع قدرة انتاجنا وخطط التصنيع ايضا ..

● **قلت للوزير : لقد تصور البعض أن هناك بعض المشاكل التموينية وراء قرارات التقسيط؟**

وقال نور الدين قرة : أؤكد لك أنه لا توجد اى مشاكل تموينية بالمعنى الذي تصوره بعض الجهات في الخارج .. ان خيراتنا كثيرة كافية لعدم حدوث مشكلة .. ولكن قد يكون هناك قصور في التوزيع .. لذلك قامت وزارة التموين بالدراسة التي تضمن عدالة التوزيع ..

ومعنى عودة وتنظيم البيع بالتقسيط هو أن الدولة تسعى الى توفير الاحتياجات للمواطنين ولمختلف فئات الشعب لان الحكومة اصبحت حكومة الشعب .. بعكس الحال قبل الثورة .. حيث كان يهمها أن توفر السلع للاقلية الحاكمة .. لذلك كانت هناك مشاكل تموينية للشعب .

● **قلت لوزير التموين : هل يعني ذلك انه جرت عملية تقييم للقرار الاول على ضوء النتائج الواقعية .. ؟**

وقال نور الدين قرة : بالتأكيد يجب أن نراجع موقفنا وامكانياتنا بين الحين والآخر خصوصا ان أثر زيادة الطلب واضحة .. وذلك منذ عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٦٥ تم تعيين مليون و ٣٠٠ ألف عامل .. فزادت الاجور وأصبح التعليم بالمجان وتم توفير العلاج بالمجان .. وأصبح في المجتمع عدالة اجتماعية .. ومع هذا زاد الانتاج العام من سنة ١٩٦١ حتى عام ١٩٦٦ ودل على أننا وصلنا الى نسبة عالية تفوق بعض الدول المتقدمة .. ولكن استهلاكنا فاق كل حد ولم يصبح لدينا فائض للمدخرات .. في نفس الوقت الذي كان من الضروري توفير النقد اللازم لتنفيذ خطة التنمية .. لهذا أصبح علينا أن ننظم الاستهلاك وليس الحد من الاستهلاك ..

اننا نعتمد على انفسنا في جميع مطالبنا .. ونحن شعب مناضل يستطيع أن ينظم نفسه ولذلك لا بد من طرح الصورة بكافة أبعادها الحقيقية أمام الجميع حتى يتم تصور الموقف على أساس واع .. خصوصا ان الدولة لم تقف عند حد معين في توفير كافة الاحتياجات للمستهلكين .. بل أنها تزيد خدماتها وتضاعفها عاما بعد عام بدرجة أنه زاد بند خفض تكاليف المعيشة الى ٥١ مليون جنيه هذا العام وسيزيد في العام القادم ايضا .. بعد أن كان تسعة ملايين جنيه فقط في سنة ١٩٦١ .. وهـــذا هو التطبيق العملي للاشتراكية ..

التقسيط يضاعف الانتاج

كانت تلك بوضوح وجهة نظر وزير التموين في تنظيم البيع بالتقسيط وتنظيم الاستهلاك .. ولكن هناك وجهة نظر أخرى وتساؤلات أخرى تدور حول علاقة القرار بالتصدير وهل عجزنا عن تصدير جميع السلع حتى اصبح هناك فائض منها عند المصانع ؟

وهل تؤثر العودة الى نظام البيع بالتقسيط على حركة التصدير الى الاسواق الخارجية ؟..

ويرد على ذلك الصاوي خليل رئيس مجلس ادارة الشركة التجارية الاقتصادية ويقول :

– ان التقسيط له اتجاهان :

الاتجاه الاول : تصريف بعض فائض الانتاج الذي يصعب تصديره ولا يلائم الاسواق الخارجية ويلائم هذا الانتاج الاستهلاك المحلي .. وخذوا مثلا **الثلاجات مقاس ١٠ قدم و ٨ قدم** نجد انه يصعب تصدير هذا النوع بالصورة المطلوبة لانه يجد منافسة خارجية من بعض الدول التي تنتج مثل هـــذا النوع من الثلاجات .. بينما يلائم الاسواق المحلية واحتياجاتها المطلوبة ..

الاتجاه الثاني : ان تلك السلع والمنتجات يدفع فيها المشتري المحلي فروق أسعار للدولة وهذا يعتبر حركة امتصاص الفائض من الاموال السائلة ويعتبر نوعا من تشجيع الادخار بطريق غير مباشر للشعب ..

● **قلت له : مامدى تأثير البيع بالتقسيط على انتاج المصانع ؟..**

ويقول الصاوي خليل : ان نظام البيع بالتقسيط يســـاعد الوحدات الانتاجية على تصريف هذه المنتجات ويشجع المصانع على مضاعفة الانتاج لاقصى الحدود .. كما أنه يجعلنا نوجه جزءا من انتاجها بعد ذلك الى المنتجات الصالحة للتصدير .. فمثلا الثلاجة ٦ قدم مطلوبة في كثير من الاسواق الاوربية .. ولدينا عقود على ١٠ آلاف ثلاجة من هذا المقاس ..

والاجراء الجديد لعودة البيع بالتقسيط لن يؤثر على نشاط التصدير بصورة معينة بل العكس فانه من المتوقع أن ينشط حركة التصدير عن طريق توفير الاموال السائلة للوحدات الانتاجية نتيجة تصريفها للمخزون في السوق المحلية .

● **وقلت له : هل جرت محاولات من قبل لتصريف هذا المخزون ..؟ وما هي العقبات التي واجهتها .. ؟**

وقال الصاوي خليل رئيس الشركة التجارية الاقتصادية : انه بذلت بالفعل محاولات عديدة لتصريف المخزون الموجود حاليا من بعض السلع الهندسية .. والتي ستباع بالتقسيط .. ولكن تبين أن هذا المخزون غير قابل للتصدير الا بخسائر كبيرة ومواصفاته ودرجة جودته تجعله يجد صعوبات في السعر .. ووجدنا اننا اذا صدرنا هذا الفائض سوف تحدث خسائر كبيرة .. خاصة اذا عرفنا أن جزءا كبيرا من الخامات نستوردها من الخارج وندفع فيها العملة الصعبة .. وبذلك كانت محاولاتنا غير مجزية لاجهزة الانتاج .. لذلك كان الحل أن نصرف هذا الانتاج في الاســـواق المحلية ونستطيع أن نعوض اى خسائر معقولة قد نتعرض لها عند التصدير من الارباح التي نحققها عند البيع في السوق المحلي .

واحب أن أقول ان اى سلعة يمكن تصديرها ولكن التصدير يصبح ناجحا اذا كانت خسائره نادرة ويحقق ارباحا للمصانع .. !

صعوبات أمام التصدير

وفي اجتماع حسن عباس زكي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية .. حدثت مناقشات بينه وبين المسئولين من قطاع التصدير والعاملين في شركات مؤسسة التجارة .. حول الامكانيات القائمة لتصدير جزء من الانتـــاج المحلي .. وكانت وجهة نظرهم ان من الصعوبات التي صادفت حركة التصدير مشكلة تبدو بسيطة ولكنها تضيع علينا فرصا كثيرة وهي التعبئة وعملية التشطيب النهائية .. ان تعبئة السلع الهندسية والسلع الغذائية ومنظرها وجمال العبوة لها أثر كبير على تصريف جزء من هـــذا الانتـــاج .. وطلبوا من الوزير ضرورة جودة الانتاج والمواصفات وان يكون على درجة ملائمة للاسواق الخارجية .. وبقدر الامكان نبحث من طلبات الاسواق الخارجية واحتياجاتها من انتاجنا المحلي ثم نصدره ..

وهناك رأي يعرضه حسنين محمد حسنين وكيل وزارة التموين – الذي لعب دورا جديا في تنشيط التصدير عندما كان يتولى منصب مدير عام مؤسسة التجارة – ويقول : ان عودة البيع بالتقسيط دليل عملي على عدم حرمان المواطنين من انتاجهم المحلي الممتاز بالتسهيلات التي تلائم ظروف معيشتنا .. ويكون أمام كل مواطن فرصة ليتمتع بانتاج بلاده وضرورة رفع مستوى المعيشة ..

ان القرار لن يؤثر على التصدير .. فالمفروض ان المصانع تعمل على ضوء تخطيط سليم موضوع اصلا بعكس ما يتصور بعض الناس .. وهي تخصص جزءا من هذا الانتاج للتصدير .. وهذا يدل على أن المصنع لا ينتج فقط للانتاج المحلي وانما للتصدير ايضا ..

وهناك ملاحظة احب أن اشير اليها وهي ان المفروض من المصانع أساسا أن تعمل على نطاق دولي وليس على نطاق محلي .. وفي دول العالم كله تخطيط انشـــاء المصنع يقوم أساسا على التصدير مع الاستفادة بالسوق المحلي .. وليس العكس .. بان يتفرغ المصنع للانتاج المحلي فتنعدم فائدته تماما .. !

ويتفق حسنين محمد حسنين مع الصاوي خليـــل في امكان تصـــدير أي سلعة الى الاسواق العالمية .. ولكن هناك شرطين لابد من توافرهما لذلك .. الاسعار العالمية ومناسبة أسعارنا مع هذه الاسعار .. وجودة المواصفات بالنسبة للمواصفات المشابهة لها .. !

النظام الجديد للتقسيط

ويبقى بعد ذلك شيء هام .. كيف يتسنى لك أن تحصل على السلعة بالتقسيط ! والفرق بين التنظيم الجديد والقانون الاصلي الذي كان معمولا به عند البيع بالتقسيط قبل ايقافه منذ عام .. !

ان القانون السابق ينص على أن المستهلك من حقه أن يحصل على السلعة بالتقسيط دون أن يدفع أي جزء وعلى فترة سنتين .. وهذه التسهيلات ساعدت الى حد بعيد على زيادة الاستهلاك وأوقعت الكثيرين في ارتباكات مادية .. وامتصت الاقساط الجزء الكبير من الانتاج .. فأوقف هذا القانون سنة حتى صدر قرار مجلس الوزراء بتنظيم البيع بالتقسيط .. وهو أن يدفع المواطن ٢٠ ٪ من ثمن السلعة مقدما .. بذلك نتأكد من أن المواطن جاد فعلا في الشراء وأنه محتاج الى السلعة .. وانه استطاع أن يدخر جزءا من دخله بانتظام فهو قادر على الانتظام في سداد القســـط .. وباقي الثمن يسدد على ١٢ شهرا .. بدلا من عامين .. بهذا سيشتري بالقـــدر الذي يتمكن معه من السداد .. ولا يندفع المواطن في شراء سلع قد تحدث ارتباكا في ميزانيته ..

ويقول فتحي عمر وكيل وزارة التموين المسئول عن الرقابة والاسواق والبيـــوع التجارية : ان الشركة تتحرى عن المواطن ومدى ملاءمة دخله لسداد القسط فاذا كان موظفا في الدولة أو شركات القطاع العام يرجع مندوب الشركة البائعة الى ادارات المستخدمين ومراقبات شئون الافراد .. واذا كان يعمل في القطاع الخاص يقدم الضمانات الكافية – سواء ضمان شخصي آخر أو ضمان عقاري ..

ويطلب فتحي عمر من المستهلكين عدم الاندفاع في الشراء بالتقسيط وأن يكون الشراء في الحدود المعقولة .. التي تتناسب مع الدخل الفردي .. وهو يؤكد أن القرار ليس مؤقتا .. بل هو من أجل المواطن لتسهيل الحصول على احتياجاته وهي موجودة فعلا .. واجراء البيع بالتقسيط الاخير جرى تعديله بحيث يستطيع كل مواطن أن يشتري ما يطلبه بسهولة ..

أما القطاع الخاص فسوف يترك لملاءمته حركة البيع بالتقسيط في حدود الشروط الموضوعة .. ولكن حريتها مقصورة على اختيار الضمانات التي تضمن بها حقوقها لدى المستهلكين حتى تمنع الدولة استغلالها للتقسيط على حساب الشعب .. !

علي المغربي

من المسئول عن :

خلو الرجل ؟

◆ وزير الإسكان يعلن : تخفيض تكاليف بناء المساكن .. تأجير شقق التمليك الخالية

متى تنتهي مشكلة خلو الرجل ..؟ وكيف نشجع القطاع الخاص على البناء ..؟

ومتى يتم تخفيض تكاليف بناء المساكن المعروضة للتمليك ..؟ وبالتالي كيف يمكن خفض ايجار الشقق المطروحة للتأجير ..؟ وسط الزيادات المتتابعة لمواقع العمل في المصانع الجديدة .. والاجتماعات الطويلة لمجلس الوزراء .. والتقارير المدروسة عن مشاكل البناء والاسكان والسياحة .. والابحاث المستفيضة عن انتاج الاسمنت وتوفيره في الاسواق .. وسط كل ذلك التقت آخر ساعة مع الدكتور عزيز ياسين – وزير الاسكان والسياحة – لمناقشة مشاكل الاسكان في صراحة وفي وضوح ..



● عزيز ياسين
تأجير شقق التمليك

لماذا التأخير .. في تقدير ايجارات العمارات الجديدة

● حديث تكتبه : حكمت عبد الحكيم

الجمهور مسئول عن خلو الرجل

لا شك أن مشكلة ((خلو الرجل)) هي المشكلة رقم واحد التي تشغل بال الناس الآن في كل ما يتعلق بالاسكان .. لسبب بسيط جدا ، هو انها اصبحت منتشرة الى حد بعيد ، ثم انه ليس من السهل على الكثير جدا من الناس تحملها ..

ولكن .. متى تنتهي هذه المشكلة ؟..

على هذا السؤال اجاب السيد الوزير :

– التشريع قادر على انهاء هذه المشكلة .. ولكن الجمهور يقع على عاتقه مسئولية كبيرة .. فعندما يرفض الجمهور دفع خلو الرجل ويصر على هذا الرفض مهما كانت الظروف .. فان المالك لن يترك الشقة خالية لمدة اكثر من ثلاثة شهور وسيضطر الى تأجيرها ..

قلت للسيد الوزير :

– وانا ارى اذا تطلب الامر في استئجار شقة أن يضع المستأجر المال القليل الذى يدخره ثمنا لشقة يمتلكها افضل له من ان يعطيه لصاحب البيت .. على انه ((خلو رجل)) ..

مساكن للطبقة العاملة

– ولكن الناس ترى انه اذا دفع الواحد ما معه من نقود مقدما لثمن شقة فان الاقساط الشهرية الباقية عليه من ثمن الشقة تصبح قيمتها اغلى من الايجار الشهرى وبذلك يفضل دفع خلو الرجل على التمليك ..

وكانت اجابة سيادته :

– انني أقوم بدراسات واسعة لتخفيض تكاليف بناء المساكن مع المحافظة على المستوى الملائم للسكن .. وفي هذا الاسبوع زرت أنا والمهندس ابراهيم نجيب نائب الوزير والسيد سعد زايد محافظ القاهرة المساكن الشعبية في زينهم وعين الصيرة لادرسها على الطبيعة واجتمعت مع المهندسين لاوجههم الى بناء مساكن تتناسب تكاليفها مع امكانيات الطبقة العاملة من الشعب .. وهذا طبعا لا ينطبق على كل الناس .. فمنهم من يسمح دخله بامتلاك شقة ومنهم من لا يجد هذا السبيل هينا .. ولكنى لن اشجع بناء المساكن الباهظة التكاليف .

قلت للسيد الوزير :

– هذا بالنسبة للشقق المعدة للتمليك . اما بالنسبة لشقق الايجار التابعة للقطاع العام فان الجمهور يشكو من ارتفاع ايجاراتها ..

قال الوزير بشيء من الحزم :

– سأراجع طريقة تقدير التكلفة وطريقة تقدير الايجار وسافحص المواد التى تبنى منها مساكن القطاع العام حتى اطمئن الى انها من مواد جيدة ، فانني اعلم جيدا ان كل شخص يضع مدخراته في شقة يمتلكها يريد أن تعيش الشقة سنوات طويلة لتصل الى اجيال بعيدة ..

تأجير شقق التمليك

* في مدينة نصر توجد بعض العمارات مغلقة منذ مدة طويلة ، ولم يمتلكها احد .. فلماذا لا تعرض للايجار بدلا من اغلاقها خالية ؟..

رد الوزير قائلا باختصار :

– سأرى هذه الشقق وان لم نجد لها مالكا فسنؤجرها ..

* هناك رأى يقول : ان تشجيع القطاع الخاص على البناء هو الحل الحقيقي لازمة الاسكان .. فهل تتجه الوزارة الى تشجيع القطاع الخاص ؟

– ان الوزارة في عهدها الجديد تحاول تشجيع القطاع الخاص على البناء .. بل انها تتمنى ان يستغل كل شخص مدخراته في هذا المجال حتى يستفيد هو ويفيد ابناء وطنه .. وقد قامت الوزارة بعدة محاولات لتسهيل اجراءات البناء بالنسبة للقطاع الخاص .. ومن هذه المحاولات القضاء على السوق السوداء في مواد البناء .. فمنذ آخر سبتمبر حتى ١٠ اكتوبر وصل الى السوق ٣٠ الف طن اسمنت .. وعلى كل شخص يحتاج الى اسمنت يجب أن يصبر قليلا فسيحصل على الكمية التى يحتاج اليها ولن يطول به الصبر فان التوسعات التى آجريت في مصانع الاسمنت ستغمر السوق بالاسمنت وستجعل كل شخص يحصل على الكمية التى يحتاج اليها يوم ان يطلبها ، فالفرن الاضافى فى شركة الاسكندرية سيضاعف انتاج الشركة ، والتوسعات التى اجريت في مصنع طره ستزيد الانتاج الى ٦٠٪ . أما مصنع التبين فسيزيد انتاجه ٧٠٪ من الاسمنت . وهذا بالاضافة الى الكميات التى استوردت من الخارج .. ولن تقف التسهيلات على الاسمنت فقط بل ستتعداها الى كل مواد البناء فتجرى الآن دراسة لتوفير كل مواد البناء التى يحتاج اليها القطاع الخاص .

* وبالنسبة لتراخيص البناء ؟

– لا يوجد اى تأخير بالنسبة لتراخيص البناء .. فهناك خطة تقضى باصدار عدد معين من التراخيص كل شهر بحيث لا يحدث تأخير ..

لجان تقدير الايجارات

* يشكو بعض الناس من لجان تقدير الايجارات .. وقد يكون بعض الشاكين من الملاك ، كما ان بعضهم من السكان انفسهم .. فلماذا لا تسير هذه اللجان على اسس ثابتة ؟..

– ان لجان التقدير تنفذ عملها على أساس مرسوم لها .. وأى ظلم للمالك أو للمستأجر يعتبر انحرافا لابد ان يقوم .. واذا كانت هناك شكاوى عادلة فسأحققها وأبين صحتها وأعمل على ازالتها ..

* بعض المناطق لا تتأخر فيها لجان التقدير وبعضها يتأخر مما يرهق الساكن بدفع ايجار مرتفع شهورا طويلة .. فلماذا لا يحدد موعد يقدر في خلاله الايجار ولا تتعداه لجان التقدير ؟..

اجاب الوزير :

– انني أعلم أن بعض الاحياء مثل مصر الجديدة لا يوجد تأخير في تقدير ايجاراتها .. أما في الجيزة فاللجان تتأخر لقلة العاملين فيها ، ولذلك سأعمل على تعزيز اللجان بالعاملين حتى لا يحدث تأخير .

* هل صحيح ما يشاع من ان بعض مهندسي وزارة الاسكان يطلبون من الملاك ان يقوموا هم برسم عماراتهم كشرط اساسى للموافقة على استخراج رخصة البناء .. وفي هذه الحالة يقرون التصريح حتى لو كان الرسم به اخطاء ..

قال الوزير :

– اذا وصلت لى شكوى حقيقية من شخص غير مجهول وتكررت مثل هذه الشكوى فانني ساحقق فيها واتخذ اللازم

قلت للسيد الوزير :

* كنت أعتقد انني سأخرج من هذا الحديث بأرقام للقارىء عما تنوى الوزارة انشاءه من المباني حتى تنتهي مشكلة خلو الرجل ..

– ان الارقام تحتاج الى دراسة هادئة ، والمسألة ليست مسألة اعلان اننا سنبنى آلافا مؤلفة من المساكن .. فان على الناس أن يصبروا شيئا ما .. فلا يمكن بناء كل شيء بين يوم وليلة .. فالدولة تتقدم وتبنى بسرعة ، ومستوى الدخل يرتفع ، وبالتالي يزداد الطلب . ونحن اذا لم نكن نستطيع اليوم استيفاء كل احتياجات الناس ، فلا شك أننا في نهاية الخطة القادمة سنكون أحسن حالا ، وسنكون قد حققنا الكثير .. ويكفى أن يعلم الناس ان المسئولين لا ينامون من أجل رعاية مصالحهم حتى يتحققوا من أنهم هم أيضا ، جديرون بالصبر ..

حكمت عبد الحكيم



سر عسكرى

لم تنقطع تدريبات رجال المظلات طوال الفترة الاخيرة على العملية الخطيرة للقفز من برج الجزيرة

ولم يأخذوا دقيقة واحدة للراحة خلال التدريبات العنيفة من اجل تلك المخاطرة العادية في حياتهم .. وكانت هناك تدريبات اخرى على القفز من الطائرة الهليكوبتر أثناء طيرانها والقيام بعملية انقضاض عسكرية مفاجئة على احد المواقع او تخريب الخطوط الخلفية للعدو وتدمير مخازنه ثم العودة – مرة ثانية – الى الهليكوبتر وهى معلقة في الهواء بواسطة سلم الحبال المدلى منها .. وتعتبر تلك العملية من أجرأ العمليات واخطرها التى تقوم بها المظلات في الجيوش الحديثة وقد اتقنها المظليون المصريون بشكل مذهل .. وقد جاءت عملية القفز من برج الجزيرة لمناسبة مرور عشر سنوات على مغامرة العدوان الثلاثى

واترك الحديث للعميد سعد الشاذلي قائد اول كتيبة مظلات عربية واول عملية عسكرية لرجال المظلات ، قال لى :

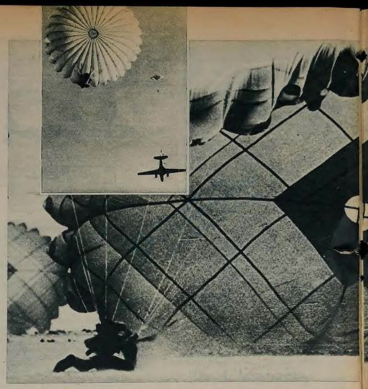
دق جرس التليفون في منزلى ليلة ٢٩ اكتوبر وطلبنى المتحدث ان احضر للقيادة العامة فورا .. وهناك فهمت ان الجو متوتر وانه لا بد ان تكون

لقاء افريقيا في القاهرة

حوار مفتوح بين

القادة والمفكرين للقوى التقدمية الأفريقية

لقاء حيوى بين الاحزاب التقدمية والاشتراكية سوف يتم تحت سماء القاهرة .. وحوار سياسى سوف يجرى بين القادة والمفكرين السياسيين داخل الندوة السياسية للقوى الوطنية والتقدمية الافريقية ..



وراء أخطر عملية لرجال المظلات

الكتيبة على اهبة الاستعداد للعمل فى اى لحظة على كافة المستويات .

وعدت لقيادة الكتيبة فى الثانية عشرة مساء .. وكتبت اشارة الى جميع الضباط والصف .. وخرجت سيارات الكتيبة تحمل الاشارة وتوزعها على بيوت الضباط وصف الضباط .. وتجمعهم وهى عائدة بعد توزيع الاشارة .. وفى الثالثة صباحا كان قد تم كل شىء .. وتجمعت كل قوة الكتيبة .. وتم التفتيش الكامل على الاسلحة والذخيرة ومعدات الاسقاط ..

وصدرت لى الاوامر ان اكون مستعدا لاسقاط سرية مع اول ضوء ليوم ٣١ اكتوبر خلف نخل .. وكنا قد عرفنا باسقاط اسرائيل فى ممر متلا .. وكانت الروح المعنوية تغلى فى نفوس الجنود والضباط بعد ان احسوا ان اسرائيل تحاربنا داخل ارضنا ..

وفى نفس اليوم تغير الموقف العام للمعركة .. وتغيرت الخطة .. وتعدلت الاوامر باسقاط الكتيبة كلها فى قلب اسرائيل .. وتاجيل الاسقاط الى أول ضوء من اليوم التالى .. وكان قائد الاسقاط الاول الرائد سعد جلال .. وبعد تعديل الاسقاط بالكتيبة اصبحت انا قائد الاسقاط .. وكان تسليحنا فى هذا الوقت لا يعدو البنادق والرشاشات الخفيفة مع الجماعات ليلة ٢ نوفمبر

واصدرت الاوامر بالراحة الاجبارية من الثالثة ظهرا الى الثانية عشرة مساء للتحرك الى المطار ولكن الامور تطورت بسرعة واحسسنا بموجات الغارات الشديدة التى بدات على مطار القاهرة .. ولكن رغم ذلك تحركنا للمطار .. استعدادا للطيران الى اسرائيل ، وصدرت الينا الاوامر بوقف التحرك والغاء العملية الاولى للمظلات العربية. بعد ضرب المطار واحراق طائرات النقل وكانت من طراز كوماندوز وداكوتا .. واتخذ يومها قرار الانسحاب بعد التاكد من التواطؤ الفرنسى الانجليزى الاسرائيلى .. لجر القوة الرادعة العربية الى سيناء ..

. هذه بعض حكايات الرجال الذين شاهدتهم يطيرون على الارض فى العروض العسكرية والذين شاهدتهم هذا الاسبوع يقفزون من برج الجزيرة ويهبطون من الهليكوبتر ويقومون بعملية عسكرية ويعودون للهيلكوبتر من جديد وهى معلقة فى الهواء . .

فاروق الطويل

الحلف التائه..

محور تل أبيب - الرياض - عمان !

بقلم: فيليب جلاب

اغرب الاحلاف فى عالم اليوم هو حلف او محور تل ابيب - الرياض - عمان • فرغم التقاء المصالح المعروفة والاساسية بين فرسان العواصم الثلاث الا ان كلا منهم يعرقل تقدم الآخر رغما عنه وبطريقة تلقائية •

ولنبدا بالرياض او الملك فيصل •

ودون اعتبار لعشرات الحجج القوية والواقعية التى تفضح نواياه فيما يسميه بالحلف او المؤتمر الاسلامى (التائه حتى الآن) فان مجرد حماس اسرائيل وتاييدها الخفى والعلنى والدبلوماسى للحلف او المؤتمر المذكور يحيل كل خطوة تقدم للملك فى اتجاه الحلف الى عشر خطوات تاخر فى عكس الاتجاه !

مثال آخر : تلتقى مصالح الاطراف الثلاثة على ضرورة احكام الحصار حول الجمهورية العربية المتحدة • ولما كان ذلك أقرب الى « أمل الملكين فى الجنة » فان التصور الاقرب الى الواقع هو حصار وتصفية سوريا كقوة تقدمية تؤازر القاهرة وتؤازرها القاهرة ، وتصفيتها على كل الاحوال خطوة نحو اضعاف القاهرة .. كما يتخيلون •

ولكن المضحك ان أى خطوة اسرائيلية لعدوان فعال ضد سوريا (فضلا عن حتمية ردعه من جانب دمشق والقاهرة) ستعرى الملكين فيصل وحسين نهائيا وتلقى بهما الى مصير أبناء عمومة سابقين كفيصل وعبد الاله فى بغداد .. لان الامتحان الحقيقى لآلاف الكلمات عن العروبة والاسلام وفلسطين هو الموقف العملى من عدوان صهيونى ضد الشعب العربى فى سوريا • ولما كان موقف فيصل وحسين معروفا مقدما فان النتائج كلها لايصعب التنبؤ بها • ولعل ذلك هو الدافع وراء تصريح ملك عمان أو شرقى الاردن سابقا منذ أيام عندما أعلن « جلالته » انه ضد أى مساعدة تاتى من الجمهورية العربية المتحدة لسوريا فى حالة تعرضها لعدوان صهيونى وان « جلالته » فقط هو الذى يجب أن يقدم هذا العون .. بمعنى أن تدخل قوات «أردنية» (لو صح التعبير !) الى سوريا فى حالة العدوان الصهيونى •

(اما لماذا لا تدخل قوات اردنية الى فلسطين المحتلة لتخفيف الضغط الاسرائيلى عن سوريا فيبدو ان هذا لم يتم الاتفاق عليه بين عمان وتل ابيب !)

ولكن من المهم الاعتراف - رغم ذلك - أن القيود التى يفرضها التحالف السعودى الاردنى على اسرائيل أقل بكثير من القيود التى تفرض عليهما من جانب اسرائيل • فعندما تجد اسرائيل أن التوسع أو العدوان المكشوف قد يؤذيا حليفيها تضطر الى المداراة والمناورة وبعض الالتواء •

ومثال ذلك مايحدث الآن فى مجلس الامن • لانه رغم عدم احترام اسرائيل لقرارات ووجود الامم المتحدة فانها تضطر لتقديم شكوى أو بعض الشكاوى ضد سوريا لكى تبدو فى مظهر المعتدى عليه تبريرا أو استعدادا لعدوان جديد • وهذه أقصى تضحية بحرية الحركة يمكن أن تقدمها اسرائيل منعا لاحراج حليفاتها فى حالة عدوان غير مسبوق بتبرير أو شكوى !

وهكذا يبدو أغرب حلف فى العالم : اتفاق شبه كامل فى المصالح الاساسية ومع ذلك فان أى تقدم اسرائيلى ضد العرب يعرى ويضعف حليفات اسرائيل فى العالم العربى • وأى تقدم للرجعية العربية ستبدو اسرائيل على قمته فتصل الى نفس النتيجة •

واذا كانت القوة التى تتمتع بها جبهة القوى التقدمية والثورية العربية تحول دائما دون تمادى اسرائيل فى العدوان • فالحقيقة ايضا أن التحالف الاسرائيلى السعودى الهاشمى يلعب دورا مساعدا فى الشلل الذى يصيب الرجعية العربية من جانب والصهيونية من جانب آخر

والحل ؟

ليس هناك ابسط منه اذا كان من مهامنا ايجاد الحلول للتحالف الصهيونى السعودى الهاشمى !!

الحل الوحيد هو صراحة فى مثل صراحة الحبيب بورقيبة وخيانته ، وربما استدعى الامر درجة اكبر من الجراة ، وهى أن يتبنى فيصل وحسين والحبيب بورقيبة طلبا من اسرائيل لدخول الجامعة العربية بوصف اسرائيل محتلة لارض عربية هى فلسطين .. وعندئذ تستقيم الامور ولن يحس احدهم بحرج حتى لو عقد المؤتمر او الحلف التائه الذى يبحث عن مقر فى قاعات الجامعة « العربية » !

فيليب جلاب

خلال ايام معدودة تتحول القاهرة الى منتدى لكل القوى الافريقية الوطنية والاشتراكية . . وللمرة الاولى ربما فى تاريخ افريقيا يتم تنظيم حوار فكرى وسياسى بين عشرات الاحزاب والهيئات والافراد الافريقيين اساسا والمهتمين باخلاص بمشاكل وقضايا افريقيا الحقيقية .

وفى اطار الشعار الذى يكتسح امامه كل العقبات ، شعار وحدة القوى الثورية قررت مجلة الطليعة القاهرية بالتعاون مع مجلة قضايا السلم والاشتراكية الاعداد لهذا المؤتمر منذ شهور حتى اصبح حقيقة واقعة .

وقد اعدت مجلة الطليعة احد التقريرين الاساسيين اللذين سيناقشان فى الندوة وموضوعية **« الكفاح المعادى للامبريالية بافريقيا الراهنة »** وهو يتكون من عدة فقرات رئيسية :

- **الاستعمار الجديد فى افريقيا**
- **الاستثمارات الراسمالية الامبريالية فى افريقيا .**
- **اساليب التغلغل الاستعمارى فى البلدان الافريقية .**
- **تحليل اسباب وطبيعة الإنقلابات العسكرية فى افريقيا .**
- **حماية وتدعيم الانظمة التقدمية فى البلدان المتحررة فى افريقيا .**
- **الحاجة الى وحدة القوى الثورية فى افريقيا .**
- **حركة التحرر لشعوب البلدان المستعمرة فى افريقيا .**
- **النضال ضد الانظمة العنصرية فى افريقيا .**



● اميلكار كابرال
غينيا البرتغالية

● جيزنجا
رئيس وفد الكونغو

● لطفى الخولى
رئيس وفد الطليعة

- **الثورة الافريقية كجزء لا ينفصم من العملية الثورية العالمية .**

اما التقرير الآخر فقد اعدته مجلة قضايا السلم والاشتراكية التى تصدر فى براج فى تشيكوسلوفاكيا للمناقشة ، وهو بعنوان : **« طرق وظروف التطور التقدمى للبلدان الافريقية . ويشمل عدة فقرات رئيسية هى :**

- **تحليل التركيب الطبقى للمجتمع الافريقى ودور القوى الاجتماعية المتباينة .**
- **ديموقراطية الحياة السياسية كشرط ضرورى للتطور التقدمى .**
- **قضايا تكوين الطليعة الثورية ووحدة القوى الوطنية .**
- **المشكلة الزراعية .**
- **مشاكل التصنيع .**
- **التخطيط ومصادر التراكم المالى .**
- **مهام واحتمالات التعاون الاقتصادى بين الدول الافريقية .**
- **اهمية التعاون بين البلدان الافريقية والدول الاشتراكية .**

وقد وجهت الدعوة الى **الاتحاد الاشتراكى العربى** للمشاركة فى الندوة .

وسيمثل حزب الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية (المغربى) السيد **عبد الرحمن اليوسفى** والسيد **عبد الرحيم بوعبيد .**

ومن ابرز الشخصيات التى ستمثل الاحزاب الوطنية والاشتراكية فى آفريقيا (السوداء) **انطوان جيزنجا** عن الكونغو (ليوبولدفيل). **واميلكار كابرالا** زعيم حزب الاستقلال الافريقى لغينيا المسماة بالبرتغالية ، **وادريسا ديبا** سكرتير حزب الاتحاد الديمقراطى فى مالى ونائب الرئيس موديبو كيتا . والشيخ **على عبد الرحمن** رئيس حزب الشعب الديمقراطى السودانى ، وعشرات من القادة والمفكرين الذين يمثلون الاحزاب الوطنية والاشتراكية فى المغرب والسودان والجزائر وغينيا ومالى وتانزانيا والكونغو (برازافيل) والصومال وباتشوانالاند والسنغال ونيجيريا وجنوب افريقيا وجنوب غرب افريقيا وانجولا وموزمبيق وكينيا وروديسيا (زيمبابوى) وزامبيا واوغندا ومدغشقر والصومال الفرنسى وجزيرة ريتيون .. وغيرها ..

وقد تم اختيار فندق البرج مقرا لسكنى اعضاء الوفود ، كما استضافت **نقابة المهن التعليمية** اعضاء الندوة للاجتماع فى مقرها طوال فترة الانعقاد ابتداء من مساء ٢٤ حتى ٢٩ اكتوبر .

وفى نهاية المؤتمر اعدت مجلة الطليعة برنامجا لاعضاء الوفود لرؤية بعض معالم التجربة المصرية بزيارة بور سعيد والاسماعيلية واسوان ومديرية التحرير .

ان عشرات الاسماء والاحزاب التى لم يسمع بعضها عن بعض احيانا ، والتى تعمل كلها مع ذلك من اجل هدف واحد هو تحرير وتقدم افريقيا ستلتقى لهذا الهدف فى القاهرة احدى عواصم التحرر والتقدم فى افريقيا والعالم الثالث

اسـرار التخطيط الرجعي ضد سوريا
بعد فضح مؤامرة فيصل وحسين

ماهي خطة "بروميدج" الجديدة ؟



بقلم : نشأت التغلبي

تؤكد التقارير الواردة من الاردن ان الرجعية العربية ممثلة بحسين وفيصل قد اضطرت ، اثر الكشف عن مخططاتها الى اجراء تعديلات كبيرة على تلك المخططات ..

وقد تمت التعديلات استجابة لآراء العميد الانجليزي بروميدج الذى اوفده فيصل ليس لمعرفة اسباب هرب العقيد طلال ابو عسل من الاردن فحسب ، وانما لتنسيق عملية تشترك بها الرياض وعمان وتل ابيب في وقت واحد .

لماذا يتوقعون الفشل

فالقيادات الانجليزية لدى فيصل ، ترى أن قيام الحكم الهاشمي في الاردن باية عملية عسكرية على حدود سورية ، حتى لو كانت واجهتها من العناصر السورية التى لجأت الى الاردن بعد محاولة الانقلاب الاخيرة في دمشق ، مصيرها الى الفشل حتما ، لعدة أسباب ، اهمها

١ - ان العناصر التى لجأت الى الاردن ليست ذات قيمة مؤثرة في سورية ، وليس فيها من الضباط المضمون تعاونهم مع الحكم الهاشمي في الاردن سوى سليم حاطوم . لكن ماضي سليم حاطوم ، ووجود شقيقه وابن عمه في الجزء المحتل من فلسطين يعملان مع القوات الصهيونية والفضائح التى اقترنت بظهوره على مسرح الاحداث منذ الثامن من آذار سنة ٦٣ حتى الآن .. والشك بوجدانه القومي وهو الشك الذى تحول بعد هربه الى عمان الى يقين .. هذا كله يجعل ظهوره على راس عملية عسكرية مجازفة لايصح الركون اليها باية حال من الاحوال .

٢ - ان شيخ قبيلة « عنزه » الذى ظهر في عمان في مناسبات عديدة ، لا سيما اثناء زيارة فيصل الرسمية لحسين ، قد فقد كثيرا من مرونة الحركة داخل سورية ، مما جعله عبئا على اية عملية اكثر من ان يكون عنصر مفاجأة فيها .

٣ - ان ادعاء حسين ووصفي التل بالقدرة على فتح حدود سورية بالدبابات كلام فارغ ، الا اذا كان يعتمد على قوى خارجية . وثمة واقع لايمكن نكرانه ، وهو ان الجيش السوري قادر على سحق اى اعتداء يأتيه من الحدود الاردنية بالاضافة الى ان الملك حسين لايستطيع ضمان الولاء من اكثر من خمسين في المائة من قواته .. وطبيعي ان الخمسين في المائة الاخرى قادرة بالعمل السلبي وحده على شل حركة القوات الموالية لحسين

٤ - ان التحرك الاردني الهاشمي يستتبع تدخل قوات عربية لها وزنها وثقلها وفي مقدمتها قوات الجمهورية العربية المتحدة ، والقوات العراقية .

خطة ذات اتجاهين

ويبدو من التقارير ذاتها ، أن العميد برومیدج قد اقترح تأجيل التدخل الاردني في سورية ، على أن تبذل الرجعية العربية جهودها في اتجاهين اثنين :

الاتجاه الاول - محاولة القيام بحركة داخلية في سورية ، اعتمادا على بعض العناصر الرجعية

وبالرغم من أن صاحب هذه الفكرة يكاد يكون يائسا من نجاحها ، فانه يعتبرها أفضل من التدخل المباشر الذى يمكن أن يكون مجازفة غير مأمونة النتائج ..

وقد دارت مناقشات حادة حول هذا الموضوع أثار فيها رئيس المخابرات الاردنية التدابير التى اتخذت في سورية ضد الرجعيين الذين سبق لهم الاسهام في الحكم الانفصالي فيما بين سنتي ٩٦١ - ١٩٦٣ بحيث تم عزل هؤلاء ، حتى اصبحوا عاجزين عن القيام باى نشاط .. لكن العميد برومیدج أصر على رأيه مؤكدا امكان تغذية التحول الرجعي داخليا بوساطة الاموال السعودية . وكان من رأيه أيضا ، أنه حتى لو لم يقترن هذا التحرك بالنجاح ، فانه يكفل على الاقل اشغال السوريين بتفادي الخطر الداخل مهما كان هذا الخطر ضئيلا ..

الاتجاه الثاني - محاولة القيام بتحركات عدوانية على اكثر من جبهة واحدة .. أي ...

١ - تدفع قوات المرتزقة المتعاونة مع الامام المخلوع البدر الى التحرش بالقوات العربية المشتركة في اليمن .

٢ - يباشر الصهيونيون عملية انتقام واسعة النطاق على الخطوط السورية على أن تتسم هذه العمليات بطابع العمق قدر الامكان وبالسرعة القصوى تفاديا لما قد تؤدي اليه من مضاعفات دولية .

٣ - يستغل الملك حسين العدوان الصهيوني وانشغال الجيش السوري برده ، لتنفيذ المخطط الذى تأجل تنفيذه بعد افتضاح أمره ..

وقد اقترح برومیدج ، اذا ماتمت الموافقة على هذا الاتجاه ، أن يبدأ التنفيذ خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ، بعد استكمال أسباب التهيئة في المجالات الدولية .

والملاحظ أن ليفي اشكول رئيس الوزراء الصهيوني ، قد نوه أكثر من مرة خلال الاسبوع الماضي ، بأن حكومته لن تسكت على عمليات التفجير والتخريب التى يقوم بها الفدائيون داخل الارض المحتلة ، الا أنه احتفظ لنفسه بحق تحديد الموعد الذى يشرع فيه باتخاذ الاجراء المضاد

لكن حتى هذه الخطة تصطدم بعقبات لم يستطع المتآمرون الاستهانة بآثارها ..

من هذه العقبات على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر :

١ - خشية القوى الاستعمارية من أن تنفذ سورية فعلا تهديداتها باتباع أسلوب الارض المحروقة فيما لو تعرضت حدودها لاى عدوان .

والمفهوم بأسلوب الارض المحروقة ، هو تدمير المصالح الاستعمارية كلها وفي مقدمتها شرايين النفط المارة بالارض السورية ..

٢ - خشية القوى الاستعمارية من التعبئة الفكرية التى أضاءت الطريق أمام الجماهير العربية بحيث يمكن أن يشمل تدمير المصالح الاستعمارية البلاد العربية كلها بما فيها الحجاز والاردن ..

٣ - خشية القوى الاستعمارية من مفاجآت غير متوقعة تعتقد أن تقارير مخابراتها كانت متفائلة بشأنها أكثر من اللازم .

٤ - خطر تحول المعركة من نطاقها المحدود ذى الاهداف المرسومة ، الى نطاق واسع يتعذر التنبؤ بأبعاده كلها ..

وهذا من شأنه أن يربك القوى الاستعمارية ويدفع بها الى موقف مماثل للموقف الذى واجهته أثناء العدوان الثلاثي سنة ٥٦ ، عندما عجزت عن حماية اعوانها وعملائها ، كما عجزت عن استيعاب اليقظة العارمة والثورة القومية اللتين شملتا الوطن العربي كله ، وكادتا أن تنسفا الحدود المصطنعة بين أقطاره الى الابد .

٥ - توقع القوى الاستعمارية أن ترد الجمهورية العربية المتحدة ، ردا عنيفا على التحرش باليمن .. وفي مثل هذه الحال ، سيتعرض الحكم السعودي ككل الى خطر محقق . وهذا معناه ، اما أن تظل القوى الاستعمارية في منأى عن معركة مباشرة ، وتدع أكبر حلفائها ينهار ، واما أن تتدخل تدخلا سافرا ، مما سيؤدى حتما الى اشتعال النار في الارض العربية كلها .. بالاضافة الى مضاعفات كثيرة ستنجم عن ذلك على النطاق الدولي .

٦ - احساس القوى الاستعمارية بأن الوضع في الحجاز مضطرب جدا ، وأن ثمة نارا تحت الرماد ، نتيجة للتصرفات الاخيرة التى أقدم عليها فيصل ، ابتداء من تجاهله قضية فلسطين في مباحثات واشنطن حتى مشاركته بورقيبة وجهة نظره فيما يتعلق بالاعتراف بالوضع الراهن في فلسطين ، والدعوة الى التعايش السلمي مع الصهيونيين ، وتصريحه في مؤتمر صحفي عقد في تونس بقوله أنه لايعتقد أن بورقيبة ينفرد بالرأي الذى يبديه !!

وقد تبين ، أن ملك الاسرة السعودية تحت وطأة المعلومات التى بلغته من مخابراته عن وجود نقمة تتزايد يوما بعد يوم بين أوساط الشعب العربي في الحجاز ، اضطر الى اعداد استقبال خاص بمناسبة عودته الى الرياض ، والقى خطابا كان فيه كلام غريب عن مزايدة مصطنعة حول قضية فلسطين ، لعله بهذه الوسيلة أن يزيل الاثر السيء الذى خلفته تصرفاته السابقة ، ولعله ينقذ ما يمكن انقاذه ..

في الطريق الضيقة المنحدرة

وعلى أية حال ، ثمة حقيقة تؤكد ، أن الرجعية العربية تورطت في موقفها الى أبعد مما كانت تتوقع ..

فقد كان فيصل يعتقد أن مؤامرته الاخيرة في اليمن سيكتب لها النجاح ، كما اعتقد حسين أن مؤامراته في سوريا سيكتب لها النجاح .. لذا استبق الاثنان الاحداث وكشفا أو هما اضطرا الى الكشف عن وجههما الحقيقي بحيث امسى من المتعذر عليهما التراجع ..

وقد أحس كلاهما بهذا الواقع ، فزاد فيصل - مرغما - من الكشف عن حقيقة صلاته بالقيادات الاستعمارية التى منحها سلطة عمل كاملة في الديار الحجازية ، وأوكل اليها التصرف بالجيش السعودي ، كما ترى ، وكما تقتضي تدابيرها .. كما أرغم حسين على كشف صلاته بأفراد الحزب السوري القومي الذين سبق أن أعد لهم في الاردن معسكرات سرية للتدريب على السلاح باعتبار أن هؤلاء سيكونون رأس الحربة في الترتيبات الهاشمية المعادية لسورية ..

ويأمل حسين بوساطة جماعة الحزب السوري القومي وبوساطة بعض الانفصاليين وفي مقدمتهم حسن الاطرش أن يعوض احتمالات الشلل الذى قد يصيب قواته في حال تمرد ضباطها .. وامتناعهم عن الاعتداء على الجارة السورية

ثم ماذا ..؟

كلمة أخيرة في موضوع التقارير الواردة من الاردن ..

ان الرجعية العربية قد تتحرك فعلا .. وقد تنفذ المخططات المرسومة لها .. لكنها ستظل ، بالرغم من استعداداتها كلها ، عاجزة الا عن بلوغ نهايتها هي .. !

وذكر .. فان الذكرى تنفع المؤمنين ..

نشأت التغلبي



واحد من الضباط السعوديين اثناء التدريب في لندن

ماذا وراء بعثات الضباط الذين أرسلهم فيصل إلى لندن ؟

ليس مهما ان يزور وفد من الضباط السعوديين بريطانيا . فالبريطانيون يعملون داخل الديار الحجازية ، ولهم فيها قواعد ، وقيادات تشرف على الجيش الحجازي - ولا اقول السعودي - اشرافا كاملا ..

انما المهم ، هو كيف اختار فيصل ووزير دفاعه وفد الضباط الذين بعث بهم الى لندن ؟

ان المعروف أن ملك الاسرة السعودية في الحجاز لم يعد يثق باحد من ضباط الجيش الحجازي منذ حادث هرب الطائرات المرسلة الى الامامين وتوجيهها الى القاهرة .

والمعروف انه لجأ الى القيادات البريطانية ، داخل الحجاز وعلى مواقعه المتقدمة المجاورة لليمن ، كما لجأ الى المرتزقة الاجانب الذين يعملون مع الامام المخلوع ، تفاديا لوقوع حادث مشابه لحادث الهرب السابق ..

بل المعروف ايضا ، ان اقرب المقربين الى الاسرة السعودية من كبار ضباط الجيش لا يستطيع مقابلة فيصل الا بعد اجراءات امن صارمة ..

فلماذا ارسل الملك السعودي وفد الضباط الى بريطانيا ، مادامت بريطانيا موجودة بقياداتها واسلحتها وبقواعدها في السعودية ؟ ..

للتدريب ؟ أم للزيارة والمشاهدة ؟

في اعتقادي أن الاحتمال الثاني هو الصحيح ... وان السبب الخفي وراء سفر هؤلاء الضباط يتركز في احد امرين :

اما ان فيصل يخشى جانبهم ويريد تفادي المفاجآت التى قد تنجم عن تحركاتهم ، لذلك ابعدهم تحت ستار الزيارة والتدريب ليتخلص منهم مؤقتا على الاقل ولكيلا يواجه الضباط البريطانيون من يعارض اجراءاتهم ..

واما أن فيصل اراد تهدئة النقمة التى انتشرت في صفوف الجيش وادت الى اعتقال عدد غير قليل منهم ارسلوا الى الرياض تمهيدا لما قيل من انهم سيحاكمون امام القضاء العسكري ، مما ادى الى انتقال النقمة من صفوف الجيش الى جماهير الشعب ..

لذلك ارسل وفد الضباط الى لندن ليستطيع القول ان الجيش في حاجة ماسة الى التدريب ، وان وجود البريطانيين في الحجاز انما اقتضته ظروف نقص التدريب .. ولا يلبث هؤلاء ان يغادروا البلاد متى حقق الجيش كفاءته الذاتية .

ومهما كان من الامر ، فان مما لاريب فيه هو ان ما اقدم عليه فيصل من اجراءات قد هتك الحجاب الذى اراد اسداله على تعاونه مع القوى الاستعمارية .. وعلى تعمده تمييع قضية فلسطين ، وتفتيت العمل العربي الموحد لتحريرها ..

وهذا الموقف وحده كاف ليضعه وجها لوجه امام الشعب العربي المسلم في الحجاز ، وامام الجماهير في الوطن العربي كله .

جسر إلى الحقيقة ..

• قال فيصل : ان معظم الدول الاسلامية شاركت دعوته الى التضامن الاسلامي !!

- الاصح ان يقول : انها ايدت فكرة التضامن كفكرة .. لكنها لم تؤيد الدعوة الى مؤتمر ينتهي الى حلف يتقدم متعاونين مع الاستعمار والصهيونية .

• خلال ثماني عشرة سنة ، اى منذ نكبة فلسطين حتى الان ، لم يظهر شريط سينمائي واحد ، على مستوى عالمي ، يروى للعالم الخارجي قصة النكبة .

- ذلك لان الموضوعات التى عالجت قضية فلسطين - على قلتها - عالجتها بطريقة سطحية ، ومحلية ، دون أن تعنى بالدوافع الحقيقية لاقامة الكيان الصهيوني العدواني في قلب الوطن العربي

• قال حسين حفيد عبد الله : ان قواته قادرة على اقتحام الحدود السورية ...

- وحسين لا يملك من القوات الضاربة الا اقل من نصف ما يملكه الجيش السوري ، عدا القوات السورية الاحتياطية !

• احصائية طريفة : دعاة الحلف الاسلامي كلهم متعاونون . شاه ايران معترف بالصهيونيين ومتعاون معهم . بورقيبة متعاون معهم بدعوته الى الاعتراف باغتصابهم لفلسطين . حسين متعاون معهم بمقاومته للفدائيين وبمنعه ابناء فلسطين في الاردن من اداء واجبهم نحو بلدهم . فيصل متعاون معهم بتعاونه مع هؤلاء جميعا ومع الاستعمار المظاهر للصهيونيين ايضا !!

رسالة سرية من بورقيبة

◆ الشقيري يكشف حقيقة الدعوة التي وجهها «سى الحبيب» للاجتماع معه

حديث يكتبه : وجيه ابو ذكرى

ارسل بورقيبة الى احمد الشقيرى يقترح عليه ان يلتقى به سرا فى اى مكان ·· واى زمان يحددهما رئيس منظمة تحرير فلسطين··ورفض احمد الشقيرى وقال ·· انه يرفض الاجتماع مع الحبيب بورقيبة الذى يدعو للاعتراف باسرائيل ·· وفى هذا الحديث السريع كشف احمد الشقيرى لآخر ساعة سر هذه الرسالة العجيبة التى تلقاها من بورقيبه الذى باع نفسه لاسرائيل والامريكان آ



● احمد الشقيرى
والرسالة السرية من بورقيبة

● سى الحبيب بورقيبة
ومحاولة لقاء مع الشقيرى

الدبلوماسى المغربى

فى مقر منظمة تحرير فلسطين بالقاهرة ، جلست ساعة استمع الى احمد الشقيرى عن الصوت العربى النشاذ .

قال الشقيرى :

جاءنى دوبلوماسى عربى من اخواننا عرب شمال افريقيا ، يفتح معى حوارا حول موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الحبيب بورقيبة ولا شك ان هذا الدبلوماسى العربى الافريقى ، صادق النية ، ولكنه يجهل الكثير عن قضية فلسطين وظروفها الحاضرة ، وعذره فى ذلك ان كثيرا من اخواننا فى افريقيا كانوا فى مشاكلهم مشغولين بعيدا عن الشرق العربى ومشكلاته ، ولذلك كان من الطبيعى ان تكون معرفتهم بقضيتنا قليلة ، وان كانت جوارحهم وعواطفهم نحوها قوية .

وقد اخذ هذا الدبلوماسى العربى الافريقى ، يشرح وجهة نظر بورقيبة كما سمعها منه بعد عودته من جولته الاخيرة فى اوربا ، وكانت وجهة نظر بورقيبة تدور حول سؤال واحد هو :

● هل تصلح افكار بورقيبة مرحلة من مراحل القضية الفلسطينية ..؟

يقول الشقيرى ردا على سؤال المغربى :

— ان جميع القضايا التحررية فى الشرق والغرب قد مرت بمراحل كفاحية فى نضالها ضد القوى الاستعمارية ، والعمل المرحلى من غير شك هو خطة من خطط النضال ، ولا يمكن للامة فى نضالها التحررى ان تبلغ آمالها القومية فى قفزة واحدة ، فوراء ثورية عبد الناصر سبعون سنة من مراحل الكفاح المصرى .

ثم قال له الشقيرى :

— وكذلك وراء المرحوم محمد الخامس — ملك المغرب — اربعون عاما من مراحل الكفاح المغربى ..

الا ان تلك القضايا العربية التحررية تختلف اختلافا جوهريا عن قضية الشعب العربى الفلسطينى .

فالاخيرة صراع مباشر مع الاستعمار من اجل تحقيق السيادة والحرية والاستقلال ، اما فى قضية فلسطين فالصراع مع الصهيونية والاستعمار وهى معركة ليست لبلوغ الحرية والاستقلال — وهى مرحلة نطمع — من غير شك — فى تحقيقها — ولكنها وقبل كل شىء هى لاسترداد الارض والوطن ، لذلك فان السياسة المرحلية ، او الحلول الوسطى ، او مبدأ « خذ وطالب » ، لاتنطبق على قضيتنا ، كما ان مبدأ المفاوضات للوصول الى تحقيق هذا لاينطبق على قضية فلسطين ، فالاقطار العربية مثل مصر والمغرب مثلا دخلت فى مفاوضات مع السلطات الاستعمارية لتحقيق مطالبها ، ولكن فى جميع هذه المفاوضات لم يكن الوطن ارضا وشعبا هو ((محل)) المفاوضة ، وانما كانت السيادة والاستقلال ..

اذن..لامحل للمفاوضة مع اسرائيل فاسرائيل قد شردت الشعب وانتزعت الارض ، وتريد ان تتخذ منه قاعدة للوثوب على مناطق اخرى من الوطن العربى الكبير ..

لذلك .. فالمفاوضة مع اسرائيل — فضلا عن استحالتها وانها لن تحقق شيئا — تعتبر خيانة لقضية فلسطين وللعروبة ، ولا يمكن ان يقبلها شعب فلسطين او الامة العربية .

— وماذا قال لك رسول بورقيبة ..

قال لى :

— الآن قد وضحت امامى الصورة على حقيقتها ، ولكن اريد ان اضع بين يديك هذا الكتاب .

واخرج للشقيرى من حقيبته كتابا انيقا طبعته دائرة الاستعلامات التونسية من تصريحات ((سى الحبيب)) بالنسبة لقضية فلسطين ، وطلب من الشقيرى أن يوضح له المواقع السيئة من هذه الخطب والتصريحات ، وترك الكتاب وخرج على ان يعود له فى اليوم التالى..

وعاد الرجل فعلا ، وكان الشقيرى قد قرأ الكتاب ، وعلم بالحبر الاحمر على المواقع السيئة .. واعطى الكتاب لرسول بورقيبة .. فتصفح الرجل الكتاب ثم قال للشقيرى .

— ان الحبر الاحمر قد تناول معظم هذا الكتاب ..

ثم واصل رسول بورقيبة حديثه الخبيث .

— عندى اقتراح ..

فقال له الشقيرى .. هات ما عندك .!

قال الرجل — رسول سى الحبيب —

— هل تمانع لو التقيتم بالحبيب بورقيبة ، لكى تقنعه بالخطأ ، بغية العدول عن هذا الخط

وقال الشقيرى للرجل :

— ان بورقيبة ليس جاهلا ولا مغفلا بالقضية الفلسطينية ، والامر ليس فى حاجة الى اقناع او لقاء ..

محادثات بنزرت !

ورفض رئيس المنظمة بشدة الاقتراح التونسى فى لقاء الخائن ، فهو يعرف بورقيبة من ثلاثين عاما مضت ، لقد كان اول لقاء بينهما عام ١٩٢٤ ، وكان ذلك فى فلسطين ، وطاف بورقيبة بارجاء فلسطين وتعرف على القضية الفلسطينية قبل قيام اسرائيل .

وهنا يقول الشقيرى :

— اننى اكشف لاول مرة للرأى العام العربى اننى وبقية من ابناء فلسطين قد قمنا بواجبنا المادى تجاه الحبيب بورقيبة ، وكان للمال الذى أعطيناه اياه اثره ، فقد رافقنا طيلة مدة الزيارة ، وكانت بينى وبينه اتصالات مستمرة .. والغريب انه اثناء وجوده — كلاجىء — فى القاهرة عام ١٩٤٦ تقدم امام لجنة التحقيق الانجلو امريكية بشهادة لصالح القضية الفلسطينية ·· فبورقيبة — للاسف — من اكثر اخواننا عرب افريقيا معرفة بالقضية الفلسطينية فالامر ليس بحاجة الى اقناع او اجتماع .

بل اننى اذكر ايام احتفالات بنزرت اجتمعت فيه فى مقر رئاسة الجمهورية التونسية ، وقال لى شاكرا على ((جهودى العظيمة فى نصرة القضية التونسية)) عندما كنت عضوا فى الوفد السورى للامم المتحدة ، وعقد اجتماع فى باريس فى قصر شايو ، وتحدثت طويلا عن قضية تونس وحتمية استقلالها ..

وقال لى بورقيبة فى بنزرت ..

● ارجو ان نسدد هذا الدين الذى هو فى عنقنا وذلك فى تحرير فلسطين من الصهيونية .

هل يعترف باسرائيل ؟

وبورقيبة ، لاتنقصه المعرفة ، ولكن تنقصه الارادة والعزيمة ، لقد اختار لنفسه ان يسير فى سياسة الخونة ، طمعا فى معونات الولايات المتحدة الامريكية ، ومعونات المانيا الغربية . واختار ان يكون هذا العون على حساب قضية فلسطين ، لذلك عندما قلت للدوبلوماسى القادم من شمال افريقيا انه لاحاجة لى للاجتماع بالحبيب بورقيبة فانا يائس من اقناعه ومن عودته الى الحظيرة العربية ، فقد اثبتت الايام صدق فراستى ، فقد قرر قطع علاقاته مع الجمهورية العربية المتحدة وعدم التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية سياسيا وماديا .

يقول الشقيرى :

— ان شعب فلسطين لايفيده هذا القرار الذى اتخذه الحبيب بورقيبة ، ويكفينا ان شعب تونس سيكون على الدوام بجانب منظمة تحرير فلسطين ماديا ومعنويا وسياسيا .

وسألت الشقيرى :

— وهل هناك جدوى لو تحقق هذا اللقاء !

قال الشقيرى ..

— فهل يمكن الالتقاء مع واحد من الحكام العرب ، قبل ان يضع نفسه فى الهاوية ، بالنسبة لقضية فلسطين ويرسل البرقية التعيسة التى ارسلها الى الرئيس ترومان بانشاء معهد للسلام فى اسرائيل ، ويعتذر عن عدم حضوره بسبب انشغاله بمواعيد سابقة وقد نشرت صورة زنكوغرافية لهذه البرقية صحيفة جيرازلم بوست الناطقة بلسان الحكومة الاسرائيلية ، والتى تصدر فى القدس المحتلة .

— ولم يعد يبقى للحبيب بورقيبة — بعد هذه السلسلة من مواقف الخيانة — الا ان يذهب الى تل ابيب ويعلن اعترافه باسرائيل .

ولكن بورقيبة سائر فى طريق مخز مظلم فى طريق النهاية • وسوف نستريح من واحد من الحكام المرتدين .

وقد قدم الشقيرى مساعدات كثيرة للحبيب بورقيبة ، منها مثلا ، ان بورقيبة كان محجوزا فى ضواحى باريس ، وكلف الشهيد المجاهد المرحوم صالح بن يوسف ومحمد بدره ان يسلما للشقيرى ، توكيلا ، من رئيس وزراء المملكة التونسية فى ذلك الوقت (عام ١٩٥٢) ليدافع الشقيرى عن القضية التونسية امام الامم المتحدة ، وقام الاثنان — بناء على رغبة بورقيبة — بتسليم الشقيرى هذا التوكيل ، وتوكيل آخر منهما للدفاع عن قضية تونس ، وسلم التوكيل الى تريجفلى سكرتير الامم المتحدة فى ذلك الوقت ودافع عن قضية تونس .

وايضا .. سافر الشقيرى الى اندونيسيا ، واجتمع باعضاء الحكومة الاندونيسية ، واقنع الحكومة بأن تساعد تونس فى صراعها ضد الاستعمار ، وتبرعت الحكومة الاندونيسية بمبلغ ١٧ الف جنيه استرلينى ، تسلمها بورقيبة الابن من سفارة اندونيسيا فى القاهرة ، وقام بتسليمها الشقيرى وسفير اندونيسيا فى القاهرة وكان اسمه الحاج عبد القادر رادان .

● ● ●

وان الصوت النشاز لبورقيبة لم يرتفع الا بعد ان اصبحت المنظمة قوة ..

ان حسين وفيصل وكل قوى الصهيونية والاستعمار لم تتآمر على قضية فلسطين الا بعد ان خطت المنظمة الخطوات الجريئة والسليمة نحو التحرير ..

ان هذه المواقف سوف تزداد ضراوة وشدة ، كلما ازدادت المنظمة قوة واندفاعا .. فى طريق العودة الشاق .

وجيه ابو ذكرى



● على عبد الرحمن

على عبد الرحمن يذيع

خفايا مؤامرات الإخوان والمخابرات الأمريكية فى السودان

يكتب : عبد الملك خليل

كانت الساعة قد جاوزت منتصف الليل فى القاهرة عندما دار هذا الحديث بينى وبين الشيخ على عبدالرحمن رئيس حزب الشعب الديمقراطى فى السودان·· قلت له :

● ماهى ابعاد الصلة التاريخية بين السودان والجمهورية العربية المتحدة ؟

قال : من الممكن أن تمر حقبة من الزمن قد تبدو فيها هذه العلاقة غير واضحة المعالم بسبب تحرشات الرجعية وتقولات الاستعمار الا ان الشعور الاخوى يظل كامنا تحت السطح ينتظر الفرصة السانحة .

ففى اغسطس الماضى جرت فى مصر محاكمات الاخوان (المسلمين) ! وهو امر كان ينبغى ان يمر كحدث عادى . فكل متآمر للاطاحة بمكاسب الشعب ومقدراته لا بد من انزال العقاب عليه اذا امكن اكتشاف امره .. الا ان هؤلاء الاخوان (المسلمين) بالسودان حاولوا ان يتخذوا من هذا الحادث معولا يهدمون به تلك الصلة الوثيقة بين الشعبين ، فاثاروا الغبار ، واندفعوا فى المهاترات السياسية مما جعلنا نخشى ان يستمرئوا هذا التشويش ، وان يظن أولئك الذين ينظرون الى الامور نظرة سطحية ان حبل الود بين الشعبين قد ضعف ولانه وانحل عقده فكان لابد من تمكين الشعب ليعبر عن مشاعره الحقيقية من خلال المسيرة الكبرى التى شهدتها الخرطوم ..

● وما هى حقيقة الاخوان فى السودان ؟

— الاخوان فى السودان شانهم شأن اخوانهم فى كثير من البلاد العربية .. جمعية ارهابية تسير على النهج الفاشستى ، فتحتضن صغار الطلبة والمراهقين السياسيين والسذج من العامة الذين يتصورون تحت الشعارات البراقة التى تتجاوب مع عاطفتهم الدينية ، دون أن تكون لها القدرة على تفهم التناقض بين مدلول تلك الشعارات وما يمارس تحت لوائها من سلوك يخالف الاسلام ويهدم مبادئه .. وفى رأيى ان جمعية الاخوان المسلمين فى السودان قد نشأت فى أحضان الاحزاب الرجعية . ولقد تكشف امرها واتضح لكل العاملين فى الحقل السياسى بعد ثورة أكتوبر الشعبية .

لقد كان الاخوان المسلمين فى السودان على صلة مستمرة بالخائن سعيد رمضان ، وعن طريقه امتدت روابطهم بالسعودية والدوائر الاستعمارية فوق ارتباطهم بالدوائر الرجعية فى السودان .

ولقد قام سعيد رمضان بزيارتهم عدة مرات فى السودان بعد أن زاروه هم فى سويسرا أثناء اقامته هناك .. ومن السعودية « تطورت » **العلاقة اخيرا الى علاقة مريبة بالدوائر الاستعمارية الامريكية** . اما الذين انكشف امرهم فارادوا ان يبتعدوا عن هذا الاسم الذى ينطوى على الريبة والاتهام فقد سعوا لتسمية انفسهم **« جبهة الميثاق الاسلامى »** .

● وما هو حقيقة النفوذ الامريكى فى السودان:

— اننا نعلم يقينا أن المحاولات الامريكية هى التى قامت بتصفية ثورة اكتوبر الشعبية . ان المحاولات الامريكية هى التى ادت الى اقالة حكومة سر الختم الاولى لابعاد العناصر الثائرة منها ، ثم دفعت بسر الختم لتاليف حكومة من العناصر الرجعية الخاضعة لمخططات الاستعمار

● هل هناك امكانية فى تحالف القوى الثورية فى السودان ؟..

— جرت محاولات سابقة للتحالف الثورى وعلى رأسها تحالف حزب الشعب الديموقراطى مع الحزب الوطنى الاتحادى ، ولكنها فشلت لتمسك الوطنى الاتحادى لما بينه من تحالف مع حزب الامة .. اما الآن فهناك احتمال قوى فى ايجاد نوع من التحالف الوطنى الاتحاد وحزب الشعب ، وعن طريق هذا التحالف سيتمكن الحزب الوطنى الاتحادي أن يرتبط بجبهة القوى الثورية ..

عبد الملك خليل

اليك سيجارة استور



استور هي السيجارة الفريدة
من نوعها في العالم بمظهرها الأنيق
ونكهتها اللذيذة .
استور هي السيجارة التي يفضلها
أصحاب الذوق الرفيع .

ASTOR

استور

متعة في التدخين ما بعدها متعة

رسالة من بيروت

كيف يواجه لبنان أزمة بنك أنترا ؟



نجيب صالحة
كلف بانقاذ البنك



● شارل الحلو
رئيس الجمهورية



فيليب تقلا
استدعى من نيويورك

بيروت ـ لمراسل آخر ساعة :

ماذا وراء الازمة الاقتصادية الخطيرة التى تعرضت لها اقتصاديات لبنان خلال الايام الثلاثة الماضية ؟ .
ولماذا قرر بنك ((انترا)) أكبر بنك خاص فى منطقة الشرق الاوسط اغلاق أبوابه ؟ ..
وكيف استطاعت الحكومة اللبنانية فى اجتماعاتها المتوالية طوال الـ ٤٨ ساعة انقاذ الموقف ؟
ان وكالات الانباء تؤكد ان الازمة لم تكن اقتصادية بحتة .. وانما كان لها جانب سياسى آخر .. وبالذات من ناحية السعودية وتكشف ان الملك فيصل قصد بها أن يضغط على حكومة لبنان
ولنبدا ببعض هذه الحقائق السريعة عن بنك انترا ..
● انشىء هذا البنك فى شهر نوفمبر سنة ١٩٥١ بقرار من رئيس جمهورية لبنان ، وفى آخر تقارير البنك السنوية عن سنة ١٩٦٥/١٩٦٦ اعلن ان راس مال البنك واحتياطاته قد جاوزت ٧٥ مليون ليرة لبنانية اى نحو ٨,٧ مليون جنيه استرلينى .
والمركز الرئيسى للبنك فى بيروت .. كما يوجد له ١١ فرعا فى انحاء الجمهورية اللبنانية ، وعدد الفروع فى الاردن وقطر وفرنسا وسورية والمانيا الغربية وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة وسيراليون فى غرب افريقيا .
وتقدر قيمة الودائع فى فرع البنك فى سويسرا بـ ٢٠ مليون فرنك سويسرى .. كما توجد فى حسابات فرع البنك فى باريس ودائع تقدر بحوالى ٢٠٠ مليون فرنك .
● تقول وكالة الانباء الفرنسية .. ان الملك فيصل اعرب لنائبين لبنانيين اجتمعا به اخيرا فى الرياض عن استيائه بسبب حملات الصحف اللبنانية عليه . وقال لهم . كان بودنا الا تتبع لبنان سياسة ترضى اعداء السعودية ..
واثناء الحديث مع الملك .. دارت مناقشات طويلة بينه وبينهما وكان واضحا ان الملك فيصل يهدد بضرب اقتصاديات لبنان حتى تستسلم حكومته وتعمل حسب هواه .
● بدات متاعب البنك فى يوم ١٠ اكتوبر الجارى عندما تقدم اثنان من الكويت وسحبا من البنك ٣٠ مليون ليرة لبنانية ..
وفى نفس الاسبوع تقدم أحد الامراء السعوديين وسحب من رصيده ٦ ملايين ليرة لبنانية (اى ما يقرب من ٧ملايين جنيه استرلينى) !
وقبل هذا الامير السعودى جاء وكلاء الشيخ زيد بن سلطان شيخ امارة ((أبو ظبى)) وسحبوا مبالغ ضخمة من حساباته حتى ان بعضهم قام بتقدير قيمة الودائع التى تم سحبها من البنك تنفيذا للمخطط الاستعمارى السعودى الاردنى بنحو ١٠٠ مليون ليرة لبنانية .
● تقول وكالات الانباء .. ان حالة الذعر التى اصابت اصحاب الودائع عندما توقف البنك عن الدفع ، قد امتدت الى كل البلاد التى توجد للبنك فيها فروع . وفى الاردن بادرت حكومة وصفى التل بوضع يدها على فرع بنك انترا فى عمان .
● ومن بيروت .. نفت مصادر بنك انترا ماتردد من ان بعض البيوت المالية الامريكية عرضت شراء البنك بماله وبما عليه ..
واعلن رسميا ان مجلس ادارة البنك قرر فى اجتماع عاجل تنحية يوسف بيداس من رئاسة مجلس ادارة البنك وانتخاب المليونير اللبنانى نجيب صالحة بدلا منه مع منحه سلطات كاملة ..
ويوسف بيداس كان من اللاجئين الفلسطينيين وحصل على الجنسية اللبنانية ، وهو الذى انشا البنك منذ ١٥ سنة وجعله على نمط البنوك السويسرية التى يسمح فيها بالحسابات السرية التى لا يعرف فيها اسماء العملاء الا بارقام حساباتهم السرية

حاصر البوليس اللبنانى مبنى بنك انترا فى بيروت عندما توقف عن الدفع لحمايته من ثورة عملائه ..





● الصوت الملائكى .. والاخوةالرحبانى تصوير : محمد بدر

فيروز تتكلم : أم كلثوم ظاهرة لن تتكرر

فى غرفتها المطلة على النيل .. التقيت بها .. انسانة بسيطة ... لا تتناسب بساطتها مع عظمتها كفنانة كبيرة .. فيها حياء المراة الشرقية الاصيلة .. كانت ترتدى فستانا بسيطا .. ولا تضع ماكياجا على وجهها .. شكلها حزين كصوتها .. لا تبتسم الا نادرا ..

ولان وقت فيروز فى القاهرة مزدحم للغاية فقد رايت ان اوجه اليها اسئلتى على الفور ..
قلت لها :

ـ ما هى اهم الاعمال الفنية التى ستعدينها فى القاهرة ؟

ـ ساانتهز فرصة وجودى هنا واحاول الاستماع الى اعمال سيد درويش التى لم نسمعها والتى لا توجد عندنا وسيقوم الاخوة رحبانى بتوزيعها ..
ويقطع عاصى رحبانى الحديث فيقول

ـ ان الحان سيد درويش تعيش فى لبنان مثلما تعيش فى مصر .. كانت اغانيه الشعبية يغنيها الناس من زمان ولا يعرفون أن يغنون . لقد ربينا انا واخى على انغام الشيخ سيد .. فكان والدى مغرم به .. وكنا نحضر دائما اسطواناته ونسمعها .. من هنا كان تجاوبنا عضويا وطبيعيا .. ان سيد درويش يمثل الثورة والتمرد ... انه مدرسة ..

ـ وعبد الوهاب ؟

ـ معلم الجيل الحاضر .. قام بتطوير النغم الشرقى ووصل بتطويره الى الذروة .. انه شخصية كبيرة مستقلة بذاتها . ونحن متفائلون باننا سنستطيع ان نقدم عملا مع الاستاذ عبدالوهاب

ـ وام كلثوم ؟

ـ ظاهرة غنائية فذة .. احب ان أسمع لها كثيرا (انت عمرى) ..
وسالت عاصى رحبانى :

ـ والتطوير الذى تقومون به فى الموسيقى الان ؟

ـ نحن نسير فى اعمال مسرحية غنائية ، لست ادرى ماذا ستؤدى بنا ..
كل عام نقدم مسرحية غنائية ونحاول تطويرها ... ونشحنها بالمواقف (الدراماتيكية) .. وآخر عمل قدمناه (ايام فخر الدين) ويمكن عرضها ان نطلق عليها اوبرا ..

ـ وماهو العمل الذى ستقدمونه ؟

ـ نعد مسرحية جديدة .. ستكون ضمن برنامج سنقدمه على مسرح بيكاديللى فى شارع الحمراء ببيروت .. وهو مسرح جديد ستقدم فيه المسرحية مع برامج اخرى فرقة البولشوى ... وستقدم جولى اندروز مع اطفالها فى فيلم صوت الموسيقى ولورانس اوليفيه فى احدى مسرحياته ..

ـ ما رايك فى فيروز كنجمة مسرح ؟

ـ لها جمهور مسرحى كبير جدا ... وهى تعتمد على شعورها الداخلى فى تادية المواقف التمثيلية .. واحب ان اقول لك ان جمهور فيروز يمتاز بالصمت عند سماعها .. وقد لعبت فيروز على مسارح العالم .. فى لندن والبرازيل وريو دى جانيرو .. ويشاهدها حوالى ٣ الاف متفرج من اجانب وعرب .
قلت لعاصى :

ـ وما رايك فى فيروز كزوجة ؟
ـ ككل الزوجات ..

ايريس نظمى



يقدمها: جميل عارف

ح.يوسف

مؤامرة بريطانية جديدة لمنع طائراتنا من نقل الركاب إلى نيويورك

● يماطل الانجليز للحيلولة دون حصولنا على حق نقل الركاب والبضائع بين لندن ونيويورك عندما نبدأ فى تسيير خطنا الجوى القاهرة - نيويورك ، فى الوقت الذى تنص فيه اتفاقية الطيران المعقودة بيننا وبينهم على حقنا فى نقل الركاب الى لندن ومابعدها . ويقول الانجليز ان ماقصدها يعنى الى جرينلاند وايرلندا وليس الى نيويورك .. وايام الوحدة مع سوريا عقدنا اتفاقية طيران مع انجلترا تخولنا حق نقل الركاب الى نيويورك .. وفى اوائل عهد الانفصال بعث الانجليز مذكرة الى القاهرة يسحبون هذا الحق منا ، ودارت بيننا وبينهم مباحثات ولكنها لم تؤد الى نتيجة . وينتظر ان تتسلم شركة الطيران العربية طائرات البوينج ابتداء من شهرى فبراير ومارس سنة ١٩٦٨ لتبدأ فى تسييرها على خط القاهرة نيويورك . ويدرس المسئولون فى القاهرة فى حالة عدم الوصول الى اتفاق مع الحكومة البريطانية تسيير هذا الخط عن طريق فرانكفورت او باريس ومدريد .. وفى هذه الحالة ستعمل القاهرة على الحد من حق الطائرات البريطانية القادمة من لندن . فى حمل الركاب من القاهرة عملا بقاعدة المعاملة بالمثل !

ملك الدولة الأفريقية رقم ٣٨ التى حصلت على الاستقلال اسمه : موشو إيشو

ازاح الملك موشو ايشو الثانى احتفالات الاستقلال التى شهدتها دولة كنت ، الستار عن تمثال لجده



* اصبح فى افريقيا ٣٨ دولة مستقلة.. واخر دولة حصلت على استقلالها فى الاسبوع الماضى هى دولة (ليسوتو) التى كانت محمية بريطانية تحمل اسم بوستو لاند . كما حصلت محمية بتشوانا لاند فى نفس الاسبوع على الاستقلال واصبح اسمها بتشوانا .. ومع اعلان استقلال ليسوتو اصبح الملك موشو ايشو الثانى اول حاكم للدولة الافريقية الجديدة .. وفى بتشوانا تولى سرتس خاما زعيم قبيلة الباما نجواتوى حكم الدولة الجديدة وسرتس خاما متزوج من سيدة انجليزية اسمها مارى لويز .. وكان زواجه بها سببا فى ثورة قبيلته عليه وقد عاش فى المنفى سبع سنوات بسبب هذا الزواج

تشكيل أسطول عراقى جديد فى الخليج العربى

● لاول مرة سيصبح لجمهورية العراق اسطول بحرى فى الخليج العربى . الاسطول الانجليزى والايرانى لم يكن لهما منافس فى منطقة الخليج . وتمتلك العراق عدة وحدات بحرية تعمل على حراسة الشواطئ العراقية ناحية البصرة وشط العرب . وتعمل حكومة العراق فى الوقت الحاضر على تدعيم اسطولها البحرى بعدد من الغواصات والمدمرات وزوارق الطوربيد ، ولن يبقى الاسطولان الانجليزى والايرانى طويلا فى منطقة الخليج العربى بلا منافس !

أم كلثوم تغنى لجنودنا من اليمن

● هل تفتتح السيدة ام كلثوم موسم غنائها الجديد فى جمهورية اليمن ؟.. ان فكرة تراودها منذ مدة طويلة لتبدأ موسم غنائها هذا العام بالغناء لجنودنا البواسل فى اليمن .. وفى الاسبوع الماضى تحدثت السيدة ام كلثوم مع المسئولين عن الرغبة التى تراودها .. ولقى اقتراح السيدة ام كلثوم ترحيبا كبيرا ..



دانييل شبيندا

اتحد الثوار وعادوا جبهة واحدة .. لتحرير انجولا

قال الزعيم الانجولى الثائر دانييل شبيندا ممثل الحركة الشعبية لتحرير انجولا ، وممثلها فى اجتماعات لجنة التوفيق الثلاثية التى اشتركت فيها الجمهورية العربية وغانا والكونغو برازافيل فى القاهرة :

- كيف كانت العلاقة بين حركتكم .. وحكومة انجولا فى المنفى قبل الخلاف الاخير ؟

● كانت جبهة التحرير تتكون من تحالف منظمتين .. منظمة الحزب الانجولى الديموقراطى ..وحزب اتحاد شعب انجولا .. وقد تكونت حكومة انجولا فى المنفى داخل الكونغو كينشاسا (ليوبولد فيل) .. اما الحركة الشعبية لتحرير انجولا فقد تكونت داخل انجولا نفسها .

- وهل كان الخلاف بينكما على الاهداف ؟

● اننا نعتقد ان كلا من المنظمتين تعمل لنفس الهدف وفى رأينا ان الضغط الاجنبى هو سبب اى خلاف.. وهذا الضغط ليس افريقيا على اى حال ! ..

- وكيف تمت تسوية الخلافات بينكم وبين ممثلى حكومة انجولا فى المنفى ؟ ..

● تم الاتفاق بيننا على نقطتين اساسيتين وهما :

- وقف الاتجاهات الانقسامية التى تمارسها الجبهة الوطنية لتحرير انجولا والافراج عن المسجونين السياسيين الاعضاء فى الحركة الشعبية الموجودين فى الوقت الحاضر فى معسكر كونكونو وفى سجون جمهورية الكونغو (كينشاسا) تحت تصرف الحركة الوطنية لتحرير انجولا .

- تشكل على وجه السرعة هيئة تضم ممثلين للحركتين لوضع اسس تكوين جهاز عسكرى وسياسى مشترك .

- وهل سيتوحد النضال بينكما من اجل تحرير انجولا بعد هذا الاتفاق ؟.

● لقد تغلبنا على كل الصعاب .. وبدأنا مرحلة جديدة فى التعاون من اجل تحرير بلادنا .. انجولا !

سر الحملة المسعورة على الخيوط الجراحية المصنوعة من الأمعاء !

● تكشف سر الحملة المسعورة التى نظمها بعض الاطباء للتشكيك فى صلاحية خيوط الجراحة التى ينتجها مصنع الخيوط الجراحية . وتصنع هذه الخيوط من مصارين الخراف .. تبين ان بعضهم كان يحتكر تصدير هذه المصارين للخارج كانوا يجمعونها من السلخانات باسعار زهيدة ثم يقومون بتصديرها بعد تمليحها الى الخارج لاستخدامها فى صناعة نفس الخيوط الجراحية .. وبعض هؤلاء حقق من عمليات تصدير هذه المصارين ارباحا خيالية فقد كانت المصانع الاجنبية تشترى كل عشرة امتار منها بثلاثة جنيهات استرلينية ... ولما انشىء مصنع صناعة الخيوط الجراحية فى ضواحى القاهرة تقرر وقف تصدير مصارين الخراف الى الخارج حتى يستوفى المصنع كل حاجته منها ، ومايزيد بعد ذلك يتم تصديره بواسطة شركة النصر للتصدير .. وطبعا لم يعجب هذا القرار كل الذين احتكروا عمليات تصدير المصارين ، وكونوا من ورائها ثروات ضخمة ، وكان ان اخذوا ينشرون هذه الشائعات بين الجراحين لتخويفهم من استخدام الخيوط الجراحية المصنوعة محليا فى عملياتهم الجراحية .

عبد الحميد السراج ليس مريضا..

● قالت بعض الصحف اللبنانية ان السيد عبد الحميد السراج مصاب بمرض خطير وان « اوساطا » مطلعة اكدت نقله على جناح السرعة الى ولاية بوسطن فى الولايات المتحدة الامريكية لادخاله احد مستشفياتها المعروفة للمعالجة .. بينما السيد عبد الحميد السراج لم يبرح بيته فى مصر الجديدة الا الى مستشفى القوات المسلحة لاجراء بعض التحليلات لا اكثر ولا اقل !.

من فيتنام إلى القاهرة لتمثيل ثورة الفيت كونج



● لى كوانج .. اول ممثل لجبهة تحرير فيتنام الجنوبية القادم الى القاهرة ليمثل ثورة « الفيت كونج » فى الجمهورية العربية المتحدة . ان عمره ٤٢ سنة ، وهو اول ممثل لجبهة الفيت كونج فى القاهرة .. وهو فى نفس الوقت عضو فى اللجنة المركزية لثورة الشعب الفيتنامى (٦٠ عضوا) وكان يعمل ممثلا للفيت كونج فى اندونيسيا ثم غادرها الى فيتنام الجنوبية رغم كل المخاطر ، ومنها كلف بتمثيل الثورة الفيتنامية فى القاهرة

حارس السفارة سبب الحريق !

● رسالة من طوكيو تقول ان اهمال الحارس هو سبب حريق مبنى السفارة العربية . وكان الحارس قد اشعل وقود النار فى مدفأة داخل قاعة المكتبة الملحقة بمبنى السفارة ثم جلس يتدفأ ، ولما انتهت وردية حراسته فى الساعة العاشرة ذهب الى بيته لينام وسهى عليه ان يطفىء النار .. وبدأ الحريق فى قاعة المكتبة ثم انتقل منها الى مبنى السفارة وهو من الخشب ، وتحول المبنى الى حطام قبل ان يصل رجال المطافىء !

مفاجأة فى قضية كامل مروة

● تظهر مفاجأة ضخمة فى قضية كامل مروة الصحفى اللبنانى الذى قتل بالرصاص منذ عدة اشهر . وسوف تؤدى هذه المفاجأة الى تخفيف وطأة الاتهام الموجه الى عدنان شاكر سلطانى !
والمنتظر مع هذه المفاجأة ان يعاد التحقيق من جديد فى قضية كامل مروة !

اليمن أصبحت الدولة رقم ٢٨ التى تتبادل التمثيل الدبلوماسى مع فيتنام الشمالية

● اصبحت جمهورية اليمن الدولة رقم ٢٨ التى تتبادل التمثيل الدبلوماسى مع جمهورية فيتنام الديمقراطية . وفى الاسبوع الماضى علد نيوين باكسوان سفير فيتنام الديمقراطية فى القاهرة من اليمن بعد ان قدم اوراق اعتماده الى الرئيس السلال .. ويقول السفير الفيتنامى انه فوجئ بعد وصوله الى صنعاء باحد الشباب اليمنيين وهو يصافحه قائلا : هاو يو هو .. ومعناها باللغة الصينية ... كيف حالك .. وازاى صحتك .. وبادر السفير يقول : انا من فيتنام .. ولست من الصين ! . وسال الشاب اليمنى : فيتنام هو تشى منه ؟ ويقول السفير : هززت راسى موافقا ولم ينتظر الشاب اليمنى .. واخذ يصيح : يعيش الفيت كونج .. وتسقط امريكا !



صيد الوطنيين بالكلاب المتوحشة فى روديسيا الجنوبية

● خرجت حكومة ايان سميث العنصرية فى روديسيا بالكلاب المتوحشة تصيد الوطنيين فى الادغال . وحتى تبرر عمليات القتل بالجملة التى تنظمها ضد الافريقيين ادعت أن جماعات من المتسللين قد عبروا حدود جمهورية زامبيا الى داخل اراضيها .. وقامت بتنظيم حملة ارهابية استخدمت فيها قواتها المزودة بالمدافع الرشاشة ... والكلاب المتوحشة . وفى الادغال اطلقت حكومة ايان سميث الكلاب لتنهش لحم كل من كانت تصادفهم من الوطنيين .. وحتى تبرر الحكومة العنصرية البيضاء فضيحتها اذاعت بيانا ادعت فيه ان ١٢ من المتسللين قد قتلوا .. وان قوات البوليس والكلاب قبضت على كثيرين كلهم طبعا من الوطنيين الافريقيين ..

ومن لندن قام هارولد ويلسون باخراج مسرحية جديدة حول روديسيا .. بعث الى ايان سميث حتى يحافظ على ماء وجه الحكومة البريطانية انذارا يطلب فيه أن ترجع حكومة البيض عن موقفها خلال شهر ..

٤ مليون جنيه استرليني من تصنيع الكتان

● عبد الحميد غازى امين الفلاحين تدخل بين وزارتى الصناعة والزراعة للتوسع فى زراعة الكتان .. طلبت وزارة الصناعة زراعة ٤٠ الف فدان كتان حتى يمكن التوسع فى تصنيع الكتان للتصدير .. وقال عبد الحميد غازى فى تقرير اعده ان تصدير انتاج الفدان الواحد يزيد قيمته على ٦٤ جنيها استرلينيا .. والتوسع فى تصنيع الكتان وتصديره يمكن ان يعود على بلادنا باكثر من اربعة ملايين جنيه عملات صعبة فضلا عن زيادة انتاجنا المحلى من الخشب المحلى والزيوت .. وينتظر ان يشهد عبد الحميد غازى مع المسئولين فى وزارتى الزراعة والصناعة اجتماعات هذا الاسبوع لدراسة الموضوع ...



● عبد الحميد غازى

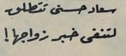
١٢ أسدا يستوردها السيرك القومى من اثيوبيا

● السيرك القومى .. اشترى من اثيوبيا ١٤ اسدا . دفع بواسطة السفارة العربية فى اديس ابابا ٧٥٠ جنيها ثمنا لتكاليف صيد وشحن الاسود الى القاهرة . وصل اسدان صغيران عمر كل منهما ثلاثة شهور .. وبقية الاسود فى الطريق



جيمس بوند .. مع بنات الجيشا فى اليابان!

● فيلم جديد لن يمثل فيه شين كونرى .. او جيمس بوند دور عميل المخابرات رقم ٧ .. والفيلم اسمه ((أمامك فرصتين فقط للحياة)) وقد بدا فى تصويره منذ اسبوعين فى احد الاستوديوهات فى ضواحى لندن. وتدور جميع حوادثه داخل بيوت الجيشا فى اليابان .. وتقوم بتمثيل دور بنات الجيشا مع جيمس بوند مجموعة من اجمل ممثلات اليابان .. وواحدة من الممثلات اليابانيات عمرها ٢٠ سنة اسمها ياسو ماجازومى. وواحدة اخرى اسمها يى وا يانج . وقبل ان يشترك جيمس بوند فى تمثيل الفيلم طار الى اليابان حيث امضى عدة اسابيع متنقلا بين بيوت الجيشا ليتعرف على حياتها .



سعاد حسنى تتطلق لتنفى خبر زواجها!

● سعاد حسنى .. هناك من يؤكد انها تزوجت من مساعد المصور صلاح كريم منذ ستة اشهر ، وقد تم زواجهما فعلا فى مزرعة احد اصدقائهما خارج القاهرة . ولما نشر خبر زواجهما متاخرا ستة اشهر كاملة بادرت سعاد حسنى بنفى الخبر ، وحتى تثبت انها لم تتزوج اتفقت مع صلاح كريم على الطلاق .. وقد تم طلاقها فعلا منه بعد نشر الخبر. وصلاح كريم بدا حياته قبل ان يعمل مساعد مصور جوكيا فى سباق الخيل ، ثم اعتزل هذه المهنة .

خال الملك حسين يملك توكيل شركة فورد!

● جريدة هيرالد تريبيون الامريكية نشرت تحقيقا عن الانذار الذى وجهته ادارة مقاطعة اسرائيل فى الجامعة العربية الى شركة فورد الامريكية لصناعة السيارات بسبب اتفاقياتها مع اسرائيل .. وقالت الجريدة .. ان اى قرار ستتخذه الجامعة العربية بمقاطعة شركة فورد لا يمكن تنفيذه فى الاردن - بالذات .. والسبب كما تقول الجريدة الامريكية .. ان الشريف ناصر بن جميل خال الملك حسين يمتلك توكيل شركة فورد فى الاردن !



عمولة الحشيش بين الأردن واسرائيل!

● تقول التقارير القادمة من الاردن .. ارتفعت الاتاوات التى يتقاضاها بعض المسئولين الكبار فى الاردن مقابل مساعدة مهربى المخدرات على عبور الاراضى الاردنية بحمولاتهم من المخدرات كان هؤلاء المسئولون يفرضون اتاوة قدرها اربعة جنيهات استرلينية عن كل كيلو جرام من الحشيش ، وعلى اثر تشديد العقوبات على تجار المخدرات فى الجمهورية العربية المتحدة رفع هؤلاء المسئولون الاتاوة الى ١٠ جنيهات عن كل كيلو جرام . وفى نفس الوقت رفعت المخابرات الاسرائيلية الاتاوة التى تتقاضاها عن عبور شحنات المخدرات عبر الاراضى الفلسطينية المحتلة بنفس نسبة الارتفاع فى الاردن .. والمخابرات الاسرائيلية هى التى تشرف على عمليات تهريب المخدرات عبر الاراضى المحتلة ، وكانت تحصل على اربعة جنيهات عن كل كيلو جرام ثم رفعتها الى ١٠ جنيهات تماما بنفس نسبة تسعيرة الاردن .



الشريف ناصر بن جميل

● يباشر محمد فائق وزير الارشاد القومى اعمال مدير مكتب السيد الرئيس للشئون الافريقية والاسيوية الى جانب عمله فى وزارة الارشاد القومى ..

● رشح الدكتور حسين سعيد وزير التعليم العالى السابق مديرا لجامعة القاهرة ..

● ينتظر تعيين رئيس لمجلس ادارة مؤسسة الطاقة الذرية فى خلال الشهر القادم .. الدكتور عبد المعبود الجبيلى يعمل مديرا للمؤسسة ..

● استقال مدير مكتب شركة طيران عالية فى القاهرة تحت ضغط المسئولين فى الشركة حتى يتسنى تعيين زوج خالة الملك حسين فى مكانه ..

دبلوماسى امريكى فى المؤامرة

● يتردد اسم دبلوماسى امريكى فى احدى الدول العربية بين الذين اشتركوا فى رسم خطوط المؤامرة الاستعمارية على سوريا واليمن . الدبلوماسى الامريكى خبير فى اثارة الفتن ، والاضطرابات وسبق ان تردد اسمه أثناء حوادث الاكراد فى العراق .. وفى الباكستان ..

● تفكر الحكومة السورية فى اتخاذ اجراءات حاسمة ضد شركة بترول العراق فى حالة عدم موافقتها على زيادة حصة الحكومة السورية من عائدات البترول مقابل مرور انابيب البترول عبر الاراضى السورية .. وكانت الحكومة السورية قد طالبت فى الاجتماعات التى عقدتها مع ممثلى الشركة العراقية والتى بدأت فى يوم ١٠ سبتمبر الماضى زيادة حصتها من شلن واحد عن كل طن من البترول الى خمسة او ستة شلنات وقالت ان السعر الذى تطالب به هو اقل سعر يمكن ان يحقق مبدا المناصفة فى الارباح .. كما اتهمت الشركة العراقية باتباع طريقة مغالطة فى حساباتها منذ سنة ١٩٥٥ حتى الآن مما تسبب فى خسائر فادحة للخزانة السورية ، وطالبت باعادة النظر فى هذه الحسابات القديمة حتى يمكن تسويتها .. كما اعترضت الحكومة السورية على السعر الذى تدفعه ثمنا للبترول الخام الذى تستورده من الشركة العراقية لتكريره فى معمل تكرير البترول فى حمص .. وهو دولار و ٩٨ سنتا عن كل برميل .. وقالت ان هذا السعر الذى تعاقدت الحكومة السورية على دفعه وفقا لاتفاقية قديمة عقدت فى سنة ١٩٥٥ يجب تخفيضه فورا لانه يزيد كثيرا على الاسعار العالمية .. وعلى الاسعار التى تبيع بها الشركة العراقية نفس البترول الخام فى مناطق اخرى خارج سوريا .. اى ان الشركة تبيع البترول الخام فى سوريا بسعر مرتفع وتبيع نفس البترول فى خارج سوريا باسعار اقل بكثير عن سعر بيعه فى سوريا

علماء المسلمين فى فلسطين :

خطة .. لاسترداد الأرض السليبة !

● تحقيق : حافظ امام

فوق ارض فلسطين .. عند قطاع غزة ، مشى علماء المسلمين ، القوا نظرة بعد مؤتمرهم الذى استمر اثنى عشر يوما ، على أحوال اللاجئين العرب ، الذين غرر بهم الاستعمار والصهيونية فطردوهم من فوق ارضهم ، ومن داخل بيوتهم .. واخيرا .. اعلن العلماء آراءهم ..

منذ ايام اختتم مؤتمر علماء المسلمين اعماله فى مرحلته الاولى التى امتدت اثنى عشر يوما . وصدرت عدة قرارات وتوصيات هامة كانتبلورة دقيقة للمشكلات والتحديات التى تواجه مجتمع المسلمين المعاصر .ان هذه القرارات والتوصيات كانت نتاج مناقشات عدة استمرت عشر جلسات بعيدا عن مجال الابحاث الفقهية والعلمية والاكاديمية

وان المتامل فى هذه النتائج التى انتهى اليها المؤتمر يدرك للوهلة الاولى أنها انعكاس صادق للمشكلات التى تواجه المسلمين اليوم وعلى راسها مشكلة فلسطين . ان اول توصيات المؤتمر كانت عن فلسطين فقد نبه العلماء كافة المسلمين الى ضرورة العمل الجدى الدائب على انقاذ فلسطين من أيدى الصهيونيين الباغين الغاصبين وان هذا العمل هو فرض فى عنق كل مسلم ومسلمة وتحذيرهم من فتنة المروق من الاسلام بالتعاون مع الصهيونيين الغاصبين الذين اخرجوا العرب والمسلمين من ديارهم ، أو التعاون مع [illegible] روا على اخراجهم ، وتوكيد ماتقرر فى المؤتمر الثانى من دعوة الدول الاسلامية التى اعترفت باسرائيل الى سحب اعترافها .

القضية الاولى

والواقع ان قضية فلسطين كانت محل اهتمام بالغ من جانب علماء المسلمين ، ولم تخل جلسة من الجلسات من أصوات ترتفع منبهة الى خطر الصهيونية . وعندما وقف السيد **حسن عواد** عضو وفد فلسطين منبها الى الخطر الصهيونى ومطالبا بأن يتخذ المسلمون خطوات اكثر فاعلية فى مقاومة الغزو الصهيونى فى فلسطين والوقوف فى وجه تسلله الى الدول الحديثة العهد بالاستقلال فى أفريقيا حتى لا تتكرر مأساة فلسطين . لقى تأييد الجميع . والحقيقة ان هذا الاهتمام بقضية المسلمين الاولى بلغ غايته عندما زار أعضاء المؤتمر قطاع غزة . هناك امكنهم ان يعيشوا جو المأساة على الطبيعة وان يشاهدوا ٣٠٠ الف لاجىء فى معسكرات رفح والبريج والشاطىء وغيرها يقتلهم الفقر وتفتك بهم أمراض سوء التغذية ، ويعيشون فى جحور أليق بالحيوانات منها بالآدميين

وعندما زاروا معسكر الشاطىء تكشفت أمامهم فصول اخرى للمأساة ووضعوا أيديهم على مؤامرة اخرى تدبر لتصفية أوضاع اللاجئين اطرافها وكالة الغوث والدول التى صنعت المأساة .. لقد وضح أمامهم ان مايخص الفرد الواحد كل شهر من الغذاء هو ٥ كيلو دقيق ، ٢٥٠ جرام سكر ، ٣٠٠ جرام أرز ، ١٧٥ جرام زيوت وقطعة صابون واحدة ، ولا توزع لحوم أو فواكه وخضروات . وبعملية حسابية بسيطة امكنهم ان يعرفوا مايخص كل فرد يوميا من هذه الكميات الهزيلة يعطى ١٥٠٠ سعر حرارى على حين ان :تقدر اللازم للفرد يوميا من السعرات الحرارية حسب تقارير الامم المتحدة هو ٣٠٠٠ سعر .

وعلى خطوط الهدنة كان الموقف مثيرا ، لقد شاهد المسلمون ارضهم السليبة فى قبضة الغاصب الاسرائيلى ، وعلى بعد أمتار منهم رأوا الغاصبين يدنسون ارض الرسالات ومهبط الوحى كانت هذه كلها مشاهد مؤلمة من فصول المأساة التى اثارت شجون وخواطر علماء المسلمين لكن كانت هناك مشاهد أخرى خففت هول المأساة وانعشت الامل جديدا مرة أخرى فى نفوسنا ، لقد لمسنا العزم والتصميم على العودة يرتسم على كل الوجوه ويتردد على كل الشفاه ، والتقطت آذاننا فى كل مكان ذهبنا اليه كلمة عائدون .

ويقول السيد محمد سالم عبد الودود عضو وفد موريتانيا . ان كل مسلم بل كل انسان لم يمت التعصب ضميره لابد ان يتأثر اشد التأثر لما شاهدناه هنا .. بل انه لا بد الا يستسيغ شرابا او طعاما او نوما وفى اعتقادى ان استرجاع فلسطين لابد أن يمر بمراحل ثلاث :

الاولى على الصعيد الفلسطينى وذلك بأن تسمى الدولة الاردنية بالدولة الفلسطينية ثم تطالب باسترجاع جزئها المغتصب وتجند فى سبيل ذلك كل طاقاتها ، وبعد ان يسترد الشعب الفلسطينى حقه يكون له حرية اختيار نظام الحكم الذى يراه ..

والمرحلة الثانية على الصعيد العربى بتوحيد جهود القادة العرب توحيدا فعليا ووضعهم الخطط موضع التنفيذ .

والثالثة على الصعيد الاسلامى بان يضع المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها جميع طاقاتهم تحت تصرف القائمين على تحرير فلسطين

ويعلق السيد محمد سالم عبد الودود على دعوة بورقيبة الى الصلح مع اسرائيل بقوله ان موقف بورقيبة هو موقف الخارجين على الاسلام وهو موقف يجافى منطق الدين ..

والسيد بابا خانوف رئيس الوفد الروسى فى المؤتمر يسجل انطباعاته بقوله :

انه لمما زادنى أسى وحزنا ماشاهدته فى مخيمات اللاجئين فى رفح ومعسكرات اخرى بقطاع غزة . ان الانسان محترم لانه انسان والله يقول : «ولقد كرمنا بنى آدم » اما ما شاهدناه من ازدحام عشرات اللاجئين فى حجرة واحدة وانتشار الامراض الصدرية وغيرها وخاصة بين الاطفال الابرياء جعلنى أدرك كم هو اعتداء كبير على أهل فلسطين ذلك الذى قام به الاستعمار . ويستطرد باباخانوف قائلا : لكن الذى زادنى سرورا هو مالمسته من وحدة كلمة أعضاء المؤتمر تجاه فلسطين لقد جعلوها قضيتهم الاولى . ان علماء المسلمين يؤيدون كل التأييد قضية فلسطين وانى لعلى ثقة من أن المسلمين فى الاتحاد السوفيتى يؤيدون عودة هؤلاء المشردين الى أوطانهم المغتصبة

اما السيد قاسم غالب وزير التربية والتعليم فى اليمن فمن رأيه ان الدعوة الى الكفاح والجهاد من أجل قضية فلسطين يجب ان تكون على كل لسان فى المدرسة والمسجد والنادى ، كما يجب ان تكون هذه القضية بين يدى كل مسلم وكما طرد صلاح الدين الايوبى الصليبيين كذلك سيفعل قائد المسلمين جمال عبد الناصر . وان الحل الامثل لقضية فلسطين هو ذلك الذى وضعه عبد الناصر عندما عقد العزم على طرد الاستعمار من الجزيرة العربية ومن المواقع الاستراتيجية والقواعد المسيطرة فى البحر الاحمر . ومحاربة الرجعية التى تسير فى ركب الاستعمار وبعد أن يتم ذلك يمكن للعرب والمسلمين استرجاع فلسطين . انها تقس خطة صلاح الدين الايوبى

الحلف الاسلامى خطر استعمارى

ويتصل بالخطر الاستعمارى والصهيونى على الاسلام تلك المؤامرة التى تنسج خيوطها الآن فى الرياض وتونس وطهران تحت ستار الاسلام وتسمى نفسها بالحلف الاسلامى . ولعل مسألة الحلف الاسلامى كانت من المسائل التى تعرض لها كثير من أعضاء الوفود الاسلامية ، وكان تعرضهم لها تعرضا منطقيا سليما جعل منطق المروجين لها يتدانى امام وضوح الحق . ان منطق الحلف الاسلامى فى نظر المسلمين الصادقين هو دعوة استعمارية لتفريق كلمة المسلمين اولا واخيرا . فتحالف المسلمين فى حد ذاته شىء نسعى اليه جميعا كما قال السيد حسين جوزو زعيم مسلمى يوغوسلافيا لكن الذى لاشك فيه ان القائمين بالدعوة الى الحلف الاسلامى يتخذون منه وسيلة لتحقيق اغراض استعمارية ويجب على كل مسلم أن يتجنبها .

ومفتى طرطوس بسوريا السيد عبد الستار السيد يقول ان دعاة الحلف الاسلامى هم أبعد الناس من الاسلام . ويسأل لماذا تظهر هذه الدعوة فى هذه الايام بالذات ؟ ثم يتساءل اذا كانت الدعوة حقا من أجل الخير العام للمسلمين أما كان اجدى على دعاتها أن يستشيروا اولا اكبر دولة اسلامية حيث عاصمة الاسلام وهى مصر ؟ ان الغرض الاسلى من الدعوة لهذا الحلف هو عزل مصر المتحررة وتفريق كلمة المسلمين . وليس هذا من الاسلام فى شىء . أن الدعوة جزء من مخطط استعمارى يهدف ضرب القوى الثائرة فى العالم العربى والاسلامى .

والسيد حسن عواد عضو المحكمة الشرعية بفلسطين يقرر حقيقة واقعة وهى أن الحلف الاسلامى من صنع الاستعمار ويحذر العالم الاسلامى من الحركات المشبوهة المريبة التى يتبناها الغرب الاستعمارى فى العالم الاسلامى لتمزيق صفوف المسلمين وتفريق كلمتهم ليستعيد نفوذه المنهار ويستمر فى نهب خيرات المسلمين .

دور المجمع

وبعد هذا العرض لمشاكل المسلمين ومقترحاتهم **يقول الدكتور محمود حب الله امين مجمع البحوث، تعليقا على ما اثير من مشاكل ..** ان كل المشاكل والمطالب التى رضها المسلمون فى المؤتمر حقيقية وقد ذرتهم جميعا فى بلادهم ولست بنفسى هذه المشاكل واعتقد ان رسالة المجمع تقتضى النظرة الجادة فى هذه المشاكل ومحاولة ايجاد الوسائل والسبل التى تخفف من حدتها ولو مؤقتا وذلك حتى تتهيأ السبل لمعالجتها معالجة جذرية ومن المشاكل التى نبحثها الان مشكلة الاقليات الاسلامية انهم بحاجة فعلا الى الموجه الدينى الذى يطعمهم الثقافات الاسلامية ، واللغة العربية التى تعتبر ضرورة للتفقه فى أمور الدين . كذلك أيضا قلة المدارس والمساجد التى يمكن ان يجتمعوا فيها. بل انه فى كثير من الاحيان يتعذر التقاء بعضهم ببعض وذلك حتى يتمكنوا من تكوين مجموعة ذات اثر فعال يساعد على نهضتهم . بل ان الكثيرين منهم يجدون أنفسهم مضطرين للخضوع الى نظم للاحوال الشخصية تبعد كثيرا عما يعتقدون . ان هذه كلها مشكلات متعلقة بصميم الحياة بالنسبة لهم وتحتاج الى علاج سريع .

ويضيف الدكتور حب الله قائلا ان اعضاء المؤتمر عودونا ان يطرحوا امام المجمع مايعترضهم من مشكلات وفى نفس الوقت يقترحون الوسائل التنفيذية الفعالة التى تساعدهم على حل هذه المشاكل . ونحن بدورنا نقوم طيلة العام بارسال الكتب العلمية والثقافية فى حدود امكانياتنا وارسال الفتاوى الدينية والمدرسين وما الى ذلك من احتياجات المسلمين .

والدكتور مهدى علام عضو مجمع البحوث الاسلامية يقول اننا نأمل للمجمع مزيدا من التطور بحيث تتسع دائرة قراراته وتوصياته وحتى يمد العالم الاسلامى بمزيد من البحوث التى تتصل بجوهر مشكلات المسلمين العلمية والعملية . كما نود أن تنشر توصيات وابحاث المؤتمر باللغات الاخرى التى يستعملها المسلمون كالتركية والفارسية والهندية والاردية ولايقتصر النشر على الانجليزية والعربية .. ويضيف الدكتور مهدى قائلا : ان المؤتمر قد تعرض بالفعل لمشاكل المسلمين فى بيئاتهم المختلفة لا لمجرد العلم بها ولكن لاتخاذ الخطوات الفعالة لمساعدتهم . وهذا يقتضى قدرا اكبر من المال وجنود من رجال الازهر . ان الازهر فى ثوبه الجديد بعد التطوير يقع على كاهله عبء كبير وخطير فى هذا الصدد ..

حافظ امام

على بعد امتار قليلة من الارض السليبة .. التف علماء المسمين يتابعون الحديث المثير !

تصوير : احمد عبد العزيز

فى فجر اليوم الاول من الاسبوع الماضي .. استيقظ كل ساكنى قمة جبل ابو سمبل .. من اكبر مهندس الى اصغر عامل .. وزحفوا جميعا امام معبد ابو سمبل فى مكانه الجديد وعندما اطلت الشمس من وراء الافق .. وارسلت اشعتها الذهبية الى واجهة المعبد .. حبس جميع الحاضرين انفاسهم، بينما تسللت مجموعة من الخبراء والمهندسين الى داخل المعبد .. ومضت دقائق من الصمت والقلق المثير .. لم ينته الا عندما خرج احد الشبان من الداخل .. ورفع قبعته الى اعلى ولم يقل سوى جملة واحدة:

أشرقت الشمس على تاج الملك !

تحقيق: حامد سليمان



رفع الشاب قبعته وصاح : اشعة الشمس فوق تاج الملك !

ولم تكد هذه الصيحة المرحة تلامس آذان الواقفين حتى ردد الجميع هتافات مرحة من الاعماق .. وراح كل منهم يغرق فى حضن الاخر .. ويتبادل معه عبارات التهنئة الحارة .

ولم يكن السبب .. هو انتهاء العمل فى المعبد او انتهاء احدى مراحله الخطيرة .

بل .. شىء قد يبدو انه بسيط جدا فى نظرنا .. ولكنه ذو أهمية بالغة من وجهة نظر المهندسين والاثريين ..

فقد استقرت الشمس – مرة اخرى – فوق تاج الملك رغم أن المعبد غير مكانه ..

وصعد ٦٥ مترا فوق قمة الجبل .

ومعنى هذا – من وجهة نظر المهندسين – ان عملية النقل كانت بالغة الدقة ..

وان المعبد الكبير – من وجهة نظر الاثريين – قد احتفظ بتلك الظاهرة الاسطورية التى كانت تلهب خيال السياح ..

تلك الظاهرة الغريبة .. التى تجعل اشعة الشمس تتسلل كل عام من واجهة المعبد ، وتمضى فى مسارها الى صالة المعبد الاولى فالثانية حتى قدس الاقداس حيث تستقر فوق تاج الملك ..

وليس الغريب ان تستقر اشعة الشمس فوق تاج الملك ..

ولكن يقال ان المعبد بنى بزاوية خاصة بحيث تستقر أشعة الشمس على تاج الملك فى مناسبتين ..

فى اوائل اكتوبر حيث ولد الملك ..

وفى اواخر فبراير حيث موعد الاحتفال بتتويج رمسيس ..

وهذه الحقيقة واحدة من المعجزات الهندسية التى تختفى وراء هذا الاثر العالمى ..

الاثر الذى يتم نقله الآن ..

والذى نجهل عنه الكثير .. صحيح اننا نعرف ان معبدا عظيما يتم انقاذه ، وان العالم كله يشترك فى هذه العملية .. ولكننا لانكاد نعرف الا اليسير من قيمة هذا المعبد الاثرية .. واهمية اللوحات المنقوشة على جدرانه .. واهميته بالنسبة لاثار العالم جميعا .. ولهذا .. فقد قررت أن اذهب الى هناك ..

تغيير شامل

عندما وطئت أقدامنا أرض المنطقة .. كدنا لا نعرف شيئا مما حولنا ، لقد زرناها منذ حوالى ثلاث سنوات ، ولكن يبدو أن كل شىء تغير تماما . مكان المعبد القديم .. لم يعد سوى حفرة هائلة يغطى نصفها مياه النهر .. المعبد الجديد ارتفع ٦٥ مترا فوق الجبل .. الهدوء الساحر المهيب .. تحول الى ضجيج شامل .. عربات جيب تمرق وسط طرق الاسفلت المحفورة وسط التلال .. ونشات ضخمة تحمل اطنانا هائلة من كتل المعبد الى مكانها الجديد « البلدوزر » الرهيب يفتت الجبل فى اصرار ويحوله الى سهل منبسط ثم .. قمة الجبل التى تراكم عليها الصمت أجيالا وأجيالا .. والتى كانت مجرد تلال ووديان وعرة ، تحولت الى سهل واسع وروابى ، وفنادق ، وفيلات ، وشاليهات تدب فى احشائها حياة لم تكن تخطر على بال رمسيس ..

١٠٠ عامل ومائة مهندس وعائلات .. وسيدات وحسناوات ، واطفال يتعثرون وراء امهاتهم .. وحدائق و .. حمام سباحة .

ماذا لو استيقظ رمسيس من رقاده الطويل ، ليرى ما فعله احفاده ، وما شعوره عندما يكتشف هذا المجتمع الكبير – الذى يتكون من ١٥ جنسية – جاء الى هنا من أجل انقاذ معبده .

المهم ..

ماذا تم حتى الان فى المعبد الكبير .. وفى معبد نفرتيتى ؟ ..

وأجاب طه الشلتاوى .. المهندس المقيم ، والمشرف على اعادة تركيب ابو سمبل فى وضعه القديم .. أجاب فى نقاط مركزة ودقيقة :

* تم تقطيع المعبدين الى ١٠١٥ كتلة ، وزن أصغرها عشرون طنا واكبرها تسعة وعشرون .. واعيد تركيب معبد أبو سمبل كله ، ونصف معبد نفرتيتى المجاور ..

* سيوضع فوق المعبدين جبل صناعى فى حجم الجبل القديم ليبدو المعبدان وكأنهما مازالا محفورين فى الجبل .

* ولأن سقف المعبد لايستطيع تحمل ثقل الجبل الصناعى ، فقد بدأنا – فوق المعبد – فى بناء قبة خرسانية تحمل هذا الجبل ، وترتكز على قاعدتين خرسانيتين خلف واجهة المعبد وتعتبر هذه القبة – التى سننتهى منها خلال عامين – من ادق الاعمال الهندسية فى العالم ..

* تم تدعيم حوائط المعبد وسقفه وتماثيله ، بطبقة خرسانية أعطت عمرا جديدا لايستطيع ان يحدد مداه انسان ، لان من خصائص المادة الخرسانية ان تزداد متانتها سنة بعد اخرى الى درجة تثبت فيها عند متانة معينة وتظل عليها – بعد ذلك – الى الابد ..

* فى عمليات قطع الكتل ، لم يكن يسمح بان يزيد سمك القطع على ٤ مليمترات ، وفى عمليات التركيب لايسمح الان بان يتجاوز ((الفرق الفراغى » للكتل عن وضعها القديم بـ ٢ مليمتر فى اى اتجاه ..

* بدات عمليات النقل – كما تعلم – منذ عام ١٩٦٤ وسننتهى من عملنا تماما فى عام ١٩٦٨ .. اى بعد سنتين من الان .. وعندما تحضر الاحتفال النهائى فسوف يكون المعبدان قد اخذ مكانهما الجديد بنفس شكلهما القديم .. وبتغير بعدهما السابق عن النيل .. وسنكون قد انفقنا على العملية كلها ١٥ مليون جنيه .

قلت له :

– ولكن اعتقد ان اماكن قطع المناشير ستبدو واضحة ؟

ورد طه الشلتاوى :

وحتى هذه .. كان فى امكاننا – كمهندسين – ان نغطيها ونسدها بطبقة خاصة من (المونة) ولكن الاثريين رفضوا هذا الاتجاه وفضلوا ان تبقى ((آثار)) عملية النقل كعمل اثرى وتاريخى يراه – فى أمانة – ابناء الاجيال القادمة .. وقد رحبنا – كمهندسين – بهذا الاقتراح ..

البعبع أنور شكرى ..

وبمناسبة راى الاثريين ..

علمت انه – بجانب المهندس المقيم – فهناك ايضا اثرى مقيم يسهر على اى خدوش اوتغييرات قد تسىء الى قيمة النقوش النفيسة الكثيرة فى المعبد ..

وبعد عمل الشركات التى تقوم بعملية التنفيذ الف حساب لطه الشلتاوى واعوانه من المهندسين خلال عملية النقل من الناحية الهندسية .. فانها تعمل ايضا حسابا اخر « لمستر شكرى)) كما يسمونه ، فهو كثيرا ما يقيم الدنيا او يقعدها اذا ما حدث اى خدش لاى حجر من احجار المعبد خلال عملية النقل خاصة اذا كان هذا الخدش فى واجهة المعبد ..

حاولت ان التقى بمستر شكرى ، ولكنه كان فى العاصمة وفى مكتبه التقيت بثلاثة من تلامذته واعوانه فى اعمال المعبد

والثلاثة يحمل كل منهم اسم محمد ..

محمد وهبة ، والصغير ، وعبد الحفيظ ..

وفى اجتماع مثير صغير لخصوا لى ما يعرفونه من قيمة هذا المعبد والحكمة من بنائه ، واهم اللوحات التاريخية على جدرانه :

* لم يعرف على وجه التحديد ميعاد بناء هذا المعبد ، وبالتالى المناسبة التى بنى فيها ، ولكن المعروف ان الذى بناه هو رمسيس الثانى ثالث ملوك الاسرة ١٩ فى الدولة الحديثة والذى حكم مصر ٨٨ عاما ، استطاع خلالها ان يملا مصر شمالا وجنوبا بتماثيله ومعابده الضخمة ..

* يعتبر هذا المعبد اعظم عمل اثرى هندسى منحوت فى الجبل خاصة عندما تعلم ، أن المهندس الذى بناه وضعه امام الشمس فى اتجاه خاص بحيث تستقر اشعتها على تاج تمثال رمسيس فى نهاية المعبد من الداخل فى ٢٢ فبراير من كل عام .. وهو نفس اليوم الذى تم فيه تتويج رمسيس الثانى !!

* وليس هذا فحسب ، لقد تعمد رمسيس ان يجعل وضعه بالنسبة للنيل يخدم غرضا حربيا ونفسيا فى نفس الوقت ، وضعه بحيث ان القادم من الجنوب الى الشمال يجد نفسه – فجاة – امامه فتبهره عظمته ويخاف ويعود ادراجه اذا كان عدوا او غازيا ..

ويحيث يراه الاتى من الشمال على بعد خمسة كيلو مترات فتبهره جماله وروعته ، وقد تعمد رمسيس هذا لانه كان يعانى دائما من غزوات سكان الجنوب من النوبيين .

* لايعنى وضع نفرتارى – زوجة رمسيس المفضلة – عند قدم رمسيس فى واجهة المعبد ، ان المراة المصرية او ان زوجات رمسيس لهن وضع مهين فى المجتمع او البلاط المصرى ، فالمعروف ان المراة فى مصر القديمة كانت فى وضع متقدم حتى عن ايام الاغريق .. فقد كانت تحكم وترث وتعمل بالسياسة وتشارك فى كل نشاط ، فى الوقت الذى لم تكن فيه ايام الاغريق سوى متاع للرجل ..

* اهم الوثائق المسجلة داخل المعبد ، معركة قادش (رمسيس مع الحثيين) ونص اول معاهدة عدم اعتداء بين رمسيس و ((خاتو سيلى)) ملك الحثيين ، ولوحات اخرى تسجل ذكرى انتصاره على الجنوبيين ..

* والمعبد يتكون من الداخل من ثلاث صالات كل صالة اصغر من سابقتها .. وفى الصالة الأولى ٨ تماثيل متقابلة يرى فيهما رمسيس كملك احيانا واله احيانا اخرى .. وفى الصالتين الثانية والثالثة يبدو فيهما رمسيس مع الالهة فى مواقف مختلفة منها صورة وهو يقدم الخس لـ ((معين)) اله التناسل .. حتى يمن عليه باكبر عدد ممكن من البنين والبنات !!

* وفى النهاية نرى قدس الاقداس وهذا المكان مخصص فى كل المعابد المصرية للالهة فقط ، ولكن هذا المعبد بالذات نرى رمسيس وقد حشد نفسه وسط الالهة كواحد منهم ، ونرى فى مكان اخر لوحة لرمسيس الملك يقدم قربانا لرمسيس الاله !!

مدينة فوق الجبل

و . . .

و . . .

ستسمع من هذا الثالوث ، ومن استاذهم انور شكرى كلاما ، وحكايات اكثر عندما تزور ابوسمبل وعندما تذهب الى هناك هذه الايام .. فلن يستهويك فقط الرحلة النهرية ولا عظمة المعبد ، ولكن تلك المستعمرة الجميلة التى بناها المهندسون فوق الجبل .. والتى اشرف على تنفيذها المهندس مدحت عبد الرحمن

والحياة على قمة الجبل الان مثيرة حقا ..

تبدا مبكرا من الساعة السادسة والنصف تنتهى فى الساعة الثانية عشرة وبعد فترة من الراحة تبدا فترة عمل اخرى حتى الساعة السادسة ...

وبعد ذلك ..

يذهب العمال الى مستعمرتهم ، وليس لديهم من وسيلة للترفيه سوى الراديو الترانزستور بالبوفيه الذى تحول الى قهوة بلدى ، يتبادلون فيها الضحكات والاحاديث على صوت كركرة الشيشة ..

أما المهندسون ..

فهم ينقسمون – بعد العمل – الى ثلاث مجموعات ، مجموعة تندمج مع الاجانب سواء فى النادى او حمام السباحة .. وهى مجموعة متحررة فى افكارها وتصرفاتها ، وترى فى سنوات ابو سمبل فرصة للعمل والمتعة والنزهة معا .. ويتزعم هذه المجموعة المهندسان ابراهيم ابو عش ومدحت عبد الرحمن ..

ومجموعة اكثر تحفظا وجولاتها فى المساء لاتتعدى صالة ((البنج بنج)) ، وان خاطروا قليلا فالى رحلات ليلية متخفية ، بين الفيلات والشاليهات لاستنشاق الهواء النقى .. ويتزعم هذه المجموعة المهندسان كمال وعفيفى .

اما المجموعة الثالثة .. فهى مجموعة غريبة حقا ، فبالرغم من أن معظمها عزاب ، فهى مضربة من شرب السجاير ، وترفض تماما دخول حمام السباحة .. وتعتبر ان رؤية المايوهات من المحرمات الكبرى .. ومع ذلك فهى مجموعة خفيفة الظل ، وكثيرا ما تعقد اجتماعات ((جادة)) لبحث شئون مجتمع ابو سمبل ، وكثيرا ماتتخذ قرارات ثورية فى صالح مجموع المهندسين ويتزعم هذه المجموعة المهندس الشيخ سرور الذى يخطب الجمعة فى جامع المستعمرة ، وغالبا ما يكون موضوع الخطبة حول اخر شىء ضايقه من زملائه قبل صلاة الجمعة مباشرة ..

ومع ذلك .. فان هذه المجموعات الثلاث تقف موقف التامل لمجموعة اخرى كبيرة وهامة .. هى مجموعة الاجانب ، التى تتكون من حوالى اثنتى عشرة جنسية مختلفة .. تتأرجح تقاليدها بين اخلاقيات السويد شمالا ، وايطاليا جنوبا ..

ولكن يبدو ان الاختلاط بين الطرفين – المصريين والاجانب – لم يتعد مرحلة التامل .. بدليل انه لم يحدث حتى الان حادث زواج واحد بين الطرفين .. صحيح أن بعض الصداقات تنشا – احيانا – بين مصرى واحدى الأجنبيات ، ولكن واحدة من هذه العلاقات – مع ازدياد حرارة بعضها – لم تصل قط الى مرحلة الزواج ..

رجل واحد هو الذى التحم بجميع الجنسيات التحاما كليا .. هو الكوافير محمود .. وساعده على ذلك انه يكاد يتقن جميع اللغات التى يمكن التفاهم بها هناك من الانجليزية والايطالية الى الصعيدية والنوبية !

ورجل اخر .. تحتم عليه وظيفة التفاهم مع الجميع .. وبجميع اللغات ايضا ، وتحتم عليه وظيفته ان يختلط بها جميعا وان يكون على الحياد بينها جميعا هو الكابتن ابراهيم ... ضابط نقطة ابو سمبل .. وقد شهد له الجميع بكفاءته ودبلوماسيته النادرة فى ادارة شئون المنطقة وحماية امنها ..

والواقع أن كابتن ابراهيم يتميز – فعلا – بمرونة ملحوظة .. وهو يعتبر نفسه دائما – خارج حدود وظيفته – فى خدمة الجميع ولا انسى انه صمم ان ينقذنى من الناموس الذى هاجمنى ذات ليلة فى حجرتى .. واصر على استضافتى فى منزله وهو يقول : اليس من مهمتى حماية الناس هنا حتى من هجمات الناموس ..

حامد سليمان

العلماء فى كل انحاء الدنيا .. ينتظرون هذا الخبر !

وقف المهندس احمد المسلمي يراجع بعض الحسابات الخاصة باستخراج الفحم

ضائع .. في بطنه المنجم ..!

تحقيق : سالم عزام ● تصوير : حسن سعد

لافرق بين منجم من الذهب ، ومنجم من الفحم ..
فكلاهما يعطى الدولة مزيدا من القوة فى اقتصادها ..
ولكن شاءت الظروف ، ان انزل الى هناك ، فى منطقة المغارة فى قلب سيناء اعماق منجم الفحم الجديد ، اللى اكتشف
وراح السـواد اللى يلف بى يزيد شيئا فشيئا ، حتى احسست اننى اجد صعوبة شديدة جدا فى ان ابتلع ريقى .. وقتها احسست ، اننى ارفع فوق كاهل كتلة ضخمة تقدر بملايين الاطنان من الفحم يعتمد عليها جزء كبـير من اقتصادنا الثقيل ..



● بواسطة اجهزة خاصة ، يتم الاتصال بالادارة فى القاهرة

الطريق الى بطن المنجم .. يعطى احساسا مختلفا عن سيرك فى اى بلد آخر .. حتى وانا اصعد داخل السرداب الطويل الرفيع جدا من الهرم الاكبر .. لم ينتبنى هذا الاحساس الذى الم بى وانا انزل الى بطن الارض ..

ممر طويل .. ضيق جدا .. اسود .. حالك السواد .. ربما لم أكن لاستطيع ان اميزه لو لم يضعوا فوق راسى خوذة بها مصباح يضىء بعض هذا الطريق .. ويعطى الصورة الكاملة لهذا السواد الحالك ..

ورحت اتابع النزول

تركت اسمى عند الباب ، واخذت رقما .. قالوا : اياك ان يضيع منك هـذا الرقم .. فمعناه ، ان شـخصا ما قد فقد .. وانه سيعلن عنه ..

وعبر الطريق الطويل الضيق مشيت .. او انزلقت .. وانتهى النزول بعـد اكثر من خمس عشرة دقيقة .. ثم اتجهنا الى اليمين .. ثم الى اليسار .. وفى ردهة يمكن ان تسعنا بعض الشىء .. انا ، وزميـلى المصور ، ومجموعة من المهندسـين الشبان ، وقف المهندس احمد المسلمى وسطنا وقال :

– ان فوقك الان ، فحما يكفى الجمهورية العربية المتحدة وكل صناعاتها واحتياجاتها اكثر من ثمانين عاما .

واعترف ، ان السـعادة لم تغمرنى بقدر المرارة التى وجدتها فى حلقى ..

فالاحساس بان فحما يكفى الجمهورية العربية المتحدة وصناعاتها لاكثر من ثمانين عاما ، يعنى اننى .. بالمكان .. مفقود ..

واردت ان اسال .. سؤالا ، الح على :

– اين انا ؟.

لابد اننى ضائع .. فى مكان ما ، فى بطن الارض ..

وهذه الارض كلها ضـائعة فى مكان ما من صحراء سيناء .. وعلى هذا النحو .. مضت لحظات ، كان المهندس يتحدث ، وانا هنـاك ضائع فى تيه هذه الكتلة المتفحمة من الارض .. وايقظتنى كلمة من المهندس : –

– آمل الا يكون مع واحد فيكما اى كبريت او سجائر او شىء كهذا لان معناه ببساطة .. اشتعال غاز ثانى اكسيد الكربون .. وضـياع كل شىء ! ..

وبلعت ريقى مرة اخرى ..

واشار المهندس الى مجمـوعة اخرى من المهندسين الشبان ، والعمال يعملون ، يسيرون فى دروب المنجـم ، كانهم يتنزهون ، ولكنهم يصـدرون الاوامر ويعملون ، يملاون الجرارات الخارجة الى سـطح الارض فوق شريط رفيع من القضبان ..

وقال المهندس :

– تعالوا الى هنا ..

وذهبنا .. كان العمـال يدقون .. دقات مختلفة ..

وسالت المهندس :

– اليس هناك خطر من هذا الدق !!..

واجاب :

– طبعا ، فقد تنضب دقة واحدة الجبـل ، فينهار بكل حمله فوقنا .. اننا ، عندما ندخل الى هنـا ، نترك اسماءنا بالخارج ؛ ومعها نترك كل شىء .. ولا يبقى سوى هذه الاسماء .

واعترف للمرة الثانية ، ان ناظرى راح يتعلق بالعربات الحديدية الصاعدة الى اعلى ، حيث تخرج الى النور ..

ولاحظ المهندس هذه النظرة .. وسالنا :

– هل تحب ان تكمل حديثنا بالخارج ... اعنى ، فوق ؟! ..

● كان العمال يدقون بقوة .. وسألت مرافقى :أليس هناك خطر من هذا الدق ؟.. اجاب: قدتتقصب دقة واحد الجبل فينهار .. ولذلك نترك اسماءنا بالخارج ونترك معها كل شىء :



الفحم المستخرج حاليا به بعض الشوائب ذلك لانه فحم (تجهيزى) اثناء شق الانفاق

ولتنفست عميقا وانا اقول :
– اقفل ! ..
وبدانا نصعد ..
واحسست ان الطريق يطول بنا .. ولكننى لم اشعر بنفس الضيق الذى احسست به وانا انزل ..
وعند الباب الخارجى .. قدمت الرقم الذى معى .. واستردت اسمى !! ..

بداية وجود الفحم

واخذنى المهندس احمد المسلمى من يدى .. وهو يقول :
كانت شركتا (شل) و (المسل) الاجنبيتان تبحثان عن البترول فى هذه المنطقة قبل عام ١٩٥٢ .. ولم تجد الشركتان البترول ، بل وجدتا الفحم ، واخفته الشركتان لانهما كانتا تعرفان تماما ان القوة الدفاعية الاولى لاى دولة انما تكمن فى الصناعة الثقيلة .. وان الفحم يلعب دورا اساسيا فى تدعيم الصناعة الثقيلة.. ليس ذلك فقط .. بل ان المستعمرين كانوا يدرسون للطلبة فى جامعاتنا ومدارسنا .. انه لا امل لنا فى الفحم ..

واستمر الحال كذلك الى ان وضع الدكتور محمد محمود ابراهيم نظرية جديدة اسماها نظرية (الخليج) .. وتقول هذه النظرية انه فى وقت من الاوقات كانت سيناء عبارة عن مستنقع .. وبالتالى يحتمل وجود طبقات رسوبية يتخللها الفحم ! ..

والتقط الجيولوجى درويش الفار – ابن سيناء – الخيط .. وبدا البحث عن الفحم .. الى ان وجده عام ١٩٥٨ ..

واستمرت الابحاث منذ عام ١٩٥٨ الى ان افتتح المنجم رسميا فى عام ٦٤ . وخلال اعوام البحث ثبت بصفة قاطعة ان امكانيات منجم المغارة هى ٤٠ مليون طن .. وهى تكفينا لمدة ٨٠ عاما على الاقل .. وثبتت عدة حقائق اخرى عن فحم هذه المنطقة :

● أجريت تحليلات على الفحم المستخرج من المنجم .. وكذلك العينات المستخرجة من الآبار الاستكشافية تباعا فى المعامل الكيميائية بانجلترا فى عام ١٩٦٣ .. وثبت ان الفحم متجانس فى تكوينه ..

● ولما كانت الخطة الثانية تهدف الى انتاج ٦٠٠٠٠٠ طن سنويا .. اذن لا خوف من نفاد الاحتياطيات المؤكدة للمنطقة قبل نهاية حياتها الاقتصادية .. بل تشجع النتائج على الاطمئنان ..

● أجريت تجارب البخار أثناء عمليات التفحيم .. فحققت نسبة قليلة جدا من وجود الكبريت (شوائب) .. الى جانب زيادة نسبة الايدروجين فى الغازات الناتجة .. مما يدل على انه نوع ممتاز من الفحم .

ويصمت المهندس احمد المسلمى .. ليتكلم زميله عبد الحميد منير بصوت هادىء خجول ..

ويقول لى .. ان اغلب الناس لا تعرف ان عندنا منجم فحم .. وحتى الذين سمعوا عن المنجم، فانهم يتصورون ان الاهمية الوحيدة للفحم انه وقود .. ولكن هناك اشياء أخرى مهمة للفحم يجب ان يعرفها الانسان العادى .. هل تعرف مثلا ان الفحم يعتبر العمود الفقرى فى عمليات استخلاص المعادن والفلزات من خاماتها؟ هل تريد مثالا .. خام حديد اسوان مثلا .. لا يمكن ان يتحول الى حديد الا اذا خلط فى افران خاصة بفحم الكوك .. حتى يتحد الفحم مع الاكسوجين الموجود فى خام الحديد .. ويتركه بدون شوائب ..

مشكلات فى طريق العمل

وككل مشروع جديد كبير تقابله الكثير من المشكلات التى لابد من المرور بها ، وربما تعثر احيانا حتى يستطيع المشروع ان يقف على قدميه ..

ومشروع منجم الفحم امامه بعض المشكلات التى التقيت بها والتى يجب ان اطلب من المسئولين فى القاهرة العمل على سرعة حلها حتى يصل المنجم الى مستوى الانتاج المطلوب .. باعتبار ان الفحم عنصر من العناصر الهامة التى تعتمد عليها صناعاتنا الثقيلة ..

بداية العمل الحقيقى

● من المشاكل المبدئية ، بعض التلكؤ فى انتهاء فترة العمل التجهيزى للمنجم ، باعتبار ان هذه الفترة كان محددا لها ان تنتهى فى اوائل عام ١٩٦٥ على ان يبدأ الانتاج الفعلى للمنجم بطاقة قدرها ١٥٠ الف طن فى عام ١٩٦٦ على أن تزاد فى سنة ١٩٦٧ الى ٣٠٠ الف طن ..

ولكن المنجم حتى الان لم تنته من العمل التجهيزى فيه .

ادارة المنجم من الدقى

● من المشاكل ايضا ، ان منجم الفحم الموجود فى قلب صحراء سيناء – المغارة – يدار من الدقى ، وعلى بعد اكثر من ٢٠٠ كيلو متر .. هذا فى حين ان هناك مديرا فى قلب الموقع لكنه لا يملك القدرة على الحركة السريعة على الرغم من انه هو – يعيش واقع المنجم – هذا المدير هو المهندس محمد محسن صلاح الدين ..

نصف القوة العاملة

● قوة العمل فى المنجم ٦٠٠ عامل .. مفروض ان يتبادلوا العمل على ثلاث ورديات مختلفة .. ولكن المنجم ليس به حاليا الا ٥٠٠ عامل فقط يحصل العامل الواحد على اجازة قدرها ١٨ يوما كل ثلاثة اشهر .. وقد يتمارض البعض فلا يعود من بلده الى سيناء على وجه السرعة وهذا يسبب بطبيعة الحال تعطيلا للعمل ولطاقته ..

كما اخبرنى رئيس اللجنة النقابية بأن ستين عاملا قد استقالوا فى العام الماضى وحده ، وربما كان السبب بعض التفاوت فى الاجور والتفاوت ليس كبيرا ، ولكنه يولد الغضب بين العمال بعضهم وبعض مما يستحق معه اعادة النظر فى مساواة العمال حسب كفاياتهم ... كما أن بعض العمال الذين قدموا منذ اكثر من بضعة اشهر لم تسو لهم حتى الان قضية النوم والاقامة المريحة . مما يتأثر معه انتاج العمال فى حد ذاتهم ..

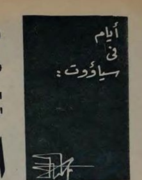
اصلاح محطة القوى ..

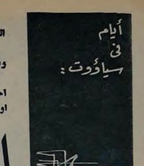
وهناك قضية اخرى ، هى مسالة وجود محطة قوى كهربية واحدة لدير المنجم ، فى حاجة الى بعض قطع الغيار . وقد وعدت القاهرة بشراء محطة اخرى ، واحضار مجموعة من قطع الغيار بحيث لا يتهدد المنجم بالتوقف عن الانتاج ..

●

اننى آثرت ان اقوم بعرض كل هذه المشكلات بشكل سريع حتى يستطيع المسئولون فى القاهرة أن يتخذوا قرارات ثورية او على الاقل ، ان يعطوا لهذا المنجم الهام من وقتهم ما يسمح بزيارته ومحاولة علاج مشكلاته على الطبيعة بحيث لا تفقد الدولة مصدرا هاما من المصادر التى تقف مستندة عليها فى بداية تصنيعها الثقيل ، الذى هو دعامة بناء مستقبلها ومستقبل ابنائها .

سالم عزام





.. سياءوت ـ الاسم القبطى القديم لمحافظة اسيوط ـ ليست فقط عاصمة الصعيد ..

انها يمكن أن تكون ايضا ـ على الاقل بالنسبة لغريب مثلى زارها لاول مرة وقضى تحت سمائها عشرة ايام ـ عاصمة المتناقضات ..

صحيح ان امثال هذه المتناقضات قد توجد فى كل مكان خارجها ـ وانها احدى سنن الحياة كما يقولون ـ ولكن قل ان تتجمع فى محافظة او فى شارع او زقاق مثلما تجمعت فى سياءوت .

درنكة • عام ونصف بلا جريمة لاول مرة

الكرنفال الكبير

ح . يوسف

فالتباين واضح وصوره عديدة واشكاله صارخة تنتشر فى كل مكان . . تضيق به شوارعها الكبيرة والصغيرة ومنازلها واجران قمحها ..

واسيوط معذورة . . فقد حكمت عليها ظروف التطور حكما قاسيا ـ وهى ان تكون فى آن واحد ملتقى لخليط عجيب من الناس . . صعيدى يعتز بصعيديته وصعيدى متفرنج وربما قادم لتوه من الخارج .. وموظف مغترب من القاهرة او الاسكندرية ـ وخبير اجنبى يعمل بمشروعات الكهرباء الجديدة ـ واستاذ وطالب جامعة بافكارهما الجريئة .. وبعض الطلبة من البلاد العربية والافريقية ايضا ..

.. قبل ان تقول معى كان الله فى عون عاصمة الصعيد .. تعال معى الى جولة مع الناس والحياة .. فى سياءوت ..

جهاز العروس .. من هنا

جميع الذين اشتركوا فى تصميم ثوب التناقض الذى ترتديه اسيوط ـ وسواء اكان مصمم الثوب وحففه من البدارى ام درنكة ام ديروط ممن ينتهى عالمهم عند حدود اسيوط ليبدأ عالما جديدا ـ وسواء كان صعيديا من المتفرنجين الذين تركوا اسيوط وعاشوا بمدن الجمهورية أو خارجها ـ ثم عادوا اليها يدفعهم حنين خفى كعادة اكثر اهلها ـ وحتى اذا كان من اساتذة او طلاب جامعة الصعيد فانه سيجد عند تأثيث شقته او عند التفكير فى الزواج ـ كل مطالبه متوافرة ـ يهمنا منها ـ كما يهمهم بالطبع ـ الخشب والموبيليا .. ـ ورد او ارو او زان ـ وكذلك عدد الحجرات والاذواق والموديلات المختلفة .. الامريكى او الفرنسى او لويس ـ الى غير ذلك من الكلمات التى يسيل لها الآن لعاب اى عروسين فى العالم ـ فأسيوط تستطيع الآن ـ وليس غدا او بعد غد ان تقف فى سوق الموبيليا مرفوعة الراس تلقى بقفاز المنافسة فى وجه محافظة عريقة فى هذا المجال ـ مثل دمياط .. وتعرض انتاج ابنائها الذى يؤخذ عليه شىء واحد ـ هو انه ما زال متأثرا بالماضى .. ومتطلبات الفخفخة الملعبة التى قد لا تتحملها سواء فى النقل او الاتساع شقة واحدة فى القاهرة .. وعلى العموم .. الزمن وحده كفيل بتغيير هذه العادة التى تعتبر احدى رواسب المنافسة فى التجهيز بين العائلات الصعيدية الكبيرة ـ قبل ان تعرف اموالهم طريقها الى خارج اسيوط ..

منافسة تبريز وشيراز

وما دمنا على ذكر العرائس ـ فان اهل اسيوط وكلهم من الغيورين عليها المتيمين بحبها يقولون لك ان مدينتهم لا تستطيع ان تقف لتنافس دمياط فى صناعة الموبيليا فقط ـ خاصة الانواع الفاخرة منها ـ وانما هى تنافس ايضا ـ وان شئت فقل تتحدى تبريز وشيراز .. وتجار السجاد فى اسيوط ـ من اول التاجر الذى يمتلك نولا واحدة حتى التاجر الذى يمتلك أكثر من عشرة أنوال يعرض انتاجها فى اكثر من معرض بالمحافظة مستعدون جميعا للدخول فى مسابقة عالمية لصناعة السجاد

وعندما تقول لهم كيف ؟ .. وتمسك بيدك انتاجهم محاولا تعريفهم بالفرق بين هذا الانتاج والانتاج الشيرازى مثلا ..

ـ انتاجنا هنا للاستهلاك المحلى فقط ـ اسمحوا لنا بكميات اكثر من الصوف ـ خاصة الانواع الممتازة ـ وافتحوا لنا باب الاستيراد والتصدير ونحن نستطيع القضاء على اسطورة السجاد الايرانى

هذا الكلام ليس من عندى وانما هو كلام الحاج قطب حسن داه احد تجار السجاد الذين اخذوا الصناعة عن اب وجد ويقومون بتعليمها لاكثر من طفل وصبى ..

والحقيقة ان حكاية السجاد فى اسيوط اصبحت ظاهرة . . كثيرون من اطفال المحافظة واطفال القرى يهجرون المدارس ويلتحقون بمصانع السجاد بينما بعض هؤلاء يذهبون الى المدرسة صباحا والى مصانع السجاد عصرا ..

فن له تاريخ

ربما يكون الشىء الوحيد الذى يقلق بال تجار السجاد فى اسيوط ـ هو هذا الفن القديم ، انه ينافسهم فى الشهرة .. وفى الارتباط باسم اسيوط منذ مدة طويلة ـ وفى الطلبيات الخارجية ـ وهو كذلك أرخص من السجاد ويسهل حمله ويمكن استعماله فى باب الهدايا ، واخيرا انه ينافسهم فى شىء هام وهو اجتذاب اطفال المدن والقرى الى تعلمه حيث ان هؤلاء يمثلون القاعدة العريضة التى يضمن بقاؤها بقاء الفن نفسه الذى تشتهر به اسيوط منذ مئات السنين لوقوعها على طريق درب الاربعين الذى يصل بالواحات وبالسودان وافريقيا ـ حيث كانت قوافل الابل تحمل خامات سن الفيل والابنوس وريش النعام الى اسيوط ـ ليتسلمها التجار من عائلاتها العريقة ومعظمها كان يعمل بهذه التجارة بل تخصص ٦٠ ٪ من عائلة واحدة اسمها عائلة (كحيلة) فى هذه الصناعة .. وبعضهم يقوم الآن بالاشراف على صناعاتها فى المحلات ـ كما يتولى عدد منهم الاشراف على مركز صناعاتها التابع للمؤسسة العامة للتعاون الانتاجى تحت اسم خان الخليلى ..

زيارة واحدة لخان الخليلى باسيوط .. تجعلك تضع يدك على مخاوف تجار السجاد فهو يضم أكثر من مائة طفل وصبى وشاب وكهل .. اصغرهم سيد محمد السيد (١٢ سنة) .. واكبرهم المعلم عطية تادرس (٨٠ سنة) ويعمل فى خراطة سن الفيل من ٦٥ سنة كاملة ـ والطفل يمر بعدة مراحل تبدأ بتنظيف قرون الجاموس (جمع قرن) .. وتنظيف العظام المستخدمة فى بعض الاعمال الرخيصة الثمن وتنتهى بتقطيع وتشكيل سن الفيل بحيث يستطيع فى نهاية فترة تعليمه ـ التى قد تستغرق عدة اعوام ـ ان يجرى امامك تشكيل فيل او جمل بحجم اقل من نصف سنتيمتر واحد ـ دليل المهارة والدقة ..

عندما يصبح العمل .. هواية

لست وحدى الذى شوقتنى احاديث الناس عن وحدة اولاد الياس المجمعة ..

لقد سبق ان شدت اليها انظار المسئولين بالقاهرة

اقول .. شوقتنى احاديث الناس الى ان اقضى بها يوما كاملا ـ اتجول فى انحائها ـ ابتداء من طريق الجنة فى مدخل القرية ـ بطول كيلو مترين ـ وحيث تقوم على جانبيه اشجار النبق الاسيوطى الخضراء فتعطى المكان كله روعة وجمالا يستقبلان الزائر ويزيدان شوقه فى الدخول الى الوحدة اذا كانت كلها وتبعا للمثل القائل (الكتاب يعرف من عنوانه) .. وعندما تخطو اول خطوة داخل الوحدة تسمع رئيس مجلس القرية (حسن سالمان) يهمس فى اذنك ..

انها ليست هواية فقط .. وانما هى مزاج من الهواية والشعور بالمسئولية .. وحسن التصرف ..

فعندما يعوز أولاد الياس شىء ـ وتتبعها قرى كردوس وكيمان سعيد والبارود الشرقى والبارود الغربى والوماضلة والكردى ـ لا باس من ايجاد الحل الذاتى دون انتظار لميزانية او خضوع لسيطرة التعقيدات المكتبية والادارية ، والتصرف الذاتى هنا ليس على طريقة العمد العتيقة فى جمع الاموال من الاهالى ، وانما معناه اتباع احدث طرق الحلول الذاتية لمشاكل القرية ..

● فعندما أرادوا نقل ماكينة الانارة من درنكة ، بعد ان وصلها التيار الكهربائى من اسيوط ، لا باس من ان يخرج رئيس مجلس القرية والطبيب البشرى والطبيب البيطرى والمدرسون ويذهبون الى درنكة بعربة لورى ويقومون بانفسهم بفك اجزاء الماكينة وحملها الى وحدتهم المجمعة وتركيبها ، كل ذلك خلال ٢٤ ساعة !

● وعندما يراد توسيع مداخل بعض القرى ـ لا باس ايضا من بيع بعض اخشاب الاشجار جوار الوحدة المجمعة ـ وصرف ثمنها من اجل الغرض نفسه دون انتظار لميزانية مقبلة او خضوع لخطة قادمة .

الحالة رقم ١٠١

كيف تسير تجربة تنظيم الاسرة فى اسيوط ؟

وما مدى تقبل الناس لها هناك ـ ليس فى العاصمة فقط ـ وانما فى المدن والقرى والنجوع ايضا ؟

ـ لقد حضرت (آخر ساعة) حدثا هاما يتصل بموضوع تنظيم الاسرة او هكذا رآه الدكتور (على عبد المطلب) طبيب وحدة نجع سبع الصحية من خلال عمله بالوحدة واشرافه على تنفيذ برنامج تنظيم الاسرة فى نجع سبع والقرى الاخرى التى تخدمها وحدته لم يكن هذا الحدث سوى تقييد الحالة رقم ١٠١ فى دفتر قيد المترددات على الوحدة .. الراغبات فى تنظيم الاسرة .

ـ ولكن كيف يكون ذلك حدثا هاما ؟

ان معناه أن الاقبال بدأ يزداد فعلا فى نطاق عمل الوحدة الصحية . . وخاصة ان بعض الوحدات لم يصل مجموع الحالات المقيدة بها الى عشرين حالة (وحدة درنكة مثلا) .. وان معنى ذلك الاستمرار بنفس اسلوب العمل وسناد قبول ذلك كله ان الستة الاشهر العصيبة فى تاريخ المشروع بالناحية قد مضت وكان انتاجها مائة حالة وحالة .

.. فى ركن من الوحدة الصحية التى امتلأت عن آخرها بالمترددات .. قال الدكتور (محمد جمال السباعى) طبيب الوحدة ان هذا الرقم (١٠١) .. بالنسبة لتعداد من تخدمهم الوحدة (٦٠٠٣ نسمة) .. يعتبر ـ حتى الآن ـ اكبر نسبة تردد على وحدة تنظيم الاسرة .. فى اسيوط ..

درنكة اكثر من .. عام بلا جريمة

هل سمعت عن درنكة ؟ القرية الصغيرة التى تبعد عن اسيوط ثلاثة كيلو مترات . . تحت سفح الجبل الذى شهدت مغاراته الكبيرة والصغيرة المنتشرة هنا وهناك الوانا من القصص الاسطورية ومر التاريخ بمغارة كبيرة منها ـ فى شخص مريم العذراء ـ هربا من الطغيان فى ايام المسيحية الاولى .. وكانت مغارة اخرى تحمل شكل الرقم ١٦ ملاذا لمحمد منصور الشهير بالخط يختبىء فيها هو وعصابته عن اعين الشرطة ويدرس فيها خططه وطرق تنفيذها التى حيرت الشرطة وهزتها ، وقتا طويلا ..

لقد وقع شىء غريب فى درنكة .. حدث هام ليس فى تاريخها فقط ، بل ايضا فى تاريخ الامن فى بلدنا ..

فهى ـ وهى التى لم تكن تسكت طلقات رصاصها يوما واحدا ـ ولم يكن يمر شهر دون حادثة قتل او حادثتين ـ اخيرا سكت الرصاص فى درنكة عاما كاملا ـ ولم تشهد شوارعها الضيقة ودروبها سوى عدة مشاجرات فردية لم تزد على مجرد الالتحام بالايدى ثم يسرع الرجال الاشداء من ابنائها ـ ليس الى البنادق لتنظيفها واعدادها لمعركة قادمة وانما لاعادة السلام والصلح بين المتخاصمين . . وهكذا ـ ولاول مرة منذ ثلاثين عاماً يمر اكثر من عام كامل على درنكة دون ان تقع حادثة قتل واحدة .. حيث كانت الحادثة الاخيرة فى منتصف يونيو الماضى ..

ولكن ما هو السر الكبير .. وراء ذلك كله ؟

الامير احمد محمد ـ الاخصائى الاجتماعى يجيبك على هذا السؤال .. وهو لا يجيب بكلام عاطفى بل يقدم اليك هذه الحقائق التالية :

● اطفال درنكة يلتقون فى المدارس الابتدائية والاعدادية ويعودون بالحب والوداعة . . الى البيوت

● النادى الريفى والوحدة المجمعة وجمعية المركز الاجتماعى يتكاتفون جميعا على استئصال شأفة العصبيات الحادة بين العائلات والسمو بغرائز الشباب من ابناء درنكة واقلمة للنوات النوعية الدائمة .

● وسائل التسلية الحديثة كالتليفزيون والسينما والحفلات التى يقيمها مجلس القرية من وقت لآخر

● واخيرا .. وربما اهم هذه الاسباب دخول الكهرباء الى درنكة .. حيث كانت تضاء بماكينة خاصة لم وصلها التيار من اسيوط .. الكهرباء اعطت الاهالى فرصة السهر سويا فى كل مكان وجر هذا الى نسيان الماضى وانشغال الناس فى اعمالهم بعد ان كانت الحياة تتوقف مع غروب الشمس .. واصبح بعضهم يذهب

● اسواق اسيوط وشوارعها الضيقة .. حيث كل البضائع ..



◆ الى هنا .. جاءت «الأسرة المقدسة»

◆ منافسة «شيراز» .. فى صناعة السجاد

◆ عام بلا جريمة .. فى أرض «الخط»



فى عاصمة المتناقضات

تحقيق : محمود أدهم

للسهر فى اسيوط ويعود فى منتصف الليل .. فالطريق امان وسيارات التاكسى تقطعه فى اى وقت من النهار او الليل ..

السكرنفال الكبير !!

.. وسياموت الآن .. انها فتاة تقترب من ربيعها العشرين ، بخطى لاهثة حينا مضطربة حينا آخر ، سلحفاوية فى احيان كثيرة ..

وسياموت محظوظة .. فهى فى الطريق الى مرحلة من النضج الفكرى والجسدى – تبدو قسماتها الواضحة خلال جولة داخل رؤوس ابنائها او جولة فى شوارعها – وفى غمرة فرحها وعلى صخب استعدادها لتطور المستقبل الحتمى وجدت ان فستانها قد صممه لها خليط عجيب جدا من الناس .. ظهرت بصماتهم جميعا فوق الفستان فى حالة من الجلب والارخاء والتمزيق ايضا – بين معالم الموضة الجديدة .. والموضة القديمة ... فاختلفت الوانه اختلافا رهيبا بين الابيض والاسود والاحمر الفاقع واختلفت مقاييسه فهو فى جانب يشبه الجلباب البلدى ويكاد يخفى الكعب ،

وفى جانب آخر فوق الركبة وضيق جدا لمحاولة ابراز محاسن عود اخضر – بينما جزء كبير منه يتكون من عدة طبقات من الاقمشة السميكة .. وربما لكيلا تتراقص نشوة مع عبث النهارات الجديدة فيتبعثر موات اجيال من التقاليد .. وبهذا الفستان العجيب تسير اسيوط فى كرنفال كبير يلف بغرابته كل شىء .. ويتارجح الناس من خلاله بين اسيجة التقاليد .. ومعالم التطور ..

ففى الشارع الواحد يمكن ان ترى فتاة اسيوط بفستانها الضيق فوق الركبة او بنطلونها الاحمر الفاقع .. تمشى او تقود دراجتها – منطلقة تماما كما ينطلق بلا قيود

او سدود الطاووس الجميل بحديقة حيوانات ابو لبج – بينما شقيقة فى اسيوط – وراء القضبان – ويمكن ايضا ان ترى الفتاة التى اختفت كلها من أم رأسها الى اخمص قدمها وراء ثوب اسود سميك – وهى نفسها تسارع وراء رجل فارع الطول يرتدى اللاسة والجلباب البلدى المخطط ويتحسس شاربه الطويل من وقت لآخر – وعلى الطريق نفسه ترى الشباب الصعيدى من ابناء الفلاحين بزيه المعروف ..

وبلا ضجيج وعلى بعد امتار شباب الجامعة يخيل اليك ان الطريق نفسه يضيق بهم وبصياحهم ودراجاتهم – وامام بيت طالبات الجامعة – اعطى والد لابنته علقة ساخنة

وهددها بالويل والثبور – تهديد حقيقى – اذا وقفت مرة اخرى فى الشباك واختلست النظر الى الطالبات !! .. وبينما تستمع الى اللهجة الصعيدية تخرج من افواه الناس فى سرعة متناهية – يمكنك ايضا ان تستمع الى الفتيات

يتحدثن بالفرنسية الرشيقة ولكن بلهجة صعيدية ايضا .. وهن فى الطريق الى حمام السباحة الذى شهد اخيرا زوجة المانية لشاب صعيدى اسيوطى ارسل زوجته وحدها من المانيا للتعرف على عائلته وتقضى يومها الكامل بحمام السباحة لافرق عندها بين وقت مخصص للرجال او الجنس الآخر

وهكذا يسير موكب الكرنفال يلف بمظاهر التناقض الواضحة .. سياموت كلها .. وقد قال لى بعضهم ان كثرة التناقض يؤكد انها عاصمة الصعيد .. ربما ! !

و..حديث من الرفع

.. ولكنها ليست عاصمة الصعيد .. –

.. وليست محافظة غنية . . لان اثرياءها يحضرون اليها لمجرد جنى المحصول وقبض الاموال ثم يحملونها الى القاهرة والاسكندرية

.. وان مجتمعها تنتشر فيه الشقوق ويغلب عليه التصدع

.. وان ريفها يعانى من الامراض الاجتماعية الخبيثة ومن النظرة الى كل شىء من خلال التقاليد والعادات التى تشكل تصرفات الناس وتسيطر على حركاتهم وسكناتهم وتسبب بتزمتها فى عديد من المشاكل ..

وهذا الكلام ليس من عندى – وانما صاحبه (احمد كامل) محافظ اسيوط الذى بادر بتوجيهه الى بمجرد دخولى الى مكتبه ..

وبعد ان اراد هو ان يقوم بدور الصحفى ويسألنى عن انطباعاتى على اثر عشرة ايام قضيتها اتجول هنا وهناك فى اسيوط .. وعندما انهيت كلامى .. ردد هذه (الملاحظات) مرة اخرى – واكد انها خلاصة جولاته الشهيرة التى يغادر فى سبيلها مكتبه ثلاثة أيام فى الاسبوع وينزل بنفسه الى الناس فى الشوارع والحوارى والحقول والمقاهى لمعرفة احوال الناس ودراسة مشاكلهم على الطبيعة ..

– واسيوط الثورة ؟

– اسيوط الثورة ليست فى شوارع العاصمة – ولا على الورق ولا فى الخطط والميزانيات ولا فى المبانى الانشائية الفخمة – ان عظمة الثورة تتجلى فى اسيوط فى العمل بروحها – ويمثلها هنا على سبيل المثال لا الحصر طبيب وحدة الحوطة الصحية الذى تنازل عن مكافأة اشرافه على تنظيم الاسرة لصالح المهجرات .. فارتفع عددهن ارتفاعا كبيرا – وكذلك فى طبيبة وحدة بنى محمديات الصحية التى رضيت ان تعمل بمفردها ولكن الوحدة التى يطبق عليها الجبل – ومع ذلك قامت باعمال تنحنى امامها اعمال كثير من الرجال

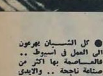
.. وعندما سألت المحافظ عن موقف المسئولين من هذا كله .. وهل تقفون امام هذه (الظواهر) – مكتوف الايدى .. والى متى – فهمت أنه دور الاتحاد الاشتراكى العربى ان يلتصق بالجماهير المنتشرة فى كل مكان ... ويبحث مشاكلها ويجد لها الحلول المناسبة ولكن المحافظ اردف قائلا .

– ان املا كبيرا ظهر من خلال ما قامت به لجان تصفية الاقطاع – حيث يمكن ارجاع كل ما تعانيه القرية المصرية عامة – وقرى اسيوط خاصة الى الاقطاع – ان تصفية الاقطاع والقضاء على اخر جيوبه تحمل الحل الحاسم لمشاكل ريف اسيوط .. وتضيق الهوة بين المدينة والقرية وتقضى على مظاهر التناقض ..

قلت :

وستساعد سياموت على ارتداء ثوب جديد له طابع واحد والوانه متناسقة .. وبلا رقع

محمود أدهم



● كل الشبان يهرعون الى العمل فى أسيوط .. فالعاصمة بها اكثر من صناعة ناجحة .. والايدى العاملة مطلوبة دائما ..



● خراطة سن الفيل تمر بعدة مراحل تبدا بتنظيف قرون الجاموس الى ان تتم عملية تشكيل فيل بحجم اقل من سنتيمتر !

فى خان الخليلى باسيوط يستمر العمل فى داب



بدأت المدرة منذ تصفية الاقطاع







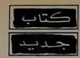


- إسألها .. إذا كان الفيلم بتاع أنيس عبيد أبقى دخلته قبل كده ..



إشمعنى ..!

- أنتو حاتخمونى .. فيه حد بيشرب حشيش فى أباجورة ..؟!



في الطريق اليك . . هذا الكتاب الذي تقدم آخر ساعة نسخته الوحيدة التي وصلت الى القاهرة



فصل في ..

مأساة الكونغو

تأليف : ايميه سيزار ● عرض وتلخيص : مرسى سعد الدين

ايميه سيزار من الكتاب السود الذين ابتدعوا مدرسة : الزنجية وكان له وليد بولد سنجهور دور كبير في نشر هذه المدرسة . وكان الاثنان ايضا وراء الدعوة الى جمع الكتاب السود لتدارس مشاكلهم وادت تلك الدعوة الى انعقاد مؤتمرات الكتاب السود التي بدأت في باريس عام ١٩٥٦ ثم في روما وادت الى خلق حركة الثقافة الافريقية ومجلتها (الوجود الافريقي) وسلسلة من اهم الكتب التي تتابع مشاكل افريقيا السياسية والاقتصادية والثقافية .

وفي المؤتمر الاول للكتاب السود وقف ايميه سيزار يقول : ان اي نظام سياسي يقضي على حق شعب من الشعوب في تقرير مصيره يقتل في نفس الوقت قدرة هذا الشعب على الابداع . فمن الواضح لنا ان الثقافات او الحضارات كثرت في ظل النظام الاستعماري . فلكي تزدهر اية ثقافة من الثقافات يلزمها اطار وبنيان ولاشك في ان العناصر التي تبني الحياة الثقافية لشعب مستعمر تختفي او تضعف تحت هذا النظام ..

وفي التعريف بهذه المسرحية يقول ايميه سيزار . ان افريقيا تمر الآن في دوامة استعادة الاستقلال . وفي حركة واحدة نجد مجموعة من المشاكل : الثورات والانقلابات والمؤامرات وانتكاسات الحضارة ومؤامرات السياسيين ومناورات القوى الكبرى . كل هذه ترتع في الحقول المغلقة للدول غير النامية .

ومن وقت الى آخر تظهر شخصية ضخمة هائلة . ففي الكونغو ظهر باتريس **لومومبا** . انه رجل سياسي ، لاشك انه الرجل الوحيد في الكونغو ومن اكبر الرجال في افريقيا . انه رجل الرؤية وفي نفس الوقت شاعر .

انه انسان له القدرة على تصور المستقبل ولكنه ايضا رجل الواقع الحاضر وهو بنفس العيار رجل عقيدة ورجل افريقيا ، انه يثير القوة الحيوية الدافعة ولكنه في نفس الوقت رجل الكلمة ..

لقد استطاع لومومبا وسط مشاكل العالم الحديث . عالم المنطق البارد وعالم المنفعة ، استطاع ان يحقق بكل سهولة مصيره كضحية وكبطل . انه هزم ولكنه في نفس الوقت انتصر . لقد جرح من اسباخ القفص ولكنه استطاع ايضا ان يصيب هذه الاسباخ .

لقد استطاع تاريخ قارة باكملها ، بل وتاريخ الانسانية ان يتقدم عبر هذا الرجل الذي يبدو وكانه خلق ليكون اسطورة ، بدور مثالي ورمزي الا يكفي هذا لكي يقوم الانسان بدراسة هذه الشخصية النادرة ؟

وعلى هذا الاساس وضع سيزار مسرحيته . وهي مسرحية شعرية نثرية ، فسيزار شاعر من ناحية ومن ناحية أخرى لان الشعر يعد لغة افريقيا الاولى . ولعل الشعر ايضا هو اصلح وسيلة للتعبير عن تراجيديا مثل تراجيدية لومومبا ، حتى في الواقع مثال للتراجيديا اليونانية القديمة ، انها قصة ظهور بطل وسقوطه .

وزمن المسرحية هو ما قبل استقلال الكونغو بقليل وفترة الاستقلال ثم فترة الخيانة ، خيانة قضية الكونغو من جانب هؤلاء الذين ثاروا على **لومومبا** ، ويستعمل سيزار اسم **لومومبا** واسم **همرشولد** اما ماعدا ذلك فهو يستعمل أسماء مشابهة للشخصيات التي لعبت دورها في مأساة الكونغو . هناك موكولو بدلا من موبوتو وهناك كالا لويد بدلا من كازافوبو وهكذا ..

الواقع السياسي

والمسرحية مشتقة من واقع الاحداث ، هناك مثلا خطاب ملك بلجيكا الذي اعلن فيه استقلال الكونغو .. لقد حضرت هنا لكي أوجه افكارا جادة واحيي ذكرى مؤسس الكونغو ، ليوبولد الذي جاء الى هنا لا ليحتل البلاد او ليسيطر عليها ولكن لكي يحضرها ، وجئت ايضا ايها السادة لاسلم اليكم هذا البلد ، الذي يعد بحق عملنا الكبير . نحن شعب مهندسون وصناع . واني اقول لكم بلا جمجمة ، نحن نقدم لكم اليوم جهاز جذاب ، فارعوا هذا الجهاز وهذا كل ما أطلبه منكم ، وبطبيعة الحال ان هذا الجهاز يحتاج الى فنيين ولذلك يجب ان تعرفوا ان في استطاعتكم ان ترموا الينا لنتقدم لكم مساعداتنا ، انها مساعدات بلا غرض . ايها السادة ، والآن يا أهل الكونغو تسلموا الحكم ، ان العالم كله ينظر اليكم .

ويرد عليه كالالوبو فيقول : يا صاحب الجلالة ان وجود جلالتكم هنا في هذه الاحتفالات يعد يوما من تلك الايام المشهودة وهو يقدم دليلا اخر واضحا لرعايتكم لكل الشعوب التي احببتموها وحببتموها . ان هذه الشعوب استقبلت رسالتكم بكل الاحترام والحماس الذي يحيطونكم به .. ان الاستقلال ، ياصديق الامة لم يأت لكي تتأخر الحضارة . لقد جاء الاستقلال ليوفق بين القديم والجديد ، بين الامة والقبيلة . ولذلك يجب أن نتخلص للتقاليد وان نخلص للحضارة وليرع الله الكونغو

وقام لومومبا وقال : ولكني يا صاحب الجلالة افكر فيما نسيناه . نحن هؤلاء الذين سرقنا وضربنا وعذبنا . نحن الذين احتقرنا ، نحن الذين هشمت وجوهنا . اننا خدم المطابخ وخدم غرف النوم . نحن شعب خدم ، شعب نعم بابوانا (سيدي) . والذي يشك في ان الانسان يمكن الا يكون انسانا ليس عليه الا ان ينظر الينا .

يا صاحب الجلالة ان كل العذاب الذي يمكن ان يقاسيه انسان قاسيناه نحن ، وكل احتقار يمكن ان يشربه انسان شربناه نحن .

ولكن ايها الزملاء ان طعم الحياة لم يجف في حلوقنا ولذلك لقد ناضلنا بوسائلنا الفقيرة .. حاربنا خلال ١٥ عاما . وها نحن الآن لقد انتصرنا . ان بلادنا منذ هذه اللحظة في ايدي ابنائها . ولنا هذه السماء وهذا النهر وهذه الارض ـ لنا البحيرة . والغابة . لنا كاريسمبي وميراجونجو وميناموراجوا ومكينو واهد ، جبال عمادها حديث النار

ايها الكونغوليون ، اليوم يوم عظيم .

انه اليوم الذي يستقبل فيه العالم بين دولة الكونغو ، امنا وخاصة الكونغو طفلنا ، طفل آمالنا وعذابنا ومعاركنا .

ايها الزملاء ، ايها الاخوة في النضال . لنجعل كل جرح من جروحنا يتحول الى انسان لنجعل كل فكر من افكارنا ، كل امل من آمالنا ان يرتفع ليبطح السماء ..

من أجل الكونغو ..

كم اود لو كنت طائرا جميلا ارتفع في السماء لاعلن على الملأ بجميع لغات الكونغو ، ان بلادنا قد استقلت ..

ان الكونغو ، وان كان قد ولد اخيرا ، الا انه سيتبع الصقر في فلكه ..

ان الكونغو ، وان كان قد ولد اخيرا ، سينهض من الظلام ..

ايها الاخوة ، امامنا الكثير لنفعله ، او لنعيد عمله ولكننا بالله سنصنعه ، سنصنعه . من اجل الكونغو ..

سنحقق العمل بعد العمل . كل شيء من اجل الكونغو ..

ان كل شيء انحنى ... سيستقيم ، وكل شيء مستقيم سنرفعه عاليا ..

واني اطلب من الجميع أن يتحدوا .. اني أطلب التفاني من الجميع . من اجل الكونغو ، أوهورو ..

لومومبا

اخلاق بطل

وهكذا يبدو **لومومبا** الحقيقي منذ البداية ، الوطني الذي يريد أن يضحي بكل شيء في سبيل بلاده ويعكس هذا الحديث ما يدور في ذهن **لومومبا** ، ويعكس ايضا مدلول الاستقلال وهو مدلول يختلف عما أرادته بلجيكا وعما أراده بعض الكونغوليين المتعاونين . ويتولى **لومومبا** ادارة البلاد كرئيس للوزارة **وكالافوبو** رئيسا للجمهورية وتبدأ مناورات الاستعمار وتبدأ الاعيب أعوان الاستعمار . عملية تخريب واسعة النطاق الموظفون لا يعملون والوزراء ليسوا في مكاتبهم ، ويقول لومومبا :

لومومبا : اين ماكاسا وكالنجولو ، واين مبوكوب لا فائدة انهم نيام ولن يستيقظوا قبل المساء . وبعد هذا نعتقد أن في استطاعتنا الاستمرار هكذا ؟ أيها السادة أين نحن ؟ محكوم علينا بالاشغال الشاقة ؟ نعم انا شخصيا اخترت بمحض ارادتي هذا الحكم . أما انتم فمن الضروري أن يحكم عليكم كذلك . انتم رجال محكوم عليهم بالعمل بلا نهاية ، رجال ليس لهم الحق في الراحة انتم روح الكونغو . تعملون أربعا وعشرين ساعة في اليوم . الحياة الخاصة صفر . لن تكون هناك حياة خاصة . ولن تنالوا أي كسب مادي نظير هذا . اني اعرف . و يبدو اني مغامر اجري وراء المخاطر . هذا هو الواقع . أريد أن نتقدم سريعا ، باسرع ما يمكن . امامي ثلاثة شهور لاستعادة خمسين عاما من التاريخ . ثلاثة شهور ايها السادة ، لم تعتقدون بعد ذلك ان هناك وقتا للابطاء ؟ ..

ومما يزيد الموقف صعوبة ثورة الجيش بايعاز من **موكوتو** . ان الجيش لا يريد ضباطا اجانب وهو ايضا لا يريد مدنيين مسئولين عن وزارة الحربية . لقد جاء الجيش ليطالب لومومبا بتعيين موكوتا قائدا له ويقول لومومبا ..

لومومبا : انكم تختارون موكوتو . موكوتو جندي وموكوتو صديق كما انه اخي . اني اعرف ان موكوتو لن يخونني مطلقا . اذن كما تريدون ، سأقلد موكوتو قيادة الجيش . ولكن لن نعيد الحديث من هذا الامر مرة اخرى . لقد انتهى الموضوع . ان المشكلة لم تعد انكم تريدون ان تصبحوا ضباطا ، فانتم فعلا ضباط . ان المشكلة هي اي نوع من الضباط انتم ؟ ضباط استعراضات ضباط منفعة ؟ ضباط طبقة جديدة ؟ اني أريدكم أن تصبحوا ضباط شعب الكونغو تدفعكم روح شعب الكونغو . اريدكم أن تعقدوا العزم من اجل حماية استقلال الكونغو . واذا جاء العدو ، وقد يحدث هذا اقرب مما تتوقعون ، فيجب أن يصيبه الدمار . يحيا جيش الكونغو الوطني .

وهنا يؤكد المؤلف قوة لومومبا كخطيب ، وهي قدرة سحرية فعلا استطاعت أن تنقذه من صعوبات عديدة ، وهي ناحية فيه كانت تخيف من حوله وخاصة كالافوبو .

المؤامرات :

وتستمر مؤامرات الاستعمار ويبدأ التمرد في كاتانجا ويأخذ لومومبا الطائرة ليذهب الى كاتانجا وعند وصولهم فوق المدينة لا يستطيع الطيار الهبوط لسبب اطلاق النيران على الطائرة . وحين يزداد الحال سوءا تبدأ الامم المتحدة في التدخل بدعوة من لومومبا . ونرى همرشولد وهو يتحدث الى رجاله الذاهبين الى الكونغو فيقول ان الكونغو دولة سيئة الحظ طلبت منا المساعدة وطلبت منا الحماية . اننا لا نفعل هذا من اجل الكونغو فقط بل من اجل العالم . ان العمل الذي ينتظركم هناك ، ليس فقط عمل اخصائيين على الهامش انه عمل من أجل مستقبل العالم ونشعر ان همرشولد مخلص حقا فيما يقول ، ويحاول المؤلف ان يؤكد هذه الناحية وان كان في نفس الوقت ينقد الطريقة التي نفذ بها همرشولد قرارات الجمعية العمومية تنفيذا حرفيا . ويبدو هذا في الحوار بين همرشولد ولومومبا حين يحاول الاخير ان يقنع همرشولد بدخول البزابيث فيل للقضاء على تشومبي (زومبي في المسرحية) .

لومومبا : يا سيدي السكرتير العام ، لقد قمت انا باستدعاء الامم المتحدة . اني اول رئيس دولة يعطي ثقة لهذه المنظمة الدولية ولكن من المؤسف أن اول كلام اوجهه اليك ليس الشكر بل اللوم اني آسف مما اقوله الآن ولكنك اعطيت قرار الامم المتحدة شرحا فرديا محضا . ان البلجيكيين لا يزالون في الكونغو والامم المتحدة بدأت محادثات مع الخائن زومبي فما هذا ؟

همرشولد : اني سكرتير للامم المتحدة لا اقدم تقارير الا لهذه المنظمة ولا أسير الا حسب تعليماتها واني اقول لسيادتكم انه لا توجد عندي اية تعليمات لضرب كاتانجا .

لومومبا : لقد أوقفت العمليات الحربية التي كان في استطاعتها ان تدخل جيشكم الى اليزابيث فيل ..

همرشولد : لقد فعلت هذا على اساس تقرير بالسند الذي قال انه للاستيلاء على البلد لابد من القتال من بيت الى آخر ..

لومومبا : اذن لنفعل هذا . ان شعب كاتانجا لا يتحمل ظلم زومبي . ان هذا الشعب سيستقبلك استقبال الفاتحين . ولكنك فضلت ان تتفاوض مع خائن ثائر . ان لي الحق الآن في طلب المساعدات الخارجية ..

همرشولد : اسمح لي أن اذكركم ان اية مساعدات خارجية لا بد أن تأتي عن طريق الامم المتحدة ..

لومومبا : واسمح لي ايضا أن اذكرك اني مسئول عن سياسة بلدي . ان سياستي هي ان يصبح الكونغو مستقلا فعلا . اننا لم نتخلص من سيطرة بلجيكا لكي نخضع لسيطرة الامم المتحدة الوداع ياسيدي السكرتير العام . لقد وعدني الروس بالطائرات التي رفضت انت اعطاءها لي . بعد بضعة ايام سنكون في ستانلي فيل . اما انت

AIMÉ CÉSAIRE

Une saison au Congo

THÉÂTRE

AUX ÉDITIONS DU SEUIL

فصل فى مأساة الكونغو

اذا كان لابد ان اموت فانى اريد ان اموت مثل غاندى .. «لومومبا»

فارجو انه مهما حدث لا تضطر فى يوم ما الى دفع ثمن مرتفع لاوهامك .

همرشولد : مسيو لومومبا . هناك شىء تعلمته منذ الصغر وهو ان أقول نعم للمصير مهما كان هذا المصير . ولكن ما دمنا لسبيل تبادل التمنيات فانى ارجو مهما حدث ، الا تضطر الى دفع ثمن غال لاندفاعك وحماسك . الوداع ..

الحرب الاهلية :

وتستار الحرب الاهلية وتقوى، وتكثر المؤامرات ضد لومومبا لا من الاستعمار الغربى فحسب ولكن من رجال الكونغو أيضا . الدماء والدمار يملا البلادوقبائل اللولداى تقتل البالدياوالبالدبا تقضى على اللوالا وهكذا ، بينما الجيش الوطنى للكونغو يقتل الجميع . انها الحرب ، الحرب (كما يصرخ كالافوبو) الحرب التى سمح هو بها واعطى الاذن للجيش بصفته رئيس الجمهورية ، ولكنه يتساءل وهل كان فى استطاعتى ان اقول لا الى الشيطان الجامح ! ويفكر كالافوبو فى لومومبا فى قوة لومومبا وضعفه هو .. انهم يقولون ان كالافوبو امرأة أمام لومومبا . ان كالا امرأة لومومبا . تبادلهم . الا يعرفون انى الرئيس هنا ان رئيس الجمهورية هو الرئيس ، هو الملك . ان فى استطاعتى أن اقيله اذا اردت . أن باتريس ذكى ومتحمس ولكنه بلا صبر . انى لا احب من لا يصبر حتى ولو كان على صواب . ان لومومبا شعبى . نعم ان له شعبية كبرى وهذه الشعبية قوة لا يستهان بها !. وهكذا تبدأ بذور الغيرة فى قلب كالا ويبدأ فى الدخول فى دوامة المؤامرات التى يثيرها موكوتو وزومبى (تشومبى) . ووسط كل هذا لومومبا هو هو ، الزعيم الذى يثق بأصدقائه وبمن حوله حتى وان كان قد عرف عيوبهم ونواحى ضعفهم . ومن جانبه تقف زوجته بولين ، لترى وتفهم وتشك ..

بولين : باتريس . انى خائفة . يا الهى . انى أرى فى الظلال اربة الكراهية تثار وارى فى كل مكان الديدان والضفادع والعناكب ، كلها شياطين تعمل فى خدمة الغيرة والاطماع . انى أراها حولنا مؤامرات قذرة يا باتريس .

لومومبا : ولم الخوف يا بولين ! انى اعرف ان هناك اعداء كثيرين ولكن الشعب معى . ان الشعب هو الذى يحمينى . كل ما على هو ان اتحدث اليه وهو سيفهمنى ويتبعنى ، بولين ، نحن فى ثورة والشعب هو كل ما يهم .

بولين : الشعب ، نعم الشعب ولكن الشعب ضعيف . الشعب غير مسلح . الشعب بسيط وعدوك قوى وعنيد ومسلح ومن خلفه تأييد العالم كله ..

لومومبا : لا تبالغى يابولين ، ان لى ايضا اصدقاء ، اصدقاء مخلصين . نحن جماعة متحدة نعمل يدا واحدة .

بولين : يالله حدثنى عن هذه الجماعة . ان بعضهم على استعداد لخيانتك من أجل طبق حساء ..

لومومبا : اوه . يا للنساء . لايفكرن الا فى السوء ..

بولين : وانت . انك دائما تصدق ودائما تثق انت طفل ياباتريس . انى لا اثق فى موكوتو . انت تعرف انه كان مخبرا للبلجيكيين .

لومومبا : اعرف ، اعرف يا بولين . ولكنك تعرفين الوضع اذ ذاك . اما أن تكون مخبرا لهم أو تموت انت واولادك من الجوع. انى اثق فيه. ثم انه لا يستطيع ان يفعل اى شىء ضدى . ليس فى استطاعة أحد ان يفعل اى شىء ضدى مادام كالافوبو وانا متحدين .

بولين : وهل انت متاكد من ذلك يا باتريس ! ان كالا يغار منك .

لومومبا : انى أقول لك مرة اخرى ، لا توجد وجهتا نظر متشابهتين هذا التشابه . ان له عيوبه ولاشك . ولكنه مواطن صالح . انه زعيم كبير .

وفى الوقت الذى يقول فيه لومومبا ذلك يكون كالافوبو يعلن فى الراديو تنحية لومومبا عن الحكم ويتهمه انه «خان الواجب الذى كلف به ولجأ الى اجراءات تعسفية ادت الى الفوضى فى الحكومة وفى الشعب . لقد حكم حكما تعسفيا وحرم عددا كبيرا من المواطنين من حقوقهم الاساسية . وهو الآن على وشك ان يزج بالبلاد الى حرب اهلية .

لاتحدثنى عن الماضى

وتحدث مواجهة بين لومومبا وموكوتو يدور خلالها نقاش سياسى يعلن بعده موكوتو انه سيتولى الحكم بنفسه ويقول :

موكوتو : انى لا اسمح لاى شخص فى ان يشك فى اخلاصى . انى رجل عسكرى وسابقى دائما عسكريا . انى ساضع السلطة فى ايدى مجلس عسكرى حتى يعود النظام الى البلاد . وقد اصدرت التعليمات الى الجيش بأن يوقف تقدمه نحو كاساى وان يعود الى الكنائه . ان لدينا ما يكفى من اعمال فى ليوبولدفيل .

لومومبا : موكوتو . لا أريد ان استعيد صداقتنا ومعاركنا المشتركة ولكن ..

موكوتو : لا تحدثنى عن الماضى . حقا لقد ساعدتك على الخروج من السجن وكنت جانبك فى محادثات بروكسل . خمس سنوات من الصداقة والاخوة ولكن الآن افترقت طرقاتنا . انى أريد «تحييد» الكونغو .

لومومبا : لك الحق . ان الساعة لا تصلح للعواطف الجياشة. اما بخصوص كلمة «التحييد» فانى اعرفها اكثر منك ، اعرف معناها ومغزاها. هل فكرت فيها فى نطاق افريقيا ! انظر . لاداعى للخريطة فان افريقيا مرسومة فى بطن يدى . هنا روديسيا الشمالية وقلبها هو حزام وحزام الجلد . انها الارض الساكنة الا من صوت نباح كلب البوليس الذى يطارد زنجيا وصهيل الخيول التى تتبعه وصوت الزنجى وهو يسقط بلا كلمة واحدة . وهنا روديسيا الجنوبية وملايين من الزنوج المحرومين من حقوقهم. وهذه هى انجولا وهى لا تصدر السكر او البن بل العبيد . تضم باكولونيلى العزيز العبيد . كل عام ٢٠٠ الف يقدمون الى المناجم نظير اجور تملا خزائن سالازار الخاوية . »

كازافوبو

موبوتو

ويعتقل موكوتو لومومبا ويرسله الى معسكر هاردى مع مبولو واكيتو وفى السجن يستطيع لومومبا بما له من قوة خطابة واقناع ان يقنع حراسه باطلاق سراحه . ويذهب لومومبا الى حانة افريقية صغيرة اعتاد الذهاب اليها وهناك ينظم مؤتمرا صحفيا . وفى انتظار حضور رجال الصحافة يخبره بولين ان اعوانه فى ستانلى فيل وانهم يريدونه هناك وان عليه أن يسافر توا ولكنه يرفض قائلا :

لومومبا : ستانلى فيل : أنا الذى أحارب الانفصال ، هل فى استطاعتى لاتفادى ضربات اعدائى ان انظم انفصالا آخر . انى لا اريد الهروب لا اريد ان اترك المعركة . ونحن هنا لا يوجد ما نخافه . ان اعدائى فهموا الدرس وهو ان الكونغو بدونى ليس الا آلة خربة

وتدخل صاحبة البار لتعلن ان رجال المظلات الحكوميين قد جاءوا ، ويقول **مبولو للومومبا** : لاتخف. ان حراسنا على اتم استعداد لمواجهتهم. ولكن **لومومبا** يقول : لا اريد ان يسفك دم الكونغو . انى لست متدينا ولكنى اكرر المثل القائل ان من يحاول ان ينشر العدالة عن طريق القوة مثل من يحاول ان ينتهك عرض فتاة بالعنف . ويسأله **مبولو** : ماذا تعنى بعدم العنف . انه الانتحار. **لومومبا** : تماما يامبولو. اذا كان لابد ان اموت فانى أريد ان اموت مثل غاندى .

ويدخل **موكوتو وكالافوبو** ويحاول الاخير ان يقنع لومومبا بالاستقالة وقبول منصب وزير أو نائب رئيس جمهورية ولكن **لومومبا** يرفض. ويعتقل لومومبا ومعه **مبولو واكيتو** ، ويتفق **موكوتو مع زومبى (تشومبى)** على تقسيم البلاد وعلى نقل لومومبا الى كاتانجا. ويثور همرشولد حين يسمع ذلك ويستدعى المسئول عن عمليات الكونغو ماثيو كورديليه .

همرشولد : هل سمعت الاخبار ! لقد تسلمت برقية تقول انهم نقلوا لومومبا الى كاتانجا . ونحن نخاف على حياته . ان هذا شىء مؤسف

همرشولد

كورديليه : حقيقة انى لم استطع تسوية مشكلة لومومبا

همرشولد : أهذا هو تعليقك على الخبر ! الا يؤثر فيك اكثر من هذا !

كورديليه : لم أكن انا والمسيو لومومبا اصدقاء ولذلك لا استطيع ان انظر الى هذا الخبر الا من زاوية العمل فقط . بل ان ما حدث من شأنه ان يسهل الوضع السياسى فى الكونغو .

همرشولد : كورديليه ، كن صريحا وقل انك تكرهه واترك جانبا لغة السياسة . هل تسمى نفسك رجلا محايدا ! من المؤسف انى لم الاحظ ذلك . انك لم تتوقف لحظة عن التآمر ضده .

كورديليه : ان الامم المتحدة منظمة دولية لا مجال فيها للعواطف الرخيصة .

همرشولد : ان الحلف كامل امامى الآن . انك انت الذى منعته من استعمال الاذاعة ليدافع عن نفسه بينما منحت أعداءه كل الفرص لنشر دعاياتهم المغرضة . انك انت الذى عزلته عن العالم بحجة حماية المطار فى ليوبولدفيل ومنعت الطائرات من استعماله بينما كانت الطائرات البلجيكية تمرح فى كاتانجا . قل لى ياكورديليه ماذا تعتقد عن المسيح !

كورديليه : ان تعرف انى مسيحى متدين .

همرشولد : من السهل على اى شخص ان يطرق صدره ويصرخ : انى مسيحى . انى اسألك فى اى جانب ستقف يا كورديليه ، لا اقصد انك الذى يقف امامى الآن . لقد مضت ١٩٦٠ عاما منذ ان كان يهودا اثناء الاحتلال الرومانى السبب فى موت احد زملائك : شخص اسمه يا يسوع . هذ ياكورديليه يا قاتل المسيح .

النهاية :

وننتقل بعد ذلك الى معسكر الاعتقال فى كاتانجا لنجد الجنود المرتزقة تلهو باستعمال الرصاص الحى . ونرى جثتى مبولو واوكيتو بعد ان أجهز المرتزقة عليهما ويدخل مسيرى واحد الجنود المرتزقة وهو يدفع لومومبا امامه. وحين يحاول الجندى اقتل لومومبا ايضا يصرخ مسيرى .

مسيرى : لا . لا . عندى حساب خاص اريد أن أسويه مع هذا السيد . تعتقد حقا انك فوق مستوى البشر (يدفعه) يجب ان تجيب حين يوجه اليك الحديث .

لومومبا : هذا حسن يا مسيرى . كنت فى انتظار هذه المواجهة . لقد كانت ضرورية اذ نحن توتان . بل نحن التوتان . انت اختراع الماضى وانا مخترع المستقبل . ان فى داخلى شيئا لا تعرفه . انه شرف افريقيا .

مسيرى (ضاحكا) : افريقيا . ان افريقيا تهزأ بك . انها لا تستطيع أن تفعل اى شىء من اجلك . انى اريد أن اشرب من دمك وآكل قلبك .

لومومبا : انت الحيوان المتوحش الذى اسمعه فى الليل يبكى تارة ويضحك تارة اخرى.

مسيرى : انك تواجه الموت ولكن لا تراه . انك ستعيش موتك ولكنك لا تشعر به .

لومومبا : انى أموت حياتى وهذا يكفى .

مسيرى (يغرز فيه نصلا) : هكذا أيها النبى. ماذا ترى !

لومومبا (يغنى) :

ساصبح حقلا . ساصبح مرعى خصيبا
ساكون مع الصيادين فى واجبنا
وارتع مع ابقار كيفو
ساكون على التل . ساكون فى الوادى .

مسيرى (يتقدم ليجهز عليه)

لومومبا : اوه . انى ارى الندى على جبين افريقيا . اصدقائى انى ارى شجرة حمراء قانية وارى اقزاما يحاولون بفئوسهم ان يحطموا الجذع ولكن قمة الشجرة تنمو وتكبر حتى تصل الى السماء وتنطح فجرا جديدا ...

(يسقط لومومبا)

تعليق :

موضوع المسرحية حدث تاريخى معروف . وهو كما ذكرت مادة صالحة لتراجيديا حديثة. فسقوط البطل كان دائما موضوع التراجيديات. ونظرة سيزار الى لومومبا نظرة تكاد تكون الهية ومن الواضح انه يحاول الى حد ما تاليه لومومبا او على الاقل وضعه فى مصاف القديسين. والمسرحية مليئة بالايحاءات المسيحية والتشبيه بالمسيح سواء بطريقة غير مباشرة حين يغنى لومومبا ، ساكون مع الصيادين فى واجبنا .» او بطريقة مباشرة حين يناقش همرشولد كورديليه ويشبهه بياهودا ولومومبا بالمسيح . ويؤكد المؤلف ايضا رغبة لومومبا الملحة فى الاستشهاد ، وفى عدم العنف والموت كغاندى . واعتقد ان هذا هو الاعتقاد السائد حول لومومبا ، فعلى الرغم من عنفه احيانا ومناقشاته العنيفة الا إنه كان يرمى الى السلم والى عدم العنف .

ويحاول المؤلف ايضا ربط مصير همرشولد بمصير لومومبا ، بل اننا نجد تشابها فى اخلاقهما الى حد كبير فكلاهما فى خضم من الاحداث تكاد تفرقهما ، بل استطاعت فى النهاية ان تفرقهما فعلا . ان كلا من لومويا وهمرشولد يعتقدان فى المصير وهذا قد يشرح الى حد ما استسلام لومومبا العجيب الذى يتعارض احيانا مع دوره كقائد سياسى . وهمرشولد يعترف فى المسرحية بانه مصيرى لا يقول لا للقدر .

ومن الصعب اصدار حكم واضح عن المسرحية ولعل السبب هو اننا لا نزال نحيا ماساة الكونغو وبذلك لا يمكن النظر الى المسرحية على انها تاريخية بل ان لها طابع الاخبار السياسية وهى تذكرنا الى حد كبير بماساة جميلة لعبد الرحمن الشرقاوى . ولكن مهما كان نقدنا للمسرحية فهى بلا شك عمل ضرورى ، عمل يسجل حدثا من اهم احداث العصر الذى نعيش فيه وهى تعكس فلسفة ايجيه سيزار حين يقول فى مؤتمر الكتاب السود :

« انى انادى بانه لا يوجد داع لنبحث فى اى مكان آخر عن سر اهمية الادب والفن فى الظروف التى تعيش فيها شعوبنا الآن . ان الامل العام لأدبنا فى الظروف التى نمر بها الآن هى ان يسعى لكى يكون مقدسا وان يعكس الاحداث التى نمر بها. ان احقيتنا ككتاب هى اننا نشترك فى صناعة نسيج حياتنا فى نضال شعوبنا من اجل التحرر . »

مرسى سعد الدين

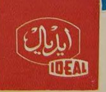
تحفة صناعية جديدة ..

الثلاجة ٦،٨ قدم

ذات المميزات الجديدة ...

- مقبض جديد • مفتاح للترموستات سهل الإستعمال
- مظهر خارجي جذاب • بادج جديد

تصدر إلى جميع أنحاء العالم ..



شاهدوها في جميع معارضنا

إنتاج : شركة الدلتا الصناعية

الفِلتران الفعّالان الوحيدان
لا يتوفّران إلّا في سجاير



The New York Times.

INTERNATIONAL EDITION
PARIS, TUESDAY, AUGUST 30, 1966.

Cigarette Filters Called Inadequate

By JANE E. BRODY
Special to The New York Times.

NEW YORK, Aug. 29—The filter tips of several cigarette brands are "ineffective" in screening out "harmful" tars and nicotine, according to results of a study of a study released today.

In two of the nine brands tested in the study, the filter-tip cigarettes let through more tar and nicotine to the smoker than did the unfiltered cigarettes of the same brand.

The study was done at Roswell Park Memorial Institute, New York State's cancer research and treatment center in Buffalo. Dr. George E. Moore, director of the institute, noted that although some filters are doing a better job than others, none is really protecting smokers from possible lung

Continued on Page 2, Column 5

FILTERS BRANDED AS INADEQUATE

Continued From Page 1

cancer, emphysema, cardiovascular diseases and other ailments that are known to occur more frequently among smokers than among nonsmokers.

Despite a number of studies showing that smokers have higher death rates from all causes than do nonsmokers, tobacco companies have maintained that no substance in cigarette smoke has yet been shown to cause any disease in humans.

However, animal studies have implicated cigarette tars in the development of cancer and nicotine in the development of cardiovascular diseases.

Dr. Moore explained in a telephone interview today that the less tar that passes to the smoker—be he animal or man—the less likely he will be to develop cancerous tumors.

The doctor noted that some filter tips allow through nearly three times more tars and nicotine than do others. "Some smokers are getting some protection," he said, "but others aren't getting any. And the consumer has no way of knowing which filter is better. It's almost fraudulent."

Cigarette advertising has given smokers the "impression that just because a cigarette is filtered, then it is helpful in cutting down tars and nicotine. This is simply not true," Dr. Moore added.

The study showed that Pall Mall filter-tip cigarettes passed through more tars and nicotine than Pall Mall regulars. For the filters, the smoke contained 43.3 milligrams of tar and 2.13 milligrams of nicotine per cigarette, whereas the regulars passed 32.7 milligrams of tar and 1.75 milligrams of nicotine. A milligram is .00003 of an ounce.

"The reason for this," Dr. Moore said, "is that the Pall Mall filter-tip cigarette is a longer cigarette than the plain, thereby allowing the smoker to smoke more tobacco, and it apparently has a poor filter."

Brand	Tar	Nicotine
Pall Mall filters	43.3	2.13
Pall Mall regulars	32.7	1.75
Chesterfield filters	27.6	1.72
Chesterfield regulars	27.0	1.18
Lucky Strike filters	27.3	1.34
Lucky Strike regulars	27.2	1.42
Salem filters	23.6	1.43
Lark filters	23.1	1.26
Winston filters	22.9	1.32
Marlboro filters	22.4	1.24
Kent filters	18.8	1.10
True filters	16.9	0.79

من جريدة النيويورك تايمز الصادرة في ٣٠ آب (أغسطس) ١٩٦٦
أنواع فلتر السجاير تعتبر غير كافية

بقلم: جين ا. برودي ـ خاص بالنيويورك تايمز

نيويورك في ٢٩ اب — لقد اتضح من نتائج دراسة نشرت اليوم أن انواع الفلتر المستعملة في ماركات عديدة من السجاير غير كافية لتنقية الدخان من النيكوتين والقطران « المضرين » .

وتبين من هذه الدراسة ان السجاير ذات الفلتر الخاصة بماركتين من الماركات التسع المحللة تنقل الى المدخن كمية من القطران والنيكوتين اكبر من الكمية التي تنقلها اليه السجاير المجردة من الفلتر من ذات الماركتين .

وقد قام بهذه الدراسة معهد « روزويل بارك ميموريال انستتيوت » وهو مركز الابحاث وعلاج السرطان لولاية نيويورك وكائن بمدينة بافالو . وقد اشار الدكتور جورج ا. مور مدير المعهد انه بالرغم من ان بعض المرشحات (الفلتر) هي فعالة اكثر من غيرها الا انه لا يوجد فلتر يقي فعلا المدخنين من التعرض لسرطان الرئة والانفزيما (انتفاخ الرئة) وامراض القلب وامراض اخرى معروفة بانها تصيب المدخنين اكثر مما تصيب الذين لا يدخنون. وبالرغم من أن دراسات عديدة قد اثبتت ان نسبة الوفيات عند المدخنين الناتجة عن كافة الاسباب هي اكبر من نسبة الوفيات عند الذين لا يدخنون الا ان شركات التبغ اخذت تؤكد انه لم يثبت بعد وجود اي عنصر في دخان السجاير قد يسبب اي مرض للانسان .

الا ان الدراسات التي اجريت على الحيوانات قد دلت على ان قطران السجاير يسبب تطور السرطان والنيكوتين ينشط امراض الشرايين والقلب .

وشرح اليوم الدكتور مور خلال محادثة تلفونية انه كلما قلت كمية القطران التي تصل الى المدخن — سواء اكان حيوانا ام انسانا — تضاءل الخطر من تطور الاورام السرطانية .

واشار الدكتور مور الى ان بعض انواع الفلتر تسمح بتسرب كمية من القطران والنيكوتين توازي ثلاثة اضعاف الكمية التي تتسرب خلال غيرها . واضاف قائلا : « ان بعض المدخنين يستفيدون من نوع من الوقاية اما الاخرون فلا يقيهم شيء وليس لدى المستهلك اية وسيلة لمعرفة ما هو افضل انواع الفلتر ، ويمكن اعتبار ذلك نوعا من الغش .

واضاف ايضا الدكتور مور « ان الدعاية للسجاير قد اوهمت المدخنين ان مجرد وجود فلتر للسيجارة يساعد على تخفيض نسبة القطران والنيكوتين وهذا غير صحيح اطلاقا .

اثبتت الدراسة ان سجاير بول مول ذات الفلتر تسمح بتسرب كمية من القطران والنيكوتين اكبر من التي تعطيها سجاير بول مول بدون فلتر .

فدخان كل سيجارة بول مول مزودة بالفلتر فانه كان يحتوي على ٤٣٫٣ ملليغراما من القطران و ٢٫١٣ مللغرام من النيكوتين بينما السيجارة المجردة من الفلتر لم يتسرب خلالها الا ٣٢٫٧ مليغراما من القطران و١٫٧٥ ملليغرام من النيكوتين .

وصرح الدكتور مور بان السبب يعود الى ان سيجارة بول مول ذات الفلتر هي اطول من السيجارة بدون فلتر مما يسمح للمدخن بتدخين كمية اكبر من التبغ ويظهر ايضا ان هذه السيجارة مزودة بفلتر ذي فاعلية ضعيفة .

الماركة	القطران	النيكوتين
بول مول ذات الفلتر	٤٣٫٣	٢٫١٣
بول مول بدون فلتر	٣٢٫٧	١٫٧٥
تشسترفيلد ذات الفلتر	٢٧٫٦	١٫٧٢
تشسترفيلد بدون فلتر	٢٧٫٠	١٫١٨
لاكي سترايك ذات الفلتر	٢٧٫٣	١٫٣٤
لاكي سترايك بدون فلتر	٢٧٫٢	١٫٤٢
سالم ذات الفلتر	٢٣٫٦	١٫٤٣
لارك ذات الفلتر	٢٣٫١	١٫٢٦
ونستون ذات الفلتر	٢٢٫٩	١٫٣٢
مارلبورو ذات الفلتر	٢٢٫٤	١٫٢٤
كنت ذات الفلتر	١٨٫٨	١٫١٠
ترو ذات الفلتر	١٦٫٩	٫٧٩





انتاج شركة ب. لوريلارد



ثلاثون يوما ... في بلاد هيلاسلاسي

بقلم وريشة بيكار

جزء خاص من آخر ساعة بمناسبة زيارة امبراطور اثيوبيا

● عبثا حاول كفار قريش اقناع النجاشي بارجاع المؤمنين المهاجرين الى مكة ..

وقفت تحت المسلات الصخرية العملاقة في مدينة « اكسوم » ، العاصمة القديمة لأثيوبيا ، وهى تنصب قامتها صامتة جامدة خرساء ، وتلقى ظلالها فوق الارض الخضراء ، دون ان تتحدث عن نفسها كزميلاتها مسلات مصر ، فقد خلت جوانبها من الكتابات والنصوص التى يمكن ان تطلعنا على شهادة ميلادها ، او تحدثنا عن ماضيها والاحداث التى مرت بها عبر الاف السنين

ورحت امد بصرى عبثا فى اعماق التاريخ .. لعلى اتصل بالماضى البعيد الذى اقيمت فيه هذه المسلات التى يبلغ ارتفاعها ٣٢ مترا تقريبا والتى وصفها (جون جنتر) بانها من اعجب الآثار الموجودة فى العالم ..

ولم يرض خيالى ان يبقى هكذا معلقا . فى فراغ بلا حدود ، وان يسبح فى متاهة بلا اطراف فراح يتحسس بعض ما تحتفظ به الذاكرة من معلومات تاريخية عن هذا البلد العريق ..

رايت الملكة (سبأ) التى يزعم الاثيوبيون انها ملكتهم ، رايتها فى طريقها لتلبية دعوة سليمان الحكيم ، مصحوبة بالخدم والحشم ، محملة بانفس الهدايا ، وعرشها الذهبى يحمله عفريت من الجن من جنود سليمان ، امره باحضاره قبل وصولها ، فوعده بانه سيكون بين يديه قبل ان يرتد اليه طرفه ..

ورايت الملكة السمراء تكشف عن ساقيها وهى تدخل عتبة القصر حتى لا يبتل ثوبها ظنا منها ان القصر يسبح فى لجة من ماء ، ولكنها تتبين ان ما ظنته ماء لم يكن سوى الواح من الزجاج فرشت به ارض الصرح العظيم ..

وتنبهر الملكة الحسناء مما تراه من مظاهر الفخامة وآيات الترف والابهة ، وتلمس البون الشاسع بين ملكها وملك سليمان ، وبين علمها وعلمه فتقول (رب انى ظلمت نفسى ، واسلمت مع سليمان لله رب العالمين) ..

ورايت عرشا آخر للنجاشى قائما بين احراش الحبشة ، وحوله نفر من المهاجرين الاوائل من اتباع رسول الله ، تركوا مكة هاربين من بطش كفار قريش الذين كانوا يسومونهم سوء العذاب ، كى يرغموهم على العدول عن الاسلام والعودة الى الشرك وعبادة الاصنام .. فلما اشتد بهم الاذى

قال لهم رسول الله (لو خرجتم الى الحبشة فان فيها ملكا لا يظلم عنده احد ، وهى ارض صدق ، حتى يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه) ..

ورايت الملك الموحد ، يكرم وفادة المهاجرين ، ويابى ان يسلمهم الى رسل من قريش جاءوا اليه والى بطارقته محملين بالهدايا ، طلبا فى اعادة المهاجرين الى بلادهم ليلقوا جزاءهم من اجل تركهم دينهم ودين آبائهم .

عروق الاثيوبيين تجرى فيها دماء عربية ..

ان موقع اثيوبيا الجغرافى ، ووقوعها على بعد خطوات من مدخل البحر الاحمر حتى تكاد تلتصق بالقارة الاسيوية ، يجعلها ترتبط بشبه الجزيرة العربية ارتباطا تاريخيا وثيقا ..

ويرتد تاريخ اثيوبيا الى ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، عندما بدات تتعرض لسلسلة من الهجرات السامية كانت تنزح اليها من جنوب شبه الجزيرة العربية لتحل محل الحاميين سكان افريقيا الاصليين .. وباستقرار الاجناس السامية فى ذلك الجزء من القارة ، اختلط الدم الحامى بالسامى فاسفر عن هذه السحنة السمراء ، الدقيقة الملامح التى تجمع بين خصائص الجنسين .

واثيوبيا كلمة يونانية قديمة معناها (الوجه المحروق) .. ولقد كانت اثيوبيا طوال الثلاثين



صيد الأسود والفيلة

اهم موارد السياحة

قرنا الماضية دولة كتابية موحدة ، فقد كانت الهجرات المتعاقبة والاتصالات بينها وبين آسيا الصغرى سببا فى دخول عقيدة التوحيد الى القارة فى وقت مبكر ، فكان ذلك اكبر اثر على الثقافة ، وانتشرت اليهودية فترة من الزمن ، ثم دخلت المسيحية الى البلاد فى القرن الاول المسيحى اثناء حكم الملك ابرهة ، واصبحت الديانة الرسمية سنة ٣٣٠ م ..

واللغة الامهرية هى اللغة الرسمية للبلاد ، وهى مشتقة من اللغة الاصلية (الجيز) التى بقيت لغة الكنائس والمخطوطات القديمة حتى الان مثل اللاتينية واليونانية القديمة ..

وتحتوى الحروف الابجدية الاساسية على ٣٣ حرفا تشبه مخارجها مخارج الحروف العربية ، وباضافة حروف المد تصبح ٢٣٠ حرفا ، وبذلك تنافس الحروف الصينية فى كثرة عددها .. ويتكلم الاثيوبيون عدة لغات اخرى كاللغة التيجرية والجللا ..

ويتخلل اللغة الامهرية عدد كبير جدا من الالفاظ العربية مثل (حساب ، بيت ، عين ، رأس ورقة ..) كما يتكلم اللغة العربية عدد غير قليل من الناس فى اريتريا حتى انها كانت اللغةالثانية فى يوم من الايام ..

وسوف تطرق اللغة العربية اذنيك اينما اتجهت ، فهناك جالية يمنية كبيرة العدد تستوطن اثيوبيا من قديم الزمان ، ومعظمهم يشتغلون بالتجارة ، ويحتفظون بتقاليدهم وعاداتهم فى حياتهم الخاصة .

وهناك جالية كبيرة من الارمن يتكلمونالامهرية بطلاقة ويتمتعون بكافة حقوق المواطن ، ويرجع تاريخ هذه الجالية الى ما يقرب من مائة عام عندما استضاف الملك (منليك الثانى) اربعين اسرة ارمنية لجأت اليه هربا من اضطهاد الاتراك ومذابحهم الدامية ..

واكبر اقلية فى اثيوبيا هم المسلمون الذين يبلغعددهم حوالى ٣٠٪ منالسكان ، وهناك بقية ضئيلةمن اليهود الذين استوطنوا البلادمن قديم الزمان واصبحوا لا يختلفون عن اهلها فى شىء ، ويطلقون عليهم (**الفلاشا**) ويسكنون بالقرب من مدينة (جوندر) احدى العواصم القديمة .

عندما تذهب الاسود

لاستقبال كبار الضيوف

والاسد شعار الدولة الرسمى ، ويطلقون على الامبراطور ملك الملوك ، واسد يهوذا ، لانه سليل الاسرة المالكة التى كانت تنوب عن سليمان فى حكم هذه المنطقة ..

ويهتم الامبراطور هيلا سلاسى بتربية الاسود واستئناسها اهتماما كبيرا حتى انه يطعمها بيده وهناك اسد مستأنس يمتلكه الحرس الامبراطورى

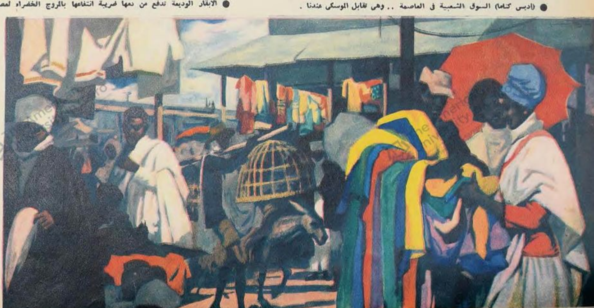
● (اديس كناما) السوق الشعبية فى العاصمة .. وهى تقابل الموسكى عندنا .

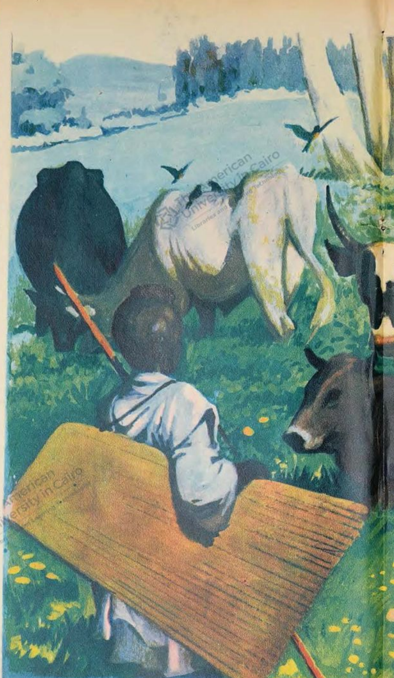


● الابقار الوديعة تدفع من دمها ضريبة انتفاعها بالمروج الخضراء لمصافير الجنة ..

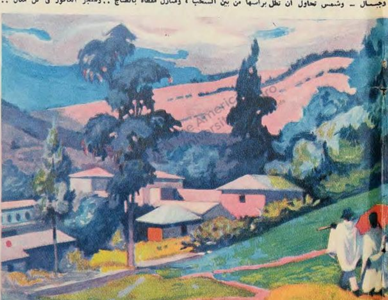
● خضرة – دجيمـ

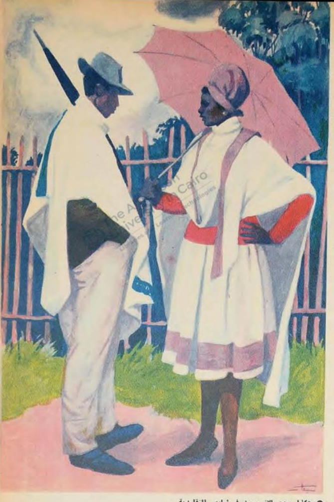






– وجبـال – وشمس تحاول ان تطل براسها من بين السحب ، ومنازل مغطاة بالصاج .. وشجر الكافور فى كل مكان ..





● هكذا يبدو الاثيوبيون فى ثيابهم التقليدية ..

اسمه (**موكريا**) اى (**المجد**) وهم يعتبرونه ايقونة الحرس ، ويظهرونه دائما فى استعراضات الجيش كفقرة رئيسية فى برنامج الاستعراض .. كما دربوه على تحية الامبراطور بايماءة من راسه عند الاقتراب من المنصة الرئيسية .

عندما تستعد الدولة لاستقبال ضيف كبير فانهم يصطحبون معهم الاسد (موكريا) الى المطار ليكون فى استقبال الضيف والترحيب به .

ويحتفظ فندق (جنة) فى حديقته باسدوكلب داخل قفص من حديد ، ولقد توطدت الصداقة بين الاسد والكلب حتى انه ياكل معه وينام بين احضانه ويدلله ويشاركه حياته دون ان يفارقه .. وعندما يقترب احد الفضوليين من القفص فان الكلب ينبح عليه غضبا ، بينما يظل الاسد رابضا فى مكانه **لا** يتحرك .. لقد استأنس الكلب من طول معاشرته للاسد ، وانقلب الاسد الى كلب وديع ..

وترتفع اديس ابابا .. (**الزهرة) الجديدة**) من سطح البحر ٢٥٠٠ متر ، وهـــذا الارتفاع يجعل جوها لطيفا معتدلا ، بل مائلا للبرودة على مدار ايام السنة ، بالرغم من قرب البلاد من خط الاستواء .

ويقلل هذا الارتفاع من كمية الاكسـوجين الموجودة فى الهواء فيشعر المرء بضربات قلبه تشتد عند القيام باقل مجهود ، او اذا مشى بضع خطوات ، ولكن اهل البلاد الذين يتمتعون بقلوب من حديد لا يؤثر فيهم هذا الارتفاع ،

ومن المناظر المالوفة ان ترى بائعات الحطب الطاعنات فى السن يحملن اثقالا من الحطب من الجبال البعيدة ، ويمشين عدة اميال تحت هذا العبء الثقيل لبيعه فى المدينة دون ان يبدو عليهن اى اثر للتعب او الاعياء .

كافور .. كافور .. كافور ..

وجو اديس ابابا معطر دائما برائحة الكافور الذى تغطى غاباته كل شبر من الارض ، انهم يطلقون عليه (بحرزاف) ويعتبر احدى الثروات القومية ، ويمتاز بسيقانه الطويلة الرفيعة المعتدلة التى تصلح لبناء المنازل والاسوار .. كما يستعملون اغصانه واليافه للوقود ، فتنعقد فى الجو سحب من دخانه المعطر

ويسكن الريفيون فى اكواخ بدائية دائرية القاعدة (**توكول**) مبنية من اعواد الكافور المغطى بطبقة من الطين ، وسقفها مخروطى الشكل مغطى بطبقة سميكة من الاعشاب الجافة حتى **لا** يتسرب ماء المطر الى الداخل .

ولقد اصبح (**التوكول**) عبر العصور اساسا للتخطيط المعمارى الذى تتميز به الكنيسـة الاثيوبية التقليدية التى تتخذ مواقعها دائما فوق قمم الجبال والمرتفعات ..

وجميع المنـازل مغطاة بصفائح من الزنك ، وعندما تهطل الامطـار يسمع هدير يصم الاذان نتيجة لارتطام حبات المياه الغليظـة بالاسطح المعدنية ، ويعمل جميع الاهالى على طلاء واجهات منازلهم فى عيد التتويج بصفة خاصة ، فتلبس المدينة كلها ، واهلها ومنازلها ، فى ذلك العيد القومى ابهى حللها ..

وسقوط المطر فوق هضـاب اثيوبيا احدى الظواهر الطبيعية المثيرة .. ولقد كنت دائمـا اتساءل من اين تاتى هذه الكميات الهائلة من الماء الذى يغمر ارضنا وقت الفيضان ، ولكنى عندما رايت كيف تتحول الشوارع فى دقائق الى انهـار ، وكيف تتجمع هذه المياه الغزيرة على هيئة سيول جارفة لتصب فى مجرى النيل ، زال هذا العجب

وعندما يسقط المطر تمتلىء الشوارع بالمظلات من جميع الالوان والاحجام ، فتبدو المدينة كانها حديقة هائلة غطتها زهور عملاقة .. ان الاثيوبى مهما كانت طبقته لا تفارقه مظلته صيفا او شتاء .. انها تحميه من المطر والشمس على السواء ، ولذلك اصبحت صناعة المظلات احدى الصناعات المحلية التقليدية التى ازدهرت من قديم الزمان .

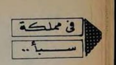
وهناك عدة طرز للمظلات .. فهنـاك المظلة التقليدية القديمة المخروطية الشكل ، والمظلة الحديثة ، وتختلف مظلة رجل الدين عنها بكثرة ما عليها من زخارف ونقوش ، اما الرعاة فانهم يصنعون مظـلاتهم من الاعشاب الجـافة ، واذا فاجأ احدهم المطر فلا مانع من استعمـال ورقة من شجر الموز العريض لاتقاء البلل ..

ويتعاقب على اثيوبيا فصلان رئيسيان ، فصل المطر وفصل الجفاف .. وعندما ينتهى موسم المطر فى منتصف شهر نوفمبر تصبح البلاد جنة من جنات الارض حتى لتظن انك تقضى اجمـل ايام الربيع فى ربوع سويسرا او النمسا ..

ولا جدال فى ان الخضرة اجمل ما فى الوجود ، وتتميز الطبيعة الاثيوبية بثراء اللون الاخضر الذى يغطى كل شبر من الارض .

ان خصوبة التربة تجعلها لا تشتكى العرى فى اى يوم من ايام السنة ، ولقد تصاب العين احيانا من هذا الثراء اللونى الفاحش بشىء من الامتلاء فتشتهى ان تقع على رقعة صحراوية لترتاح عندها من هذه التخمة اللونية .

لقد كانت الطبيعة مسرفة غاية الاسراف فى تغطية هذه الرقعة من الارض باللون الاخضر ، ولا تحسبن اننى انقد الطبيعة كما انقد لوحة زيتية ، فانما اعبر عن احساس صادق احسست به اثناء تجوالى فى ربوع هذه الجنة الخضراء .. احساس من امتلأ بطنه بقطع من الجاتوه والشيكولاته والبونبونى ، فتاقت نفسـه الى زيتونة مملحة او قطعة من الجبن او الطرشى لكى يعدل بها نفسه ..






على هذه الآلة البدائية البسيط ، يعزف الاثيوبى الحالم .



الاسد حامل التاج ـ الشعار الاثيوبى ـ تمثال حديث يتوسط ميدان الاوبرا ..

٣٢ شجرة زرعها رؤساء الدول الأفريقية

عصافير الجنة التى هربت من جهنم ...

وتبتلع الطبيعة الضوضاء وتغلف الكون بغلالة من الصمت الشاعرى الجميل فلا تجرؤ على الكلام الا همسا .. ولست ادرى هل هو ارتفاع الارض ، ام كثافة الاشجار ، ام انخفاض الضغط هو السبب فى هذه الظاهرة ، ولا يقطع هذا السكون الاجوف سوى تغريد البلابل والعصافير التى تتراقص فوق الاغصان كطيور الزينة انطلقت من اقفاصها فبدت كراقصات الباليه يؤدين ادوارهن فى اوبريت غنائية راقصة على مسرح الطبيعة الساحر ..

وتبدأ السنة الجديدة فى ١١ سبتمبر مع الربيع .. ونظرا لان البلاد تقع بالقرب من خط الاستواء فان الليل والنهار يتساويان تقريبا طول أيام السنة .. ولذلك يبدأ التوقيت عندهم مع شروق الشمس فيعتبرون الساعة الواحدة صباحا هى الساعة التى تلى شروق الشمس مباشرة وهى تقابل الساعة السابعة عندنا .

وتنتشر الابقار والماشية وتغطى المراعى والمزارع فى كل مكان ، وهى اكثر شىء يضايق سائقى السيارات عندما تسد أمامهم الطريق فجأة فتتسبب فى كثير من الحوادث ، اذ يحلو لها عندما تمتلى بطونها ان تجلس فوق اسفلت الشارع طالبة الدفء بعد أن امضت يومها متنقلة فوق رطوبة الاعشاب .

ويحوم حول الابقار اسراب هائلة من الطيور الصغيرة الملونة اسمها الـ (تشيرنا) وتظل عالقة بظهورها كالذباب والبعوض المتطفل اللحوح .. ولا يخطر ببال أى انسان ان مثل هذه الطيور الجميلة التى تشبه عصافير الجنة ، طيور فضولية كاسرة ، مصاصة للدماء . وانها تغرز مناقيرها الدقيقة فى لحم الابقار الوديعة لتمتص دماءها دون ان تستطيع ابعادها عنها ، فتستسلم لها فى النهاية وكأنها تدفع مرغمة ضريبة انتفاعها بهذه المروج الخضراء من دمائها الزكية ..

ويشتغل ٨٥ ٪ من السكان بالزراعة ورعى الماشية ، والبن هو المحصول الرئيسى مثل القطن عندنا .. ولا يسمح لأى مسافر أن يأخذ معه اكثر من ٢ كيلو من البن وبترخيص من الجهات المختصة

وتكثر الوحوش وحيوانات الصيد فى احراش أثيوبيا كالغزال ، والفهد ، والاسد ، والقط البرى ، والجاموس الوحشى ، والفيل ، والقردة .. وهى تجذب هواة الصيد لارتياد هذه المناطق لاشباع هوايتهم ، حتى انها اصبحت احد الموارد السياحية الهامة ، ولكن الحكومة تعمل على عدم الاسراف فى منح تراخيص الصيد حتى لا تنقرض هذه الثروة القومية وتخصص بوليسا خاصا لمراقبة الخارجين على قوانين الحفاظ على الطبيعة البكر .

وفى مدينة (هرر) استطاع رجل أن يصادق الضباع المفترسة ، فيناديها باسمائها فتهرع اليه من الجبال المجاورة ، لتلتهم ما يقدمه لها بيده من قطع اللحم على مرأى السياح .

ممنوع دخول اطباء الاسنان ..

والى جانب مسحة الوقار والجدية التى يتسم بها الاثيوبيون ، فهم قوم يحبون اللهو والمرح ، ويعرفون كيف يقسمون وقتهم بين دينهم ودنياهم وفى الاعياد الرسمية والمناسبات القومية ينزل الناس الى الشوارع ليرقصوا رقصاتهم التقليدية التى تعتمد على هز الاكتاف .. وحتى القساوسة ورجال الدين لهم رقصاتهم الخاصة ، ومن الطقوس الدينية الشائعة أن يخرج القساوسة افواجا ليرقصوا رقصات جماعية ايقاعية فى صفوف متقابلة على قرع الطبول والاناشيد .

والاثيوبيون شديدو التدين ، يقبلون اعتاب الكنيسة عند دخولها ، وينحنون انحناءة كبيرة اذا مروا بها من بعيد ، ويقال ان بين كل خمسة اشخاص رجل دين واحدا على الاقل ، وهم يصومون يومى الاربعاء والجمعة من كل اسبوع ، ويمتنعون من اكل اللحوم ومنتجات الالبان والبيض ولهم ذبيحة خاصة لا يأكل منها المسلمون كما ان المسلمين لا يأكلون من ذبيحتهم ، لذلك خصص لكل طائفة مجزر خاص بها .

(والطادج) هو المشروب القومى الذى يقابل (الفودكا) الروسية .. وهو شراب ذو تأثير قوى يصنع من العسل المخمر ، ويقبل الاهالى على شربه بشىء من الافراط .. وتكثر المحلات التى تبيعه للجمهور فى جميع الاحياء ، وجميعها تديره النساء .

ولقد اجتذب التليفزيون الاهالى للالتفاف من حوله عندما يزحف الظلام على المدينة ، وهو يعمل على قناة واحدة تبدأ من الساعة ٨ حتى الساعة ١٠ مساء ، وتذاع البرامج باللغتين الامهرية والانجليزية ..

والاثيوبى يمشى دائما وفى فمه مسواك ينظف به اسنانه ، لذلك لا تعجب للاسنان الناصعة البياض التى تطالعك من وراء الابتسامات ..

ان اطباء الاسنان ليس لهم سوق فى اثيوبيا لان الامراض لم تعرف طريقها بعد الى اسنان الاثيوبيين

والطعام الرئيسى والشعبى يسمونه الـ (واط) وهو نوع من اللحم او الدجاج المطبوخ فى مرق حريف جدا يسيل الدموع عندما يلمس الشفاه .. ويأكلونه مع نوع من الخبز يسمى (انجيرا) تشبه عجينته عجينة القطايف فى مرونتها وملمسها .. وتصنع من حبوب غاية فى الدقة تسمى (الطيف) ولا توجد هذه الحبوب فى اى بلد اخر ..

وهناك اسطورة تقول ان اثيوبيا كان يحكمها فى الماضى البعيد افعى هائلة ، وانها كانت تأكل ارزاق الشعب وتفتك به ، فجاء احد الملوك الشجعان وتربص بها وقطع رأسها بسيفه فتناثر دمها رذاذا فغطى سطح الارض ونبتت حبوب الطيف فوق الارض التى روتها دماء الافعى الجبارة .

المرأة دائما تحمل العبء الاكبر من العمل ..والحبوب تطحن بطريقة بدائية امام الكوخ (التوكول)





أوعية الماء فى الحبشة تحمل على الظهور ، وتملأ بقطاعات من القرع المجفف ..

عيد (الجيراف) القومى .. لا تسمع فيه غير طرقعة السياط ، واناشيد بالليل امام الابواب

بأيديهم .. تعبيرًا عن الوحدة ..

فى قوة احتمال الجمل وصبره ، تقطع الحطابات عشرات الاميال تحت هذا العبء الثقيل ، لتنقله الى المدينة لتبيعه ببضعة دريهمات ..



السمن البلدى ..
احسن مبيد للحشرات

وفى الولائم يذبحون للضيف خروفا احتفالا به ومبالغة فى الاحتفاء بالضيف يحتفظون بجزء من لحم الخروف نيئا ويقدمونه له ليختار بنفسه الجزء الذى يحلو له ويقطعه بيده ثم يأكله نيئا بعد خلطه بالتوابل والشطة ..

وعندما يلتقى الاثيوبيون ينحنون امام بعضهم البعض انحناءات يابانية حتى تكاد تلمس جباههم الارض ثم يتبادلون القبلات على الخدين التى يتفاوت عددها حسب أهمية الشخص .

وفى ليلة الزفاف ترسل ام العروس بعض الخبز الى بيت الزوجية يأكله المدعوون قبل ان تبدأ الاحتفالات ثم يطلق احد اصدقاء العروس المقربين عليها اسما جديدا لتيمن به فى حياتها الجديدة .. ويعمل الصديق على ان يتضمن الأسم بعض المعانى المتفائلة مثل (الابتسامة السعيدة ، أو دفء الشمس ، الوردة اليانعة)

ولكى يتفادى القرويون لدغ الحشرات والبعوض فانهم يدهنون ابدانهم بالسمن ، الذى لا تطيق الحشرات رائحته ، لذلك تنبعث رائحة السمن منهم كما تنبعث رائحة الـ د.د.ت من غرفة مغلقة فى بيت عتيق

واذا سار احد أصحاب البشرة البيضاء فى شوارع المدينة فان الاطفال يلاحقونه بكلمة (فرنجى) ألتى تقابل كلمة خواجة عندنا .

وتحاول اثيوبيا جاهدة ان تسابق الزمن لتعويض ما فاتها فى عهد التخلف ، ان الزائر يفاجأ بتلك اللمسات البارعة التى بدات تضعها العاصمة فوق وجهها .

ان المشروعات الانتاجية والمبانى الفخمة ، والمنشآت الضخمة التى ينفق عليها بسخاء ، والتى بدات تتخذ مواقعها فوق مرتفعات العاصمة الجديدة تطل على المدينة كزجاجات العطر وعلب المساحيق الغالية فوق تواليت سيدة حسناء متأنقة .. علامة تفاؤل .. تبشر بنهضة اجتماعية واقتصادية بدات تطل على الهضبة الخضراء التى بقيت قرونا قانعة بما يدب فوقها من دبيب الماشية وما تنبته التربة الخصبة من وافر المحاصيل .

ولعل اختيار اديس ابابا لتكون مقرا دائما لمنظمة الوحدة الافريقية ، ومجمعا يلتقى عنده رؤساء الدول الافريقيون على هيئة مؤتمرات قمة من الامور التى تدفع العاصمة الى الظهور بمظهر على مستوى المسئولية الضخمة التى القيت على كاهلها ..

ان ابلغ صورة تعبر عن الوحدة الافريقية فى اجل معانيها ، تلك الشجيرات الـ ٣٢ التى تزين حديقة (بيت افريقيا) والتى غرسها رؤساء الدول الافريقية بايديهم بمناسبة انعقاد اول مؤتمر قمة فى اديس ابابا سنة ١٩٦٣ .

واما احدى الشجيرات التى بدا يستقيم ساقها ، وتتاصل جذورها ، وتنتشر اوراقها ، وقفت طويلا امام لوحة معدنية فى قاعدتها تآمل اسما حبيبا الى كل قلب مكتوبا عليها (الرئيس جمال عبد الناصر)

حسين بيكار

قــوة مــزدوجة

السـاعة الوحيدة!
ذات الزنبركين

انها الساعة الرقيقة السمك - بفضل زنبركيها - دقة متناهية . انها تعمل لمدة ٥٠ ساعة دون توقف ، ولها قدرة عجيبة على تحمل الصدمات ، انها مدهشة في دقتها واناقتها فضلا عن رقتها الفائقة التي تنم عن حسن اختيارك وسلامة ذوقك

FAVRE-LEUBA
فافر لوبا
GENEVE — جنيڤ

الوكلاء العموميون

الكويت :
محمد عبد الله الشهاب
شارع عبدالله السالم ص.ب ٣٩

قطر :
شركة الساعي التجارية
ص.ب ٥٣٤ - الدوحة

المملكة العربية السعودية
محمد حسن الغامدي
ص.ب ٧٢٣ - جدة

البحرين والخليج العربي
يوسف احمد الساعي وشركاه
ص.ب ٢١٨ - البحرين

دبي :
المخازن الشرقية
الموسى وشركاه ص.ب ١٧٠

العراق :
عبد الجبار لطيف
شارع الرشيد - بغداد

لبنان :
مؤسسة فؤاد عياش
ص.ب ١٨٥٧ بيروت

سوريا :
جنيدي حلبي الياس
شارع بورسعيد / دمشق

اليمن :
مؤسسة اليمن التجارية
ص.ب ٣٢ صنعاء

الأردن :
احمد رشدي
شارع الملك عبدالله / اربد

رابســو

RABSO
رابسو
يغسل بدون مجهود

يباع في كل مكان

يغسل بدون مجهود

سعر البيع للمستهلك ٤٥ مليما

يطلب من :

الجمعيات الاستهلاكية ومحلات البقالة وشركة ويلس بمنطقة القنال

إنتاج : الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
الاسكندرية ج.ع.م

إدارة التسويق : ٤٤ صفية زغلول ت ٣٧٠١٣ إسكندرية - ٢٨ طلعت حرب ت ٥٠٦٣٨ القاهرة

قصة قصيرة..

أرض الحرية

ح. يوسف

تأليف :
يسرى محمد سلامة

جلس الاصدقاء الثلاثة على شاطىء البحيرة وقد تدلت ارجلهم فى الماء ... كولا مولومبا ... مولومب جاتشيا .. وكيليوى ...

وكانت الشمس تنحدر نحو المغيب ... ونسمة رقيقة حالمة تهب من الشمال ... وزئير اسد جائع يتناهى الى المسمع من جوف الغابة البعيدة... بينما كولا مولومبا يشير بقبضته الفولاذية ويقول :

- اتذكر يا مولومبا .. وانت ياكيليوى .. خلف هذه البحيرة عشنا فى قريتنا « اكالا » .. اتذكر ان العمة « حرباء » .. تلك العجوز الشوهاء .. التى طالما قضينا حولها الامسيات مبحلقين فى خلقتها الغريبة .. مستمعين الى حكاياتها المسلية ..

فيمسك كيلبوى غصنا جافا ويرميه فى الماء ويسرح بعيدا فى الافق .. فى الارض البعيدة التى ساقهم منها المستر هارى .. ويتنهد ويقول

- اذكر ياكولا مولومبا .. اذكر جيدا هذا اليوم .. الاسود الذى هبط فيه صاحب الوجه الاحمر والقبعة العريضة قريتنا الوادعة «اكالا» ومعه اعوانه وكلابه الكبيرة وسلال الخرز الملون .. واذكر كيف استدرجنا الى هنا صبيانا صغارا .. و .. ولم نستطع الرجوع الى « اكالا » الحبيبة ...

وتدمع عين كولا مولومبا ويمسك بكتف صديقه كيلبوى العارية ويتهدج صوته :

- متى نرجع الى « اكالا » .. كيف نتخلص من كلاب المستر هارى التى يطلقها وراءنا كلما ذهبنا .. لقد فقدنا عافيتنا فى هذه الارض ولم ناخذ شيئا .. الذهب للوجه الاحمر .. والاحتقار لنا نحن السود .. الا تذكر « اكالا » الا تود الجلوس مرة اخرى الى العمة « حرباء » ..

ويلتفت مولومبا جاتشيا اليهما وفى عينيه بريق الفرحة ..

- لقد سرحت فى حكاية قالتها لى العمة « حرباء » .. قالت لى ان « دنجوى » العظيم .. فقد عينيه فى بحيرة « تشاد » الهائلة وهو ينظر الى الماء .. ففرحت الطيور جميعها بهذا واخذت فى اغاظته لانه كان صيادا ماهرا وطالما اذاها فى صغارها .. الا ان الفراشة ذات القلب الرحيم ساومته على ان ترد له عينيه .. فقال لها ساعطيك ذهبا كثيرا .. فرفضت وطلبت حريتها .. فاعطاها لها .. واعطته عينيه .. ومنذ ذلك الوقت .. والفراشة حرة .. طليقة لايتعرض لها مخلوق باذى .. ودنجواى العظيم لا يؤذى طيور الغابة بل يعيش من قطع الاخشاب .. !

ويسود الصمت .. ويعلو زئير الاسد الجائع .. فلتنعمى ايتها العمة ((حرباء)) ..

- ها .. الخنازير تجلس على شاطىء البحيرة تستجم .. الى كوخكم الحقير ايتها الحشرات .. والا الهبت ظهوركم القذرة بسياطى التى لاترحم

ولم يكن الاصدقاء الثلاثة يتوقعون وجود المستر هارى بالقرب منهم .. ولهذا فقد اخذوا بالمفاجأة .. واخذوا ينظرون الى وجهه الاحمر السمين .. وبنطلونه .. القصير وحذائه اللامع .. وشعر رجليه الغزير .. وسوطه الذى يجرجر على الارض .. وكلبيه المتوحشين اللذين يزومان بالتهديد والوعيد وانسحبوا الى كوخهم طائعين وقد تدلت رؤوسهم المتعبة ..

وهبط الظلام كئيبا .. ثقيلا .. وعلى أرض الكوخ تمدد كولا ومولومبا وكيلبوى

- كفاكم نوما ايها الخنازير .. فاليوم يوم الحصاد .. وقد استقدمت خنازير جددا من اكالا لتحصد المحصول بسرعة .. فاياكم والحديث معهم .. والا .. ردد الثلاثة بصوت خافت ...

- اخوة .. من « اكالا » ..

ونظروا والفرح يغمرهم الى المستر هارى ... وقال كيلبوى :

- شكرا يا سيدنا .. سنكون عند حسن ظنك

ورمى اليهم المستر هارى بلقيمات جافة ... وحزمة من نبات ((اليام)) فصاح ثلاثتهم ...

- شكرا ايها السيد على هذا التعطف ..

وتركهم وانصرف فقالوا :

- اخوة .. من « اكالا » ..

فقال كيلبوى :

- ربما تكون العمة « حرباء » معهم ..

فيرد مولومب

- وهل تصلح الا للحكايات ..

فيصيح كولا :

- انني اتوقع ان يكون « دنجوى » العظيم معهم .. انى لينقذنا من هنا

فيردد كيلبوى ومولومب

- سنرى .. بعد قليل ..

وحملوا سلالهم وانطلقوا الى حقل القطن القريب .. وهناك كان صف طويل من عبيدالمستر هارى يقفون بسلالهم بينما لاحت وجوه جديدة .. وجوه فتيات جميلات .. وهمس كيلبوى فى اذن مولومب ..

- لاشك انهن من اكالا .. يا لجمالهن .. و..

وصاح المستر هارى :

- هيا الى العمل ..

وتبعه فى الصياح رئيس عماله :

- هيا .. هيا ..

وانطلقوا يجمعون القطن .. بينما صعدت الشمس فى السماء واخذت تلهب ظهورهم العارية بلهيبها .. وكان ((جون)) الاسود العملاق رئيس عمال المستر هارى يطلق اسواطه على ظهورهم بلا حساب بينما يكيل اعوانه الضربات لمن لا يملا السلة على عجل ..

وكان كيلبوى نشيطا .. يملا السلة قبل زملائه جميعا .. لانه وجد فى عمله العزاء الوحيد فى بعده من ((اكالا)) وفى الحياة القاسية التى يعيشونها .. وكان على وشك ان يملا السلة حين جاء ((جون)) الاسود وانطلق بسوطه يضرب فتاة على يمين كيلبوى فانطلقت تصرخ وتبكى وهى مطروحة ارضا .. وتقدم كيلبوى لمساعدتها على النهوض وقلبه يتمزق حزنا على هذه الفتاة ... وجفف لها دموعها وقال بهمس متردد :

- ما اسمك ايتها الاخت .. ؟

- اكالا ...

فقال كيلبوى متعجبا ...

- اكالا .. وما قريتك .. ؟؟

فانتزعت كلمة خافتة قائلة :

- اكالا ...

فهمس فى اذنها ..

- وانا ايضا من اكالا ..

وابتسمت الفتاة ... كانت تلبس عقدا جميلا من الخرز الملون .. وشفتاها المكتنزتان تنبثان عن أنوثة صارخة .. وصدرها الناهد يحكى حلاوة جوز الهند فى اكالا ..

هكذا قال كيلبوى لصديقيه كولا ولومومب حين احتواهم الكوخ فى الليل .. وكان نشوان على غير عادته يغنى من اعماق قلبه !

الطيور تغنى فوقنا
فماذا نعمل نحن ؟
علينا بالكفاح

وتغامز زميلاه .. وقال كولا ساخرا ..

- احم .. لقد احب الفتى .. !!

- واستيقظ كيلبوى فى الفجر .. وانطلق خارج الكوخ .. يجرى بين الاشجار .. ويقفز عاليا فى الهواء كحركات القردة .. وذهب الى شجيرة صغيرة كان يخفى بجوارها بعض ثمار المانجو فاطمأن على وجودها وهمس لنفسه :

- هذه الثمار لاكالا .. لفتاة اكالا ..

وعاد الى الكوخ جذلا تهزه نشوة افريقية خالصة .. وهز رفيقيه :

- هيا ايها الاسودان الطيبان .. لقداستيقظت اسود الغابة .. وحقل القطن يدعو سواعدكم القوية ..

وفى الحقل وقف كيلبوى بجانب فتاة الامس .. واقترب منها حين امن نظرات ((جون)) الاسود ومعاونيه .. وقال لها :

- اسمحى لى يا فتاة اكالا ان اضع فى سلتك بعض ما اجنيه من قطن حتى تتقى غضب الرئيس

فقالت بلهجة عاطفة حانية وقد رمقته بنظرة أعجاب :

- وانت يا فتى .. اكالا .. ماذا لو اكتشف الرئيس فعلتك .. انى اخاف على عضلاتك القوية من نهش كلابه ..

- لا .. يافتاة اكالا .. لاتخافى .. لا تخافى .. صه ان الكلب يقترب ..

ووضع فى سلتها ملء قبضتيه قطنا وابتعد عنها واقترب المستر هارى من الفتاة .. ووقف حيالها ثم امسك ذقنها .. ورفع وجهها واقترب منها يتفحصها .. واخذ يتحسس كتفها وصدرها .. بينما اخفضت الصبية بصرها خجلا .. وسالها السيد :

- ما سنك ايتها الفتاة الشهية .. ؟

فردت عليه بخشونة ظاهرة :

- قالوا لى فى اكالا اننى ولدت فى مطلع شمس يوم عظيم .. يوم حرر دنجوى العظيم الفراشة من أسر الانسان ..

التفت المستر هارى غاضبا الى جون الاسود وقال :

- لاتنس ان تاتى بها الى القصر بعد جنى المحصول .. فلقد سئمت الوحدة ..

فرد جون الاسود :

- امرك سيدى ..

وانصرفا .. فصاح كيلبوى فى صوت مكتوم :

- لاتحزنى يا اكالا .. فانت لى .. وانا لك ..

فقالت اكالا :

- بل انا .. وانت .. وهذه الارض .. والحيوانات ملك لهذا الرجل صاحب الكلاب المتوحشة .. والقلب الغليظ .. نحن عبيد .. ولم نصبح فراشات بعد ...

طاطا كيلبوى براسه فى الارض وقال :

- حقا يا اكالا .. يخيل لى ان كل هذا الوجوه ملك لرجل ابيض ..

فصاحت اكالا غاضبة :

- كلا يا كيليوى .. وراء البحيرة يقف الزعيم العظيم « الرمح المشتعل » يجمع حوله العبيد ويحررهم كما حرر دنجوى الفراشة .. وهناك الحرية لنا .. والارض لنا ..

اخترقت كلمات اكالا قلب كيلبوى كالسهام النافذه .. واخذ يعمل صامتا مفكرا فى هذا الذى يجرى وراء البحيرة .. فى ((الرمح المشتعل)) فى الفراشات الحره .. فى الارض التى لا يملكها البيض ..

وعاد الى كوخه حزينا مهموما على خلاف الامس وكأنه ضرب مائة سوط من سياط ((جون الاسود)) .. فقال له مولومب :

- ماذا دهاك يا صديقى كيليوى .. انك حزين .. لقد اصبحت كهلا ..

فسكت كيلبوى .. وداعبه كولا بقوله :

- هل عبست فى وجهك اكالا .. لا امان للنساء

وسكت كيلبوى .. والتف ثلاثتهم حول قرعة جوز الهند .. ثم استلقوا متعبين من طول الانحناء دون ان ينبس كيلبوى ببنت شفة ..

وفى اليوم التالى ذهب كيلبوى الى الحقل متثاقلا متباطئا .. ونظر فى الوجوه السوداء المتشابهة المتعبة فلم يجد اكالا .. وسمع همسا ان اكالا قد نهشتها الكلاب فى الهزيع الاخير من الليل بعد ان حاولت الهرب فى المستنقعات المجاورة خوفا من اعتداء المستر هارى على عفافها .. وسقط كيلبوى القوى اعياء ولم يستطع ان يتأوه حين حضر جون الاسود واخذ يتبع معه أساليبه الخاصة فى تعذيب المتعبين ..

وعاد الى الكوخ فى المساء والدماء الغزيرة تنزف منه .. وروحه الحزينة تنزف حزنا وهما .. وعبثا حاول صديقاه التخفيف عنه .. ولم يكلماه عن اكالا الشريفة اشفاقا عليه .. ولكنه اخذ يهمس لهما بصوت خفيض :

- اكالا الشريفة .. ذهبت الى الرمح المشتعل .. عادت الى قريتنا اكالا فمتى نعود .. كما عادت ..

دمعت عينا كولا .. وقال بصوت متهدج :

آه .. لقد عادت الى ارض الحرية ... الارض التى لم يدنسها الرجل الابيض .. الارض التى يشتعل فيها الرمح فى قلب المستر هارى وامثاله .. يجب ان نعود الى « اكالا » .. الى قريتنا الحبيبة ..

اخذ كيلبوى ينهنه بالبكاء .. وينادى فى شبه غيبوبة :

- اكالا .. اكالا .. حبيبتى اكالا ..

قال مولومب :

- ايها الاخوة .. الدموع لاتفيد .. يجب ان نعود .. يجب ان نعمل لنعبر البحيرة ..

واحتوى الظلام امال الاصدقاء الثلاثة ..

وفى الصباح سرت همهمة بين العبيد .. لقد هرب كولا والكلاب لم تهتد اليه فى المستنقعات :

وفى اليوم التالى سرت همهمة بين العبيد ... لقد هرب مولومب .. والكلاب لن تهتد اليه فى المستنقعات :

وبعدها بيومين هرب كيلبوى .. والكلاب لم تهتد اليه فى المستنقعات

واخذت ثورة الرمح المشتعل تعبر البحيرة لتاكل المستر هارى ..

يسرى محمد سلامة

القطار

للشاعرة روحية القلينى

قطاره جفا مشاعرى العميقة
فى سرعة مضى .. لم ينتظر دقيقة
ومد لى يديه فى بسمة رقيقة
الى اللقاء غدا .. حبيبتى الصديقة

فى لوعة اجبته : كتابك البديع
نسيته بمكتبى ، فخفت أن يضيع
وطرت حيث تمضى .. بقلبى الولوع
لم يرحم الامانى ، قطارك السريع

على (الرصيف) قد وقفت فى وجوم ساهمة
وخطوتى توقفت .. وقبل كانت حالمة
لو اننى تبعته .. لما وجمت ، نادمة ..
لكن سرعة القطار لم تكن بى راحمة

رجعت للضياع ، للسهاد ، للملل
للكأس قد شربت بالدموع مذ رحل
شرحت ما أريد للنجوم .. لم امل

لو انه بجانبى .. لجدد الامل ...
انا هنا على اللظى .. بكل شوق انتظر
عهد تجف ادمعى .. وعهد لروحى تستقر
وبسمتى تعود لى ، ان عدت يحلو كل مر
وفى الهوى يا حبيبى لن بعدت ، لن الهو ..

ستكون كوميديا (الراجل اللى ضحك على الملايكة) تاليف على سالم واخراج نجيب سرور - البداية والافتتاح للموسم المسرحى الجديد . وعندما يفتتح مسرح الحكيم موسمه الجديد بمسرحية لكاتب جديد فهو يؤكد بذلك التزامه بسياسته الجديدة وهى تقديم انتاج كتاب المسرح الجدد من (اجل الارفع والانفع فى الفن) .. حتى لايكون ذلك مجرد شعار .. على الورق .. بل ليكون تجارب حقيقية على خشبة المسرح .

الراجل اللى ضحك على الملايكة

وعندما ستجلس فى مقعدك داخل مسرح الحكيم .. ستجد الستار الاحمر وقد انفرج جزء صغير منه .. وقد تتساءل .. لماذا لم يغلق الستار ؟ وقد تظن أن عامل الستار نسى أن يغلقه باحكام .

ولكنك ستجد اثنين يخرجان من هذه الفتحة الصغيرة احدهما يرتدى ملابس « البلياتشو » .. ولكنهما سيبتسمان لك .. انهما فاروق نجيب وعصمت عباس ممثلا مسرح الحكيم ويتقدمان من بقية الجمهور ويوجهان الحديث اليك مباشرة ..

انهما الراويان اللذان سيقدمان لك المسرحية ويعلقان على احداثها .. بل ويقومان بربط فصول المسرحية ..

ويطلب الراوى الاول من زميله ان يخلع ملابس « البلياتشو » فيقول الثانى بدهشة :

ها نضحك الناس من غير ما نلبس بلياتشو ؟

- ايوه ..

ويسال مرة اخرى .. من غير ما نلعب شقلباظات ؟

- ايوه ..

ويسال مرة ثالثة .. ومن غير ما نهزا بعض ؟

- ايوه ..

ويبتسم الراوى الثانى قائلا :

- يبقى لازم فيها راجل حيلبس ست ؟

ولكن الراوى الاول يقول :

- ولا ست حاتلبس راجل !

وتزداد دهشة (البلياتشو) ..

يا نهار اسود .. روايه ما فيهاش الحاجات دى وعاوزها تضحك ؟

فيقول له زميله :

- يا بنى يا حبيبى .. احنا جايين نقول كلمتنا .. جايين نقولها بجد .. عشان استعدد تقول كلمتك بجد ..

وتفهم طبعا - من ذلك الحوار .. أن تلك الكوميديات ليست كالكوميديات التى تعودت أن تراها من قبل ..

ليس فيها ضرب بالشلاليت .. ولا شقلباظات .. ولا حركات بهلوانية .. ولا رجل يرتدى ملابس السيدات .. ولا سيدة ترتدى ملابس الرجال .. وهذا ما يجعلك تنتبه اكثر .. وانت تستمع الى شرح وتعليقات الراويين أو الممثلين **فاروق نجيب وعصمت عباس وهما يقدمان لك شخصيات المسرحية .**

الضحك .. والفكر

ان نضحك .. وان نفكر ..

من خلال هذه الجملة التى يقدم بها المؤلف مسرحيته نستطيع أن نتعرف على المؤلف الشاب على سالم ..

ان نضحك .. وان نفكر ..

فهو اذن يؤمن بان الضحك لابد ان يكون له هدف .. وان الكوميديا الحقيقية تلك التى تجمع بين الهدف والمتعة .. وتجعل الناس يضحكون ويفكرون فى نفس الوقت .

وارجوك لا تمط شفتيك .. ولا تهز كتفيك .. وانت تقرا تلك الكلمة (كوميديا هادفة) .. ارجوك لا تنزعج .. فقد حاول البعض ان يصوروا الكوميديا ذات الهدف .. على انها مجموعة من الخطب والاحاديث المباشرة الجافة .. حاولوا ان يصوروا الكوميديا الهادفة - بانها خالية تماما من الضحك .. وانك ستجلس طوال العرض متجهما عابسا مهموما .. حزينا .. دون ان تضحك .. ودون ان تبتسم ..

وارجو ان تصدقنى .. عندما اقول لك ان هذه المسرحية الهادفة (الراجل اللى ضحك على الملايكة) مليئة بكميات ضخمة من الضحك .. اكثر من كثير من الكوميديات التى شاهدتها .. ستضحك من الاعماق مع احمد الجزيرى فى شخصية (عبد الرحمن المهلب) مدير شركة الملح .. المستغل ... الظالم .. المزيف لكل الحقائق .. حتى بعد انتقاله الى العالم الاخر .. محاولا ان يزيف ايضا ويخدع ملائكة الحسنات والسيئات (الضيف احمد وجورج سيدهم ..)

ولكنه ضحك بدون اسفاف .. بدون تهريج .. بدون لجوء الى الاساليب المعروفة للاضحاك .. كما قال الراويان فى بداية المسرحية ! !





المخرج نجيب سرور

ان (**الراجل اللى ضحك على الملايكة**) كوميديا تسخر من الشخصيات الغريبة التى تحاول ان تشوه الصورة الرائعة للتجربة الثورية فى بلدنا .. والتى تحاول ان تخفى وتحجب كل ملامحها ومعالمها المشرقة ..

انها سخرية لاذعة من الاستغلال .. من كل المزيفين .. من كل الهباشين .. والمهلبين .. ولذلك اختار على سالم اسماء (عبد الرحمن المهلب) و (عبد السلام الهباشى) واطلقها على ابطال مسرحيته ..

احترس من المهلب

ان ظهور مؤلف شاب يمثل هذا الوعى .. وهذا الوضوح فى الرؤية .. وهذا الايمان برسالة الفن المسرحى .. وبالالتزام بقضايانا .. شىء يدعو فعلا الى الارتياح ...

وليس جديدا أن يسخر على سالم فى مسرحيته الجديدة من المزيفين .. والهباشين .. والمهلبين - فقبل ذلك قدم مسرحيتى **(الناس اللى فى السما التامنة) و (ولا العفاريت الزرق)** وهما سخرية لاذعة من البيروقراطية والاوضاع الفاسدة فى بعض قطاعات حياتنا ! !

ولكن الجديد فى هذه المسرحية ان على سالم يبدو من خلالها اكثر وضوحا فى أفكاره .. واكثر صدقا فى التزامه .. واكثر تمكنا أيضا من الناحية الفنية من التجربتين السابقتين .. ويبدو انه استفاد من عيوبهما .. فقدم هذه المرة عملا اكثر نضجا .

ان الذى يجعلنا نقول باصرار ان على سالم كسب حقيقى لمسرحنا .. وللكوميديا المصرية .. انه لايكتب الكوميديا التقليدية .. بشخصياتها وموضوعاتها المهلهلة .. والتى أصبحت سخيفة من كثرة تكرارها .. والتى اصبحت بعيدة حتى عن واقعنا وفكرنا ... بالاضافة الى انه يبحث باستمرار عن مضامين جديدة لمسرحياته .. يضعها ويصبها فى قالب جديد ايضا .. ان اهم ما يلفت النظر فى مسرحيات على سالم - قدرته الفائقة على كتابة الحوار الذكى اللماح .. الذى يجعلك تفكر بعمق .. وتضحك بعمق .. فى نفس اللحظة ! !

اخيرا .. احمد الجزيرى .

وقد كان من المفروض ان يقوم الممثل **امين الهنيدى** بدور البطولة فى المسرحية **(عبد الرحمن المهلب)** .. وبالفعل تم الاتفاق معه على ذلك .. ولكنه تخلف من حضور البروفة الاولى للمسرحية **(بدون عذر)** .. فقرر المخرج **نجيب سرور** الاستعانة فورا بممثل المسرح القومى **احمد الجزيرى** .. ليقوم بدور البطولة فى المسرحية بدلا من **امين الهنيدى !!**

واذا كنت تتابع عروض المسرح القومى فانت بدون شك قد شاهدت **احمد الجزيرى** وضحكت كثيرا معه فى مسرحيات **(القضية)** و **(سكة السلامة)** و **كوبرى الناموس)** و **(بير السلم) !!**

والحقيقة ان اختيار احمد الجزيرى لدور البطولة فى هذه المسرحية ليس سوى **(رد اعتبار)** لذلك الممثل المظلوم .. فلا شك ان احمد الجزيرى طاقة كوميدية نادرة .. لكنه للاسف الشديد - وطوال هذه السنوات - لم يجد الفرص الكافية المناسبة .. بدليل ان هذه هى اول بطولة له فى مسرحية ... رغم انه يمثل فوق خشبة المسرح منذ سنوات بعيدة .. ظل خلالها يؤدى الادوار الصغيرة .. رغم نجاحه وتفوقه فى ادائها .. لذلك اقول ان الفرصة التى أعطاها له المخرج نجيب سرور ليست سوى **(رد اعتبار)** للجزيرى .. وقد استعان المخرج أيضا **بالضيف احمد وجورج سيدهم** اعضاء ثلاثى اضواء المسرح .. ليقوما بدورى (ملائكة الحسنات وملائكة السيئات) اللذين سيحاسبان عبد الرحمن المهلب (احمد الجزيرى) بعد انتقاله الى العالم الآخر .. ستراهما هذه المرة يمثلان .. ولا يهرجان .. فى كوميديا هادفة .. بدلا من الاستعراضات التهريجية .. والغريب فعلا انهما ممثلان ناجحان ، خصوصا **الضيف احمد** الذى لو تخلى من التهريج .. لكسبنا بالفعل ممثلا كوميديا حقيقيا .. ومن نجوم فرقة مسرح الحكيم المشتركين فى بطولة المسرحية **(عبد العزيز ابو الليل)** فى دور **(شوكت المهلب)** .. و **(عز الدين اسلام)** فى دور **(عبدالسلام الهباشى)** .. وهما من أقدم واحسن الطاقات الموجودة فى الفرقة ..

يشترك معهم جيل الشبان فى مسرح الحكيم **- رشوان توفيق وتهانى راشد وعصمت عباس ومحمود العراقى وفاروق نجيب** - الذى مثل من قبل دور **(بهلول)** فى مسرحية **(وابور الطحين)** .. وهو من الطاقات الكوميدية التى ينتظرها مستقبل كبير . ويقوم فاروق نجيب وعصمت عباس بدورى الراويين .

نبيل بدران

احمد الجزيرى والضيف احمد وجورج سيدهم فى المسرحية ..

عصفور .. وصياد

ياصياد الطيور يا خال
صباعك عن زناد الموت
دانا عصفور ضعيف الحال
ولا اكفيش عيالك قوت

***

انا العصفور اليف الخضرة والميه
باقول الحان يغنوها الجناينيه
واقول أناشيد نغمها جديد فدائى سديد
بمعنى قريب ومعنى بعيد ... وتوريه

***

طويت الجو بجناحى . وانا حاير
وصحيت فى الهوى جراحى وانا طاير
وترجمت الالم أنغام
عليها بترقص الانسام
ورحت بعيد مع النسمة
وشفت كتير من القسمة
سنين الدنيا تبكى لى
ولحظة أشوفها مبتسمة
وطرت كتير على دا الحال
ودقت الحلو والبطال
يا صياد الطيور يا خال

***

باشوف الصقر واخد فى الهوى حقه
وانا صايم وقوتى يخر من بقه
وله منقار حديد جبار ولا المنشار
ومين يقدر بقى يزاحمه ولا يزقه

***

عشان نابه ومخلابه ومنقاره
رايت الكل احبابه وسماره
ودنيا تخاف من القوة
وجو الدنيا مش هو
وفيه بلبل شريد فى السدوح
بيرقص ... رقصة المدبوح
طغى الجبار عليه واحتار
حيشكى لمين . وفين حيروح
وادى لسنين على دا الحال
يقاسى الحلو والبطال
يا صياد الطيور يا خال

***

يا صياد الطيور حافظ على الخرطوش
دا ميت عصفور كمان قدى مايستاهلوش
هناك الصقر لو تضرب على وكره
تلاقى اللحم متكوم ولا بياكلوش
طاوعنى ارميها من ايدك
طاوعنى ارجع
هزيل اللحم لا يفيدك
ولا ينفع
يا صياد الطيور فكر
وشوف لك صيد يكون اكبر
ما تحرمنيش من الدنيا
ما بين الفضة والتانية
لجام طيشك وخرطوشك
تفكر فى الحساب تانية
هناك تتكلم الاعمال
وفيها الحلو والبطال
يا صياد الطيور يا خال

احمد فؤاد نجم





● تجميل القاهرة بالاعمال الفنية ـ فى اعتقادى ـ من اهم الاشياء التى يجب ان تعتنى بها لجنة القاهرة الكبرى . لماذا لا تكلف اللجنة مثاليا باقامة تماثيل فى ميادين القاهرة وشوارعها الهامة .. وقد سمعت اكثر من مرة عن مشروع اقامة تماثيل لعلمائنا ومفكرينا على جانبى شارع الجامعة .. لعل لجنة القاهرة يكون لها فضل تنفيذه !

● بالمناسبة .. (الفن التشكيلى) .. ارذل تسمية اصيب بها أحد فروع الفن فى بلادنا !!

● فؤاد المهندس وشويكار ـ انجح كوبل كوميدى فى تاريخ مسرحنا ـ فى حاجة الى مؤلف كوميدى يستخدم طاقتهما استخداما جديدا .. ويخلق منهما شخصيات جديدة فى كل مسرحية .. وفى ((انا وهى وسموه)) نجحت شويكار فى تقديم شخصية البنت الحلوة التى تردح وترقص .. ولكن .. برضه المسالة محتاجة لمؤلف كوميدى !

● الزميل فاروق ابراهيم ـ مصور آخر ساعة ـ يستعد ليكون نجما سينمائيا .. أجرى له المخرج محمود ذو الفقار اختبارا أمام الكاميرا .. احتضنه بعدها الحاج وحيد فريد .. ولكن يدى على قلبى .. فان النجاح الذى حققه فاروق فى ميدان التصوير الصحفى يجعلنى اذكره بقول قيصر : خير لك ان تكون السيد فى قريتك عن أن تكون الخادم فى المدينة !

فيلم جديد ..

● عزيزى صلاح ابو سيف : انت فنان فقط .. والسينما فى حاجة اليك كمخرج لا كموظف ادارى .. اياك ان تفكر فى ان تهجر الاخراج مرة اخرى !

● (القاهرة ٣٠) ربما خامس او سادس قصة تظهر على الشاشة لنجيب محفوظ .. الا انها المرة الاولى التى ارى فيها معالم شخصية نجيب فى كل احداث القصة ومشاهدها وارى فيها أيضا معالم شخصية المخرج صلاح ابو سيف .. كل من الشخصيتين ظهرت بوضوح دون ان تطغى احداهما على الاخرى .
والكلام موجه الى مخرج الروائع الذى سبق ان اخرج اكثر من قصة لنجيب !

● استطاع المخرج ان يلعب بالممثلين الجدد ويحولهم ابطالا لفيلمه ..

● حمدى احمد .. الذى شد اهتمام النقاد والمشاهدين .. أكد بذلك ما قلته فى الاسبوع الماضى من ان استغلال الموهبة المسرحية فى السينما ورقة رابحة دائما !

● (القاهرة ٣٠) فيلم ممتاز .. ولكنه محلى جدا .. ولذلك لم يكن من المناسب اختياره ليمثلنا فى مهرجان دولى .

برقية ..

● السيدة ليلى رستم : بيروت ..
(رغم ان لبنى عبد العزيز ستقدم برنامجك (الغرفة المضيئة) وان سلوى حجازى ستقدم برنامجك (نجمك المفضل) ، وان سهير الاتربى ستقدم برنامجك (٢٠ سؤال) .. فاننا سنظل نفتقدك .. رغم ثقتك فى نفسك ، الزائدة عن الحد ، وشخصيتك الاستفزازية .. ورغم انك تقرأين من الشمال لليمين !)

كلاكيت : آخر مرة !

● انا لا اخشى على الموسيقى العربية .. مادام هناك قرآن يقرأ . (من كلمات داود حسنى) .

محمد صالح



صلاح ابو سيف



ليلى رستم

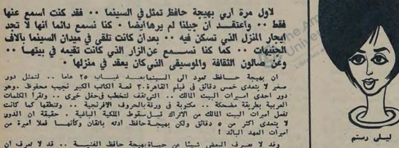


فؤاد المهندس



Yes I Speak England very london.

ناس تحت الأضواء



لماذا عادت بهيجة حافظ

بعد غياب ٢٥ سنة !

لاول مرة أري بهيجة حافظ تمثل في السينما .. فقد كنت أسمع عنها فقط .. وأعتقد أن جيلنا لم يرها أيضا . كنا نسمع دائما أنها لا تجد ايجار المنزل الذي تسكن فيه .. بعد أن كانت تلقى في ميدان السينما بآلاف الجنيهات .. كما كنا نسمع عن الزار الذي كانت تقيمه في بيتها .. وعن صالون الثقافة والموسيقى الذي كان يعقد في منزلها .

ان بهيجة حافظ تعود الى السينما بعد غياب ٢٥ عاما .. لتمثل دور صغير لا يتعدى خمس دقائق فى فيلم القاهرة ٣٠ قصة الكاتب الكبير نجيب محفوظ . وهو دور احدى اميرات البيت المالك .. التى تقف لتخطب فى حفل خيرى .. وتقرأ الكلمات العربية بطريقة مضحكة .. مكتوبة فى ورقة بالحروف الافرنجية .. وتنطقها كما كانت تفعل اميرات البيت المالك من الاتراك قبل سقوط الملكية الباغية . حقيقة ان الدور لا يتعدى اكثر من ٥ دقائق ولكن بهيجة حافظ ادته باتقان وكأنها فعلا اميرة من اميرات العهد البائد !

وقد لا يعرف البعض شيئا عن حياة بهيجة حافظ الفنية .. قد لا تعرف ان بهيجة حافظ هى اول بطلة للشاشة منذ بداية تاريخ السينما العربية .. وكانت اجمل ممثلات الشاشة المصرية .. واول فتاة تدخل عالم السينما المصرية ايام السينما الصامتة .. فقد مثلت فيلما صامتا اسمه الضحايا عام ١٩٣٣ .. كان يعالج قضية المخدرات والتهريب .. كما انتجت فيلم الاتهام الذى يعالج مشكلة الطلاق عام ١٩٣٤ . وعندما بدات السينما الناطقة طلب الجمهور اليها اضافة الصوت الى فيلم الضحايا .. وقد حدث ان فوجئت بهيجة حافظ وهى فى اخر مراحل تصوير الفيلم بأمر وزير الداخلية فى ذلك الوقت بوقف التصوير .. وتوجيه اتهام لها وهو استغلال الفرصة لتهريب المخدرات .. وكانت مكيدة دبرها لها منافسوها .. وضاع وقت طويل لاثبات براءتها .. وضاعت اموالها !

وبهيجة حافظ تعتبر جزءا من تاريخ السينما المصرية وهى ابنة أحد البشوات السابقين .. وعندما اشتغلت بالسينما قاطعتها (الاسرة الكبيرة) واقامت احدى شقيقاتها سرادقا تتلقى فيه العزاء ! فقد اعتبرت اشتغال اختها بهيجة بالسينما موتا ادبيا ..

وواجهت بهيجة الحملة بشجاعة فقد كانت فنانة تنتقل من نجاح الى نجاح .. واصبحت المع نجمة فى عهد الفيلم الصامت .. والفيلم الناطق فى ذلك الوقت .

وارادت بهيجة ان تقفز بالفيلم العربى وتخرج به من جو القصص التى تدور حوادثها فى القصور الى جو جديد لم يألفه جمهور الفيلم العربى .. فانتجت (ليلى بنت الصحراء) واخرجته منذ ٢٩ عاما مع حسين رياض وزكى رستم وراقية ابراهيم .. وفيه كان صوت اسمهان يشدو بأغنيتها المشهورة :

ليت للبراق عينا فترى — ما الاقى من بلاء وعنا

وتقدمت بهيجة بهذا الفيلم الى مؤتمر السينما العالمى فنال جائزة .. وكتبت الصحف الاجنبية عنه انه يتساوى مع أفلام هوليوود وفرنسا . ثم صادرت الحكومة المصرية الفيلم بعد ان قدم شاه ايران السابق احتجاجا رسميا معتبرا الفيلم تدخلا فى حق جده كسرى . وضاعت اموال بهيجة التى انفقتها على الفيلم بسخاء لتعمل عملا ناجحا !

ومثلت بهيجة حافظ فيلم (زينب) قصة الدكتور حسين هيكل .. ويومها كان يوسف وهبى يبحث عن بطلة ورآها مصادفة اثناء زيارته لباريس واستمع الى مقطوعاتها الموسيقية بأحد نوادى باريس الموسيقية فأعجب بها وظل يوالى التردد على هذا النادى ليسمعها . وعندما عاد الى مصر عاد ومعه اتفاق معها لتتولى دور البطولة فى فيلم (زينب) .

ان بهيجة حافظ تعود اليوم الى السينما بعد غياب ٢٥ عاما لتؤدى دورا صغيرا . ترى هل تستمر بهيجة فى التمثيل .. ام انها صحوة تنام بعدها كما فعلت زميلاتها من قبل منيرة المهدية وفاطمة رشدى وغيرهما من الممثلين القدامى ! أم ترى انه كان من الافضل لها الا تظهر فى السينما لتظل محتفظة بصورتها الجميلة فى اذهان الناس !

ايريس نظمى

كتاب في يدي

الكتاب اسمه .. مقدمة للوجودية الجديدة .. للاديب الانجليزى « كولن ويلسون » وهو احد الادباء الساخطين فى انجلترا . وهذا الكتاب ضمن سبعة كتب اخرى اطلق عليها المؤلف اسم سلسلة الفكر اللامنتهى .

والكاتب الانجليزى باعتباره كاتبا وجوديا يناقش فى هذا الكتاب عيوب الوجودية عند سارتر الفيلسوف الفرنسى وهايدجر الفيلسوف الالمانى وكيرجورد الفيلسوف الدانمركى . وهو يرى أن الوجودية لم تقدم شيئا جديدا فى العشرين عاما الماضية وانها لذلك قد تجمدت وانه من الضرورى ان يقوم الوجوديون الشبان بمناقشتها وادخال تعديلات جديدة عليها وربطها بالواقع الحى اى بعجلة نهضة او احياء الفلسفة الوجودية وعلى الرغم من أن هذا الكتاب يعتبر دراسة سهلة بسيطة لغير المتخصصين فى الفلسفة وفى الفلسفة الوجودية بصفة خاصة فانه يتضمن صفحات غامضة واحكاما غريبة .

ان ميزة هذا الكتاب هى سهولة العبارة وذكاء الاديب الشاب **كولن ويلسون (٢٤ سنة)** وهو يغرى بالكتابة عنه وبمناقشته . والعيب الاساسى فى هذا الكتاب هو ان « كولن ويلسون » لم يشر باحترام وجدية الى الدراسات العميقة التى نشرها الفيلسوف الوجودى سارتر عن العلاقة بين الوجودية وبين الماركسية ، وكيف انه عقد زواجا مدنيا بين الوجودية وبين الفلسفة الماركسية ، وكيف انه ادخل تعديلات جديدة على كثير من المصطلحات السياسية ، وكيف انه راى ان الوجودية بلا مذهب سياسى تعتبر فلسفة منطفئة لذلك فقد ربط سارتر الوجودية بالفلسفة الاشتراكية لان الاشتراكية هى الحل الوحيد والحتمى للقضاء على الجوع والتعاسة والظلم بين الشعوب والكتاب الضخم الذى صدر منه الجزء الاول حتى الان وعنوانه « نقد العقل الديالكتيكى » للفيلسوف الوجودى سارتر يعتبر اروع واعمق الابعاد الواقعية الايجابية التى اضيفت للفلسفة الوجودية . ورغم ذلك فهذا الكتاب متعة وتسلية ظريفة .

وهناك كتب كثيرة اخرى يقلب الانسان صفحاتها وانا كقارىء مدمن اقلب واتطلع الى كتب ومسرحيات بلغات مختلفة كثيرة واستريح من كتاب الى اخر وكلها موضوعات متباينة نباتات وحيوانات وعلم نفس وتاريخ وادب وفن وهجرة طيور وكتب عن الفضاء ورحلات الفضاء والاطباق الطائرة وتحضير الارواح هى نوع من النزهة الفكرية بين المجالات المختلفة للمعرفة الانسانية ..

انيس منصور



(......)

رحلة الى القمر..

ح. يوسف

١٠

٩ أيام من الفراغ ..

بقلم : احمد رجب



لولا ان جاءت الملكة مفوضة من سكان القمر اجمعين لتمنع اعادة التاريخ الاسود من جديد حقيقة فهمناها بعد ايام عديدة ...

وفى خلال تلك الايام مررنا بتجربة مزعجة اغرقتنا فى توجس وهواجس ما لها من حدود ..

ففى اليوم الاول الذى لمست فيه أقدامنا ذلك العالم المبهر فى جوف القمر ، وبعد لقاء الملكة ، قادتنا أربع حسناوات الى بناية بللورية تتوسطها حديقة حالمة كأنها حدائق الاساطير ... كانت الحسناوات الاربع أقرب الى الصرامة والتجهم فى معاملتنا ، شفاه رائعة الحسن فاتنة تحت أنوفهن كالثمار الشهية ، لكنها لاتعرف الابتسام ، وعيون زاخرة بسحر غامض ولكن نظراتها أشبه بنظرات شيخ الخفر !

وما أن خطونا باب البناية البللورية حتى أوصدت ابوابها فجاة من تلقاء نفسها ، ومن خلال الجدار البللورى رأينا الحسناوات الاربع يمضين عائدات من حيث جئن !

ما هذا ؟؟ وما الذى جرى ؟؟

هل نحن فى سجن ؟؟ سجن لماذا ؟؟ هل فعلنا ما أغضب هؤلاء القمريين منا ؟؟ هل .. هل .. هل ...

وانطلقت عشرات التساؤلات بيننا ، وكان التساؤل سهلا لكن كل منا كان عاجزا عن نصف جواب !

كان واضحا أن المكان منمق وجميل ، تتوافر فيه كل سبل الاقامة السعيدة ، لكنه ايضا كان مكانا غريبا ، اذ تناثرت فى سقوفه أجهزة دقيقة كان بعضها يرسل أشعة غريبة اللون تغمرنا بين الحين والحين ..

وفجاة .. شعرنا جميعا بالرغبة فى النوم لم نعرف كم مضى من الزمن ونحن نيام ، لكننا نعرف أننا استيقظنا فى وقت واحد لنجد مفاجاة لقد اختفى الدكتور علاء الدين طبيب البعثة

ومضى بيننا حديث كئيب انتهينا منه الى تفسير مخيف ، وهو أن الدكتور علاء الدين لابد أن سلطت عليه أشعة ما خلال نومنا فحولته الى هباء وعدم .

ولابد أن يكون هذا مصيرنا !

وخيم علينا صمت أسود حزين

وكان التفكير فى مصيرنا المجهول أقوى من الفرحة بعودة الدكتور علاء الدين الذى رأيناه يدخل فى صحبة الحسناوات الاربع وهو جامد الوجه !

ولم تترك لنا الفتيات الاربع فرصة للحديث معه ، فقد أمرتنا بأن نتوجه معهن الى حيث لا ندرى ...

ومرة اخرى وقفنا أمام الملكة بعد أن وزعوا علينا أجهزة صغيرة تترجم اشارات اللغة القمرية الى لغتنا ، كما تترجم لغتنا الى لغة أهل القمر ! ولقد كان الدكتور علاء الدين هو فأر التجارب لاختراع هذا الجهاز ، وهكذا عرفنا سر اختفائه من البيت البللورى ...

وجلست الملكة صامتة لفترة ، درت فيها بعينى فى المكان ، واسترعى انتباهى رجل قمرى يقف منزويا خلف صفوف النساء اللاتى أحطن بالملكة ، فى ملامحه كمية من البؤس تدفع الى الاشفاق عليه ، وبين الحين والحين كان يرفع رأسه متطلعا الى الملكة ثم يخفض رأسه من جديد

... وحولت عنه بصرى عندما بدأت الملكة تقول :

– أيها الرجال الارضيون ... الآن تستطيعون ان تفهموا ما اقول ، لقد جئت بكم الى هنا مرة اخرى لانني يعنيني أن تفهموا الكثير ...

لست ملكة كما تتوهمون ... لكنني عميدة سكان القمر .. أتحدث باسمهم اليكم .. اسمى « هاماى » ... وهذا زوجى « هيبا »

وأشارت الى الرجل المنكسر الذى يقف منزويا خلف صفوف النساء :

– تعال يا هيبا ...

واستجاب هيبا لنداء العميدة وهو يهرول نحوها فى خطوات متعثرة حتى وقف أمامها وقد تدلى رأسه فوق صدره فى بلاهة تمتزج بذلة غريبة !

قالت له العميدة فى نبرة آمرة :

– قدم نفسك للأرضيين

وقال فى صوت خافت ورأسه لا يزال مرتميا فوق صدره :

– أنا هيبا زوج العميدة «هاماى» حاكمة العالم القمرى .

وما أن انتهى من كلماته حتى قالت له العميدة :

– أجلس

وتحت أقدامها ، جلس القرفصاء فى انكماشة لها العجب ، فواصلت الحديث الينا قائلة :

– أيها الارضيون ... أنتم الآن فى عالم كان منقسما الى دول ، فأصبح عالما قمريا موحدا تحكمه النساء فقط ...

ثم أشارت الى هيبا قائلة فى قرف :

– أما أمثال هذا المعتوه فلا قيمة له فى عالمنا !

يا نهار اسود ! تلك هى العبارة التى أحسسنا بها فوق ألسنتنا ونحن نتبادل نظرات التوجس ، وواصلت العميدة حديثها قائلة :

– أيها الارضيون ... ان الرجال هم سبب الخراب الذى حل بسطح القمر .. لقد أثاروا حروبا عالمية قمرية قتل فيها الملايين ، ومنذ الوقت توصلوا الى اختراع القنابل النووية ، ونجح دعاة السلام فى وقف استعمالها بمواثيق دولية ، غير أن جنون الرجال واطماعهم لا تقف عند حد ، فقد توصلوا الى اختراع القنبلة التى تمتص كل الاوكسجين والنتروجين واستعملوها فى آخر حرب عالمية قمرية فوق السطح ، فكان هذا الخراب الذى ترونه على السطح ...

ثم أشارت العميدة هاماى الى زوجها الذليل قائلة :

– ان هذا المجنون كان يتطلع الى استعمار كوكب الارض بعد التقدم الذى أحرزناه فى صنع سفن الفضاء منذ مئات السنين ، ولم يكن يعوقه عن تنفيذ خطته العدوانية الا أن يستعمر كل الدول القمرية لينتفع بمواردها وثرواتها المختلفة التى تخدم أغراض الغزو الارضى ... غير أننى تزعمت حركة عالمية فى الكوكب القمرى دعوت فيها كل النساء الى مقاومة هذا الجنون ، وقد لجأت لبنات جنسى لان الرجال تسيرهم أطماعهم فيشعلون الحروب على حساب الامهات والزوجات والاطفال اليتامى .. ولو كان الامر للاستكشاف العلمى لكوكب الارض لأصبح هذا جائزا ، ولكن ما قيمة هذه الحملة الضخمة ونحن نعرف عن الارض كل شىء ونستطيع ان ننقل من أى بقعة فيها أفلاما كاملة تصور الحياة والناس والحروب الحمقاء التى تدور بينهم !

وتبادلنا النظرات فى دهشة ، غير أننا عدنا نلتفت الى العميدة وهى تقول :

– لقد استطعنا نحن نساء القمر أن نتحد فى وجه صناع الحروب والخراب ، فان مأساة سطح القمر الذى خلا من الاوكسجين وكل حياة دفعت كل زوجة فى كل بيت قمرى أن تناضل من أجل السلام العالمى فى القمر ... وتمكنت حركة مقاومة الرجال التى كنت أتزعمها من أن تنتصر ، فقد وزعنا جهازا سريا على كل زوجة تضعه تحت رأس زوجها وهو نائم فتتكفل اشعاعات هذا الجهاز بشل كل ملكات التفكير والذكاء والارادة عند الرجل .. فيتحول الى مثل هذا العبيط «هيبا» ... يأتمر بأى أمر لانه مجرد من أى ارادة

ثم تنمرت العميدة فجأة وهى تقول فى لهجة عنيفة :

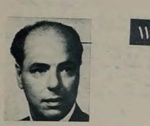
– أيها الارضيون ... أعرف أنكم غزاة ، جئتم لتستطلعوا عالمنا القمرى تمهيدا لغزوه .. لكن كل منكم سوف يلقى مصير «هيبا» عن يقين ..

واشارت الى قائلة بنفس النبرة :

– انت .. تقدم .. تقدم هنا !

احمد رجب

١١



الرجل الذليل ..

بقلم : حسين بيكار

لم تعجبنى اللهجة الآمرة التى كانت تخاطبنى بها عميدة اهل القمر ...

تيقظ فى اعماقى كبرياء الرجل ...

وشعرت برغبة طاغية فى ان اطبق على عنق هذه المراة المستبدة حتى ازهق انفاسها ، واسترد لبنى جنسى من رجال القمر حقوقهم المسلوبة وكرامتهم المهانة !..

ولكن الشرر الذى كان يتطاير من عيون الحارسات الحسناوات رد الى صوابى ، فادركت أن لا فائدة من المقاومة فى مثل هذه الظروف ، وأن لا مفر من الامتثال لأوامر الزعيمة ...

وتقدمت بضع خطوات حتى كدت ألامس عرشها

وانطلقت من قرون الاستشعار المثبتة فوق خوذتها البللورية ذبذبات صوتية تشبه الازيز الخافت ، او طنين شرذمة من النحل يحوم حول خليته ، التف على اثرها من حولى عدد من الحارسات ، ورحن يفتشن كل جزء من جسمى ، ويجردننى من جميع الاجهزة التى كنت مجهزا بها ، ومن بينها الساعة والبوصلة وآلة التصوير التى كانت لا تفارقنى ، وتناولتها احداهن وراحت تتفحصها فحصا دقيقا بكل حرص وحذر ، كأنها آلات تدمير شديدة الخطر

وران فى المكان صمت عميق قطعته الزعيمة بلهجتها الخطابية الجافة :

– ما الذى جاء بك الى هنا أيها المراهق الطائش؟

وشعرت بالدم يغلى فى عروقى عندما سمعتها تصفنى بالمراهق الطائش .. وتمتمت بصوت خافت :

– أنا مراهق .. وكمان طائش ؟؟.. آخر زمن

وأيقنت أن هذه المرأة قادرة على قراءة الافكار عندما سمعتها تؤكد بلهجة قاطعة :

– بكل تأكيد أنت مراهق طائش .. !! وكلكم يا سكان الارض مراهقون طائشون ، ولا ذنب لكم فى هذا ، فهذه طبيعة الدور الذى تجتازونه فأنتم تمرون بأخطر مرحلة فى عمر الارض ، مرحلة البلوغ ، وذلك ما يجعلنا نأخذ حذرنا منكم ، ولا نطمئن لوجودكم ، والا لكان لقاؤنا معكم على غير هذه الصورة ...

هـــذه القصـــة..

في عالم مثير غامض . عاش أبطال قصتنا على سطح القمر .. ذلك العالم الساحر الغامض الذي الهب الشعراء أجمل أشعارهم .. هاموا على سطحه

وكم كانت الصورة غامضة ومثيرة .. فالقمر الذي كان يظن أنه خال من السكان ملىء بكائنات حية راقية ..

ان كل شيء عليه يدل على أن على سطحه قامت حضارات بلغت ذروتها .. ولكن الغريب أنهم لم يشاهدوا رجلا واحدا حتى الآن .. لقد أحاطتهم فرقة من الفتيات .. ووجدوا أنفسهم منساقين الى حيث لا يعرفون وينقشع أمام عيونهم عالم آخر .. مدن وعمارات من البلور .. ومع الرهبة والترقب تنشرح صدورهم بعض الشيء .. عندما تبلغهم ذبذبات أهازيج .. وضحكات ناعمة .. يعرفون منها أنهم سيقفون أمام .. ملكتهم .. ملكة القمر

مأمون غريب

ان كوكبكم أخطر الكواكب بالنسبة الينا ، لأنه كوكب فضولي متهور مغرور ... أما عطارد فقد أصابته الشيخوخة ، وزحل مازال يحبو على يديه ورجليه ، وكوكب الزهرة الرضيع مازال يمر بدور التكوين ، والمشترى كوكب مترهل يلهث تحت أعباء كرشه المتنفخة . والمريخ توأم الارض لا يختلف عنها كثيرا ، غير أنه لا خطر منه الآن ، فهناك معاهدات عدم اعتداء مبرمة بيننا وبين سكانه .. ونحن نرقب تحركاته بكل حذر ..

أما قمرنا ، فبالرغم من أنه أصغر من أرضكم حجما وسنا ، فانه أكثر منه اتزانا وحكمة ، فقد تجاوز هذه السن الحرجة منذ زمن بعيد .. ومنذ قرون ونحن نسيطر على قوانين الطبيعة ، ونملك ناصية العلوم والمعارف ونسخرها كيف نشاء ، وكان في استطاعتنا أن نغزو كوكبكم ونفنيه في غمضة عين ، أو نجعل منه مستعمرة من مستعمراتنا .. ولكننا آثرنا السلام ، لنعيش في هدوء فوق أنقاض حضارة دمرها حفنة من الرجال الحمقى ، تنازعوا من أجل السيطرة على العالم ، وتقاتلوا من أجل اقامة امبراطورية كونية

ان الامور تختلف فوق قمرنا بعد أن آلت الامور الى المرأة ، وتوليت زمام القيادة ..

اننا لن نسمح للفوضى أن تعود الى هذا الكوكب بعد الآن ، ولن نسمح للمأساة أن تتكرر .

لن تعود البربرية الحمقاء تحت زعامتي .. أنا «هاماي» زعيمة سكان القمر .. وحكيمة هذا الزمان

قلت لها : ولكن يا صاحبة الجلالة ما نحن الا جيران لكم جئنا في زيارة ودية عابرة ، ولا نضمر لكم أي سوء ، فنحن لا نحمل لكم سوى تحيات أهل الارض وسلامهم ونواياهم الطيبة

– نحن أدرى بنواياكم يا أهل الارض ، انكم لا تحملون ودا ولا سلاما .. ان ذواتكم محشوة بذور الكراهية والاحقاد ، والا فبماذا تعللون هذه الحروب والمؤامرات التي تدور في كل ركن من أركان كوكبكم التعس ؟؟ وبماذا تبررون هذه الدماء التي تلطخ سطح أرضكم حتى أصبحنا نلقبها دون الكواكب جميعا بالكوكب الاحمر ؟؟

أنتم حملة ميكروبات ... أنتم مصدر خطر كوكبنا ...

– أبدا والله ياصاحبة الجلالة .. لقد طهرونا وعقمونا تعقيما كاملا قبل أن نبدأ رحلتنا ، ويمكنكم التثبت من ذلك بأجهزتكم الدقيقة التي لا تخطىء

وسكتت الزعيمة لحظة ثم عادت تقول :

– ثم ماذا جعلك تغامر بحياتك أيها الشاب ، وتقوم بهذه الرحلة الخطيرة لتلقى بنفسك فوق هذا الكوكب المجهول ؟؟

جئت تتجسس ؟ جئت تبحث عن موضع قدم ؟ جئت تصنع رأس جسر ليتسلل منه بنو جنسك الى كوكبنا الآمن ؟

– أبدا والله العظيم ، مجرد رحلة يا صاحبة الجلالة .. مجرد رحلة استكشافية .. على فكرة ، نسيت أن أعرفك بنفسي ، فما أنا الا مجرد كاتب ، فنان بسيط . جئت لأتفرج ، وأتفسح ، وأكتب ، بعد أن نضبت مصادر الخيال فوق سطح الارض .. وسكتت حوريات الشعر والالهام الى الابد ..

وشعرت بيد زميل الطبيب تزغدني في جنبي ، وكأنما لاحظ أنني تخطيت حدود اللياقة في مخاطبة الزعيمة .

ورنت في الفضاء ضحكة بللورية رددتها قمم الجبال . فكانت أشبه بصليل قطع البللور معلقة في نجفة من الكريستال هزتها نسمة عابرة ... أعقبتها النغمة الجادة من جديد ..

كل شيء كان حلما قبل أن يصبح حقيقة ...

حتى هذا الصاروخ الذي حملكم الى هنا في هذا اليوم المشئوم كان حلما ، كان خاطرا يراود رأس فنان ، ولكنه الآن أصبح كابوسا ثقيلا يهدد سلامتنا بعد أن تلقفه العلماء وجعلوا منه شيئا في حيز الامكان

انكم أيها الفنانون مصدر جميع المتاعب لأهل العالم ...

انكم كالمخدر اللذيذ .. ضرره أكثر من نفعه

ان أحلامكم سبب كل بلاء ، وخصوبة خيالكم وقدرتكم على ارتياد المجهول تتيح لكم هتك الحجب وازاحة الستر عن عوالم كان من الافضل أن تظل أبوابها مغلقة الى الابد ..

انكم تزيحون السدادة عن فوهة القمقم لتفسحوا الطريق للمارد الحبيس أن ينطلق ...

وكذلك فانت في نظري أخطر أفراد البعثة جميعا .. لأنك فنان !!

– كيف أكون خطرا عليكم وأنا لا أحمل سلاحا ، وليس لي خبرة بوسائل الفتك والتدمير ؟؟

– خيالك أيها الشاب هو أخطر سلاح .. خيالك ..

على أي حال كل ما أستطيع فعله في الوقت الحاضر هو التحفظ عليكم الى أن أعرض أمركم على مجلس الشورى ليتخذ قراره في شأنكم ...

وسمعت الذبذبات التي تشبه طنين النحل تصدر من جديد من خوذة الزعيمة ، فأحاطت بنا على الفور ثلاث حارسات حسناوات ، صارمات الوجوه ، خلت ملامحهن من أي تعبير ... وأمسكت كل منهن بواحد منا وساقته أمامها كأسير حرب ..

كنت أمشي بجوار حارستي مسلوب القوة والارادة حتى وصلنا الى بوابة ضخمة تتفرع منها عدة سراديب افترقنا أمامها ، وسلك كل منا سردابا مستقلا ... ومشيت في الممر الطويل حتى نهايته ثم وجدتني أمام جهاز معدني يشبه المصعد ، دفعتني الحارسة بقسوة الى داخله ، وانطلقت بعض الذبذبات المتقطعة ، فتحرك بنا المصعد الى أسفل في بطء شديد ، وكان كلما توغل بنا في باطن القمر اعتدلت درجة الحرارة حتى اقتربت من البرودة

وتوقف بنا المصعد فجأة أمام ممر طويل يؤدي الى غرفة جدرانها ملساء براقة كصفائح الذهب ، وقد خلت من أي نافذة أو طاقة ، وفوق الجدران نقوش هندسية أشبه ماتكون بالطلاسم والرموز السحرية ، وكان المكان مغمورا بضوء ساطع كضوء النهار حاولت المستحيل أن أتبين مصدره

وتناثرت في أركان الغرفة بنظام غاية في الدقة مقاعد معدنية القوائم . ذات وسائد رخوة لم أعرف من أي مادة صنعت ...

أما الفراش فكان عبارة عن حوض من البللور مملوء بالزئبق وتطفو فوقه الوسائد الوثيرة من كل لون ..

رحت أتحسس الحوائط ، وأفحص كل شيء يقع تحت يدي ، وأنا أحس بدقات قلبي تبلغ أقصاها وبحلقي يجف ويجف حتى كدت أنهار من شدة الاعياء ..

لم يكن ما أحس به ظمأ بالمعنى المعروف ، ولكني كنت أشعر أن كل ما يحتويه جسمي من ماء أو سائل قد تبخر وانني أصبحت كعود من الحطب . ولذلك وجدتني أصرخ في وجه الفتاة بدون وعي ... ماء ... ماء ... ماء ...

ودنت مني الحارسة وهي تخطو خطوات منتظمة كانسان آلي يتحرك بالزنبرك .. ونظرت الى عيني نظرة فاحصة ، ثم توجهت الى شيء يشبه الدولاب مثبت في الحائط وضغطت على زر فيه ، فسقطت منه حبتان صغيرتان ، ابتلعت احداهما أمامي ، وأعطت لي الاخرى ففعلت مثلها .. وما ان استقرت الحبة في جوفي حتى بدأت آثار الاعياء والشعور بالجفاف تزولان تماما .. واذا بالانتعاش والنشاط يدبان في أوصالي من جديد ..

جلست فوق أحد المقاعد استعرض الشريط الطويل الذي بدأ منذ الطلق الصاروخي الذي يحملنا من الارض ، الى هذه اللحظة التي أجلس فيها في سجني اللعين في جوف القمر .

وكانت نبرات الملكة ترن في رأسي كصدى صوت تردده قمم الجبال وتتبادله الوديان ..

وانتابني احساس بانعدام الزمن كما انتابني احساس بانعدام الوزن من قبل ..

لم تكن هناك وسيلة لقتل الوقت ، كما لم تكن هناك وسيلة للتخلص من نظرات سجانتي الصارمة التي كانت ترصد حركاتي دون أن يغفل لها جفن .

وذات مرة ، أخرجت على سبيل التسلية مفكرتي من جيبي ، ورحت أقتل الوقت برسم وجه الحارسة ذات الملامح الدقيقة الجميلة .

ودفعها فضولها للاقتراب مني لترى ماذا أفعل ..

وما أن وقع نظرها على صورتها حتى شهقت شهقة ناعمة ، وارتسمت على وجهها ابتسامة أذابت ذلك الجمود الثلجي الذي لم يفارقها لحظة ، وقالت ..

– هذه أنا .. ما أجمل رسمك .. انت فنان ؟؟!!..

– أنا فنان هاو .. وليست مهنتي الرسم .. فأنا أحترف الكتابة .. ولقد بحثت في قاموس اللغة عن كلمات أصف بها هذا الجمال . فاخفقت ، ولذلك حاولت أن أجرب حظي بالخط

ان هذا الجمال لا يستطيع تسجيله الا بريشة كريشة روفائيل أو ليوناردو ..

ان هذا الجمال حري بأن يخلد في أروع اللوحات .

وتحققت ان المرأة هي المرأة دائما .. ولو كانت من مواليد القمر ، لأن حمرة خفيفة بدأت تصبغ وجنتيها ، وابتسامة رضا رقيقة تعلقت بأطراف شفتيها عندما سمعت كلمات الاطراء من رجل قادم من ملايين الاميال ..

وأطالت النظر في الرسم من جديد وقالت ..

– ما أجمل هذه الخطوط .. ان الحياة تكاد تنبعث منها .. ما أجمل أن يكون الانسان فنانا .. ليتني أستطيع أن أفعل مثلك ..

ان ممارسة الفن محرمة علينا نحن سكان القمر

– هل ستحتفظ بصورتي في جيبك ؟!..

– وماذا تظنينني فاعلا بها .. سوف أحتفظ بها تذكارا لأجمل وجه صادفته في حياتي ..

تبا لزعيمتكم التي جردتني من آلة التصوير والا لصورتك مئات الصور لأعرضها بعد عودتي على كل من يقابلني من أهل الارض ..

وانطبعت على وجهها لأول مرة مسحة حزينة وقالت بصوت خافت ..

– وهل أنت راغب في العودة حقا ؟!..

– وهل تظنينني أرغب في البقاء هنا الى الابد ؟!.. كل انسان مرجعه الى وطنه في نهاية الامر ..

– على أي حال كل شيء مرهون بأوامر الملكة.

ثم سكتت لحظة وعادت تقول ..

– مادمت ستحتفظ بصورتي فهل تسمح لي أن التقط صورة لك لأحتفظ بها تذكارا لأول رجل من رجال الارض صادفته في حياتي ..؟!

وأخرجت من حقيبتها جهازا صغيرا كعلبة التواليت ، صوبته ناحيتي ، فتوقفت عن الحركة حتى لا تهتز الصورة ، فهتفت قائلة ..

– لماذا تقف هكذا جامدا كالصنم ؟! تحرك .. افعل شيئا .

لوحت لها بيدي في الفضاء وأنا أضحك ، فضغطت على زر في الجهاز فاذا بشيء يشبه البخار يخرج من ثقب جانبي ، ويتحول شيئا فشيئا الى جسم صغير يتحرك ..

حملقت في هذا الجسم الصغير فوجدته يشبهني تماما .. واذا بي أرى نفسي بلحمي ودمي وأنا ألوح بيدي وأضحك ، وأتحرك نفس الحركة التي كنت أؤديها منذ لحظة .. فصحت مندهشا ..

– عجبا .. انه أنا .. انه يتحرك . انمحى.

وأصابني دوار خفيف وشعرت برغبة في الاستلقاء على الفراش ، ورحت في غيبوبة لم أدر كم من الوقت طالت .. ولكنني أفقت على صوت هامس يوقظني من النوم . فاذا بي أفاجأ بزوج الملكة يقف بجانبي في حذر شديد ويشير الى أن ألتزم الصمت ..

قلت .. ماذا يحدث هنا .. وماذا تريد مني ؟!

وأردت أن استنجد بالفتاة ورأيتها تقف في مكانها جامدة كتمثال من رخام وكأنما أصيبت بالشلل ..

لم يترك لي زوج الملكة فرصة للتفكير فهمس في أذني قائلا ..

– لقد استطعت أن أتسلل الى الغرفة من طريق سرداب سري لا يعرف أحد غيري .. وقد جئت خصيصا لكي أنقذك فهل أنت على استعداد ؟..

ونظرت الى الحارسة ولسان حالي يقول له انها تحمل سلاحا يستطيع أن يفتك بنا نحن الاثنين ويحيلنا الى كومة من رماد ..

وكأنه فهم ما أقصد فقال لي مطمئنا ..

– لا تخف .. فقد سلطت عليها شعاعا مخدرا ، وسوف تظل في غيبوبة تامة حتى تبتعد من هذا المكان نهائيا ..

قلت له ..

– وما الذي تريده مني بالضبط .

– سوف أقودك الى صاروخك الذي جئت به لتعود أدراجك الى الارض وتنجو من هذا السجن اللعين ..

– ولكن ...

– لكن ماذا لا تتردد اذا كنت تريد أن تنجو بجلدك فلا حياة للرجل فوق هذا الكوكب .

لقد سئمت الحياة في هذا القمر ، وسئمت حياة الذل والعبودية في كنف هذه الملكة المتعجرفة ..

لقد أصبح الرجل في هذا الكوكب بلا ارادة ، بلا عمل . بلا سلطان . وظيفته مقصورة على الانجاب فقط .. ليست هذه حياة ..

خذني معك فأغير معالم كوكبكم تغييرا كاملا .

سوف أعرض خدماتي وخبراتي على حكامكم .. ان عندي من أسرار الكون ما أستطيع أن أجعلكم به تمتلكون العالم ، وتسيطرون على كل جزء فيه ، سوف تسبقون الكواكب الاخرى بملايين السنين .

ان مواهبي عديدة ، وامكانياتي لا حدود لها ، ولا أستطيع بعد اليوم أن أقبرها تحت أجفان ملكة متخلفة كهذه ..

ولم ينتظر الرجل مني اجابة . بل جرني من يدي وأدخلني سردابا سريا في ركن من أركان الغرفة . وما أن احتوانا السرداب حتى أغلق وراءنا بابه تلقائيا ، وابتلعنا الظلام ..

حسين بيكار

الخاتمة في العدد القادم



ساعة اليوم

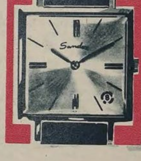
ساندوز

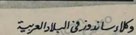
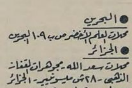
سويسرية ١٠٠٪



اختر ساعتك من أروع مجموعة من الساعات الرجالي والحريمي:

- أوتوماتيكية • بالتقويم
- محصنة ضد الماء والصدمات



وكلاء ساندوز في البلاد العربية

- **لبنان - غزة - العراق - الأردن**
جاك جورج جبيراكو
باب ادريس ص ب ٢٥٤٨ بيروت

- **سوريا**
نقولا جبيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق

- **المملكة العربية السعودية**
صالح الحسن أباحسين إخوان
ص ب ٤٦٩ الرياض

- **الكويت**
محمد أرزدخي - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت

- **البحرين**
محلات العلم الأخضر ص ب ١٠٩ البحرين

- **الجزائر**
محلات سعد الله - مجوهرات القفاز الذهبي - ٢٨ ش ميسونيير - الجزائر

- **الجمهورية العربية المتحدة**
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ ش محمد فريد - القاهرة







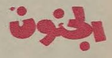
فســاتين جــديــدة من الورق .. ثمن الفســتان عشرين قرشـا .!

اناقتك فى البيت

مهما كنت امراة عملية ترتدين الملابس البسيطة والفساتين البعيدة عن الشخلعة .. فتاكدى انه يجب أن ترتدى وانت داخـل حجرتك الخاصـة الملابس الشفافة والجميلة التى تبرز انوثتك وتجعلك تشعرين بالفارق الكبير بين ثياب العمل الجافة وملابس البيت الخاصـة .. وفى الصورة روب من النـايلون مبطن بالساتان ومحلى بكرانيش من الدانتيل على شكل صفوف متوازية تبدأ من بعد الوسط بقليل وللفستان الياقة والاكمام الترواكاد .



العقل الزائد يـؤدى الى ..



الصداع الشديد والدوخة .. الام الظهر والشـعور الدائم بالارهاق والتعب .. ومع ذلك فالكشف الطبى والتحاليل المختلفة تثبت ان المراة فى صحة جيدة وان كل ما تشكو منه هو فى الواقـع حالة نفسية تؤدى الى هذه الاوجاع الجسمانية المختلفة ..

وقد قامت هيئة الصحة العالمية اخيرا باجراء الابحاث الدقيقة للوصول الى حقائق تفيد المراة التى تشكو أمراضا وهمية وتشعر بالام لا تستطيع شفاءها العقاقير الطبية ..

وقد اتضح ان اكثر الفترات التى تظهر فيها هذه الامراض هى فترة المراهقة أو عندما تصل الفتاة الى سن الخامسـة والثلاثين دون زواج فتشعر بتعاسة الوحدة .. او الزوجة التى حرمت من الاطفال على الرغم من محاولات العلاج المستمرة .. او المراة التى تعيش مع حماتها فهى ايضا معرضة للشعور بالام وهمية وافضـل طريقة فى هذه الحالة هى الاستقلال فى المعيشة .. واذا كان هذا متعذرا فيجب ان يكون للزوجين بعض الاوقات التى يسـتطيعان فيها الانفراد بعيدا عن جو العائلة مهما كلفهما ذلك .

كذلك المراة فى سن الياس فانها تمر بازمات مختلفة وتشـعر بالام جسمانية تظهر واضحة فى فترة التغيير .. ولكن عندما تنتهى هذه الفترة التى تبدأ غالبا من سن الخامسـة والاربعين وتستمر الى الخمسين فان المراة تعود مرة ثانية الى صحتها وحيويتهـا ومرحها ..

ومن الحالات الغريبة التى ظهرت فى هذه الابحاث هى حـالة امراة فى منتصف العمر اصيبت بالام غير محتملة فى معدتها .. وقد حار الاطباء فى تشخيص مرضها بعد ان اثبت الفحص الدقيق انها لا تشكو مرضا جسمانيا ولكن اتضح فى النهاية انها تشكو من انهيار فى الاعصاب ادى الى الشعور بهذه الآلام الوهمية .. وبعد دراسة طريقة معيشتها ثبت ان ارهاق الاعصاب كان نتيجة رغبتها الدائمة فى ان يكون كل شىء فى حياتها نموذجيا قريبا الى الكمال ... فهى تعتنى اكثر من اللازم ببيتها .. وتعمل المستحيل حتى تصـل فى عملها الى اكبر مكانة وتساعد زوجها للنجاح فى عمله بكل جهودها وتعتنى باولادها واناقتها وجمالها بطريقة مبالغ فيها .. وهـذه الرغبة الملحة نحو الكمال هى التى ادت فى النهـاية الى اصابتها باخطر امراض هذا العصر ... وهو انهيار الاعصاب .. وينصح الاطباء كل امراة من هذا النوع الا تحاول ان تخضـع كل شىء فى حياتها لنظام دقيق يعمل فيه العقل كبندول الساعة .. بل يجب ان تتغاضى عن كثير من الاشياء وان تتقبل الواقع الذى لا يمكن ان يخضع فى كل وقت وفى كل شىء لمقاييس مثالية معينة ثابتة تتعارض مع طبيعة حياتنا اليومية .

اما بالنسبة لجميع الحالات الاخرى التى تشكو فيها المراة من امراض وهمية فان الاطباء يؤكدون ان سببها هو الوحدة والشعور بالمرارة والملل والخوف والغيرة وعدم الاستقرار المادى والعاطفى .. وافضل علاج هو الخروج من الحياة الضيقة الى حياة اخرى واسعة رحيبـة .. واذا استطاعت المـراة ان تتغلب على التعب الوهمى بالتعب الجسمانى وبتادية اى عمل فنى خـارج البيت فانها بذلك تستطيع ان تصل الى الشفاء دون استعمال الادوية او العقاقير الطبيـة وتضمن مهما كانت ظروفها قاسية انهـا لن تصل فى يوم من الايام الى حالة من حالات الانهيار العصبى .

ايفـلين رياض

اخبار من الخارج

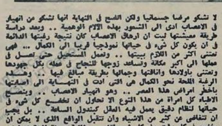
● تقول احدى المدرسـات فى السويد بعد قضاء عشرين عاما فى مهنة التدريس ان خبرتهـا تؤكد لها أن حياة الطفل فى البيت تؤثر على مستقبله ودراسته .. فالطفل الذى ينشأ فى بيت يتنافس فيه والديه على السلطة يتعلم العراك والشجار لاتفه الاسباب .. واذا نشأ فى بيت يسيطر عليه الشك والغيرة فانه يتعلم الكراهيـة .. أما اذا عاش فى جو من التشجيع وكان والديه يحاولان امتداح صفاته الطيبة فانه يكتسب الثقة فى النفس والشعور بتقدير الغير واحترامهم .. واذا نشأ فى جو ملىء بالحب فانه يتعـلم كيف يحب .. واذا كان والداه أو أحدهما قد اكتسب شهرة بعلمه او عمله فانه يتعلم أن يكون له هدف فى حيـاته ..

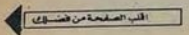
اما اذا نشأ فى جو فيه صلات اجتماعية متعددة ومع والدين يسهل معـاشرتهما ولهما عدد كبـير من الاصدقاء فانه يشعر بأن الدنيـا مكان جميل نعيش فيه ويحس دائما بالرضا والسعادة والاطمئنان

● « تقديم الهدية » .. فن حساس له اصول وقواعد .. ولهذا الف له احد النـاشرين « دائرة معارف » تتكون من ٥٠٠ صفحة .. وقد راعى المؤلف طباع وعادات كل منطقـة فى العـالم .. كما افرد جزءا منه للشباب وآخر للمتقدمين فى السن .

● اختراع اقتصادى يهم المرأة توصلت مصانع النسيج فى انجلترا الى غزو الاسواق بخيط نايلون للخياطة تأخذ لون الفسـتان فلا تحتاج المرأة لشراء أكثر من بكرة واحدة

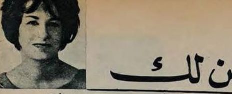
● آخر صيحة فى عالم الازياء انتشرت فى الولايات المتحـدة هى فسـاتين مصنوعة من الورق .. الفستان بدون أكمام ويمكن ارتداؤه ٤ او ٥ مرات وأى فتق يحدث فيه يلصق بمادة خاصة تباع عند شراء الفستان .. وبالمقص يمكن تغيير شـكل الديكولتيه .. واذا اتسخ الفستان فهو لا يغسل وانما يلقى فى سلة المهملات لان ثمنه لايزيد على عشرين قرشا وهذا النـوع الجديد من الفساتين يرضى رغبة المرأة فى التغيير المستمر .




اقلب الصفحة من فضلك



٤ مصممات ازياء يقدمن لك



صوفى اندراوس



ايفون ماضى

عروض أزياء أوربا وامريكا.. الكتالوجات المختلفة التى تصدر عن كل بلد من البلاد بعد ان يتم الاتفاق بين جميع مصممى الازياء فى العالم على الشكل الجديد الذى يجب ان تظهر به المراة الانيقة مع بداية كل موسم .. هذه الكتالوجات هى التى تبنى على اساسها مصممات الازياء عندنا موديلاتهن الجديدة حتى تساير المراة العربية خطوط الموضة العالمية مع التصرف الذى يناسب طبيعتنا وتقاليدنا .

وقبل ان تبدا عروض ازياء الشتاء القادم اختارت لنا أربع من مصممات الازياء نوبين من الكتالوجات العالمية احدهما للصباح والاخر للمساء .

واختارت **ايفون ماضى** تايورا للصباح من الصوف السادة.. والجوب بقصات انسيابية والجاكيت تضم بصفين من الازرار .. الكول مبتكر والكم تركيب .. ثمن القماش حوالى ١٦٠ قرشا ويحتاج التايور الى مترين وربع متر . وبالنسبة للمساء اختارت بالطوانيق من الصوف السميك سعر المتر منه ٤٦٠ قرشا ويحتاج الى مترين وربع متر ..

واختارت لنا **صوفى اندراوس** موديلا انيقا يصلح لطول اليوم وهو مكون من جوب فوقه بالطو مقفل من الكورساج وله صف من الازرار ودوران حول الرقبة ويمكن تنفيذه من الصوف التويد .. سعر المتر منه ١٨٠ قرشا ويحتاج الى ثلاثة امتار .

اما موديل المساء فهو عبارة عن فستان من الجرسيه ببندة حول الرقبة وهو شبه شوال وله نصف جاكيت تبدا من الكتف اليمنى وتصل الى الوسط .. الجيب عبارة عن فتحة مسحورة والكم تركيب .

اما **نوسة مرزوق** فقد اختارت زيا من قطعتين للصباح وهو من قماش (البيبه دى بول) ومن اللونين الابيض والاسود ويحتاج الى مترين ونصف متر عرض ١٢٠ سنتيمترا وسعر المتر ٢٧٥ قرشا ..والموديل محلى ببندات من الصوف الاسود السادة .

اما موديل المساء فهو من الصوف السادة عرض ١٢٠ سنتيمترا وثمن المتر منه ١٤٩ قرشا ويحتاج الى مترين فقط وهو محلى بتطريز من الفصوص والمجوهرات الصناعية حول الرقبة وتلايات الجيوب .

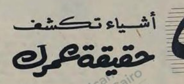
واختارت **آمال زكى** تايورا من التويد للصباح .. الجوب تنزل باتساع هرمى بسيط والجاكيت (برقيير) صغير .. وهذا الموديل يحتاج الى مترين ونصف متر من الصوف التويد وسعر المتر منه ١٨٠ قرشا .

وبالنسبة للمساء فقد اختارت فستانا وجاكيتا من نفس اللون والقماش .. الفستان يمتاز بخطوط بسيطة والجاكيت لها فتحة كروازيه ونباتات بارزة حول الرقبة وقصة الجاكيت .. الاكمام محلاة بفراء الارانب الابيض .

نوال البيل







٥ أشياء تكشف حقيقة عمرك



بعد سن معينة تبدا كل امراة فى اطالة النظر فى مرآتها لتكتشف التجاعيد التى بدأت تغزو وجهها او تبحث عن شعرة بيضاء قد تفضح عن حقيقة عمرها .

والواقع أن المستحضرات الحديثة استطاعت أن تطيل من شباب البشرة كما استطاعت الاصابع المتقنة ان تخفى اية شعرة بيضاء تحاول ان تطل كشعاع قوى بين الشعر الحالك السواد ..

ولكن هناك فى الواقع خمس مناطق حساسة تستطيع أن تفضح حقيقة عمرك مهما داومت على العناية بنضارة بشرة وجهك او الاحتفاظ بلون شعرك .. ومن حسن الحظ أن هذه المناطق الحساسة يمكن العناية بها او عمل الجراحة اللازمة لها .

١ ـ **الجفون** : اذا شعرت انها بدأت فى التراخى او الذبول فحاولى أن تتجنبى علاج الجفن الاعلى .. اما بالنسبة للجفن الاسفل فانه يتطلب التدليك بكريم لتقويته أساسه البروتين ... واذا تكونت جيوب مائية فاستعملى مقويا نباتيا .. أما اذا تكونت اكياس دهنية فالافضل الالتجاء الى الطبيب حتى يعيد الانسجة المتراخية الى حالتها الاولى عن طريق التدليك الموضعى .. وفيما يخص الجيوب فانه يستطيع ازالتها باستخدام تيار كهربائى ضعيف .

وفى بعض الاحيان تتطلب الجفون عملية جراحية بسيطة لاخفاء كل عيب بعد ستة ايام فقط من العملية ومهمة الجراح هى ازالة المتراكم من الدهن والزوائد الجلدية من الجفن الاعلى مع شدها لاخفاء كل ترهل فيها .

٢ ـ **شباب الجلد** : تقدمك فى السن يؤثر على شباب الجلد ولذلك يجب تقوية العضلات التى تعمل على تماسك الجلد .. والعلاج المفضل هو الدش البارد فهو يساعد على انقباض العضلات السطحية وتقويتها .. أما الحمامات الساخنة فعلى الرغم من انها مريحة ومهدئة للاعصاب الا أنها عامل من عوامل تراخى العضلات وهى السبب الرئيسى لزحف التجاعيد على بشرتك .. كما يجب عليك مداومة الاحتفاظ بوزنك وخاصة بعد أن تصلى الى سن الثلاثين

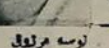
٣ ـ **العنق** : تشوه العنق تجاعيد عمودية (وهى المعروفة باسم عقود فينوس) .. وتجاعيد افقية فى مستوى حردة الرقبة .. ويتطلب العنق نفس اهتمامك بتجميل وجهك بل هو فى الواقع جزء مكمل له .. حاولى أن يكون ذقنك مرتفعا حتى لا تساعدين على تكوين التجاعيد .. وواظبى دائما على استعمال كريم مقوى اساسه الفيتامينات .. ويستطيع الطبيب أن يعيد للعنق نعومته وطراوته بحقنه بمادة بيولوجية تتبعها جلسات تدليك بالكهرباء لتنشيط العضلات .. واذا احتاج الامر الى جراحة فهناك عمليتان جراحيتان .. الاولى من الداخل والثانية خلف الاذن حتى تختفى وراء الشعر .. ويستفيد من هذه العملية الجزء الاسفل من الوجه والمنطقة المحيطة بالفم .

٤ ـ **الكوع** : انه اكثر المناطق اكتشافا لحقيقة عمرك .. قد يكون وجهك محتفظا برونقه وشبابه وجسمك ممشوق لم تؤثر فيه عوامل الزمن ولكن يكفى أن ترخى ذراعك ليكشف كوعك عن سنك وذلك بما يحيطه من جلد مجعد وخشن .. ولاخفاء هذه الحقيقة قومى بتدليك الكوع يوميا بكريم دسم واحيانا اخرى بلوسيون قابض ولتتجنبى (كرمشة) الجلد المحيط بالكوع وترهله قومى بعمل هذا التمرين البسيط : أثناء القراءة حاولى وضع كل من الكوعين فى نصف ليمونة مع الضغط المستمر لان حامض الليمون يساعد على ليونة الجلد وتماسكه.. ولمعالجة خشونة الكوع ادعكيه بالحجر الخفاف ثم دلكيه بكريم دسم واغسليه بالماء والصابون وبعد تجفيفه جيدا ضعى طبقة أخرى من الكريم .

٥ ـ **اليدان** : مع التقدم فى السن تفقد اليد طراوتها وتظهر العروق بوضوح على سطحها كما تبدا فى الظهور بقع بنية اللون .. وقبل قيامك بأى عمل من الاعمال المنزلية قومى بدهن يديك بكريم أساسه السيلوكون حتى يصبح بمثابة قفاز واقى .. ولاتنسى تدليك يديك كل مساء بكريم مغذى .. ويستطيع الطبيب علاج (كرمشة) اليد بمادة بيولوجية تتبعها جلسات تدليك حتى يستعيد الجلد ليونته وتختفى العروق لحد ما .. اما بالنسبة للبقع فيمكن ازالتها باستخدام مادة حامضية .. كما يمكن شد الجلد المترهل بعملية جراحية من على جانبى اليد .

سميرة جورج

فستان للصباح وآخر للمساء

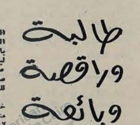
لوسه مرلوش — آمال زكى ((سابرينا))







طالبة وراقصة وبائعة



نموذج ناجح للفتاة العربية .. يتجسم فى الفنانة امانى الراضى .. فهى طالبة بالمرحلة الثانوية وراقصة فى فرقة الفنون الشعبية بالاسكندرية .. وفى اجازة الصيف تتحول لبائعة ماهرة تطل بابتسامة رقيقة من خلف كشك صغير على احد البلاجات فتعطى بذلك مثلا صالحا للقضاء على وقت الفراغ والملل بالاضافة للمكسب المادى الذى يعود عليها بالنفع .

والصدفة وحدها هى التى قادتها لتعتلى خشبة المسرح . يرجع ذلك الى عام ١٩٦٠ عندما اعلنت اذاعة الاسكندرية عن مسابقة لاختيار ممثلات لبرامجها . وافقت شقيقتها التى قررت الاشتراك فى المسابقة وبعد اسبوع وصلها خطاب باسمها يدعوها فيه المسئولون لاجتياز اختبار شخصى فذهبت هى وبقيت شقيقتها . ومنذ ذلك الحين أسندت اليها بطولات مسلسلات اذاعية وتمثيليات قصيرة لم رشحها الاستاذ حسين فياض لمسرح الاطفال الى ان تقرر نقله للقاهرة فتقدمت لفرقة الفنون الشعبية حيث تم اختيارها مع عشرين راقصا وراقصة وجميعهم من طلبة المدارس الثانوية .

هل لك هوايات اخرى غير التمثيل ؟

انا مشتركة فى كرة السلة بالمدرسة وحصلت على ميداليتين فى هذه الرياضة وفى فصل الصيف استأجر كشكا على احد البلاجات لبيع السجائر والحلويات ولعب الاطفال للمصطافين ويعود على هذا العمل بفائدة مزدوجة مادية ومعنوية اذ اكتسب منه خبرة فى التعامل مع الاخرين .

سميرة عبد الفتاح



من قلب الى قلب



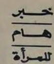
بقلم : ابراهيم المصرى

مغامرة بالحياة

انا اتالم اشد الالم ياسيدى . فابنتى الوحيدة التى تبلغ الرابعة والعشرين والتى احبها اعمق الحب واريد ان ابعدها تابى الا ان تشقى نفسها بنفسها .. فقد تقدم اليها شاب طيب ومستقيم ويشغل فى احدى المؤسسات منصبا مرموقا ولكنها رفضته وتعلقت برجل اشيب من اصدقائنا يبلغ الثانية والستين واصرت على ان تتزوجه لانه ثرى ولا اهل له .. ولقد نصحتها فلم تنتصح .. فوجه انت ايضا كلمة اليها لعلها تستفيق ..

ن.ع.ن بمصر الجديدة

ماذا يا ابنتى . أيقدم اليك والدك الشباب والحياة ، فتؤثرين انت الشيخوخة والمرض . الواقع انك تقدرين ان الرجل سيموت بعد بضعة أعوام فتؤول ثروته اليك وحدك . ولكن هذا الذى فى وسعه ان يضمن المستقبل الرجل ميسور وهو قد يعيش بالطب والعقاقير عشرين سنة ايضا . فهل انت تاهبة لاحتمال مثل هذه المغامرة المقرونة بالتضحية . واى نفع يمكن ان يعود به عليك المال يوم تبصرين نفسك ، وقد مات زوجك ـ امرأة محطمة أفنت شبابها وجمالها فى خدمة شيخ مريض . سيكون فى مقدورك ولا ريب ان تشترى بالمال شابا وتتزوجيه .. ولكن الشاب سينعم بمالك وهو ينفر منك انت الكهلة المتداعية، ويخدعك مع الصبايا ويسومك شر ضروب الغيرة والاذلال والعذاب .. ثوبى الى رشدك ، واعلمى ان كرامة الفتاة تتمثل فى المسلك الذى تسلكه عندما تختار زوجها . فاذا هى تنكرت لطبيعتها ورسالتها اى لدعوة الشباب والفرح والامومة السليمة القوية ، وباعت نفسها لكهل بالمال ، فكرامتها لابد ان تموت بموت رسالتها الطبيعية التى انكرتها .. فتشقى فى انوثتها وروحها شقاء دائما أبديا ، بل وتصبح فى انحطاطها وجشعها المادى هى والغانية سواء .



خبر هام للمرأة



عاملات فى مصانع الصواريخ!

اقتحمت المرأة العربية كل ميادين النشاط .. وطرقت جميع ابواب العمل فانفتحت لها على مصراعيها .. جميع انواع النشاط مارسته واثبتت كفاءة وقدرة ونجاحا .. انها لا تتراجع ابدا امام اى مشروع او اتجاه قد يكون غريبا على طبيعتها بل تقدم عليه وتتألق فيه . والتعليم الصناعى يضيف وساما جديدا للفتاة العربية بعد ان طرقته وتفوقت فيه

ان جولة سريعة فى هذا الميدان تعطى صورة واضحة لوجه جديد للمرأة فى مرحلة الانطلاق الثورى .. صورة اطارها مصانع الذرة والصواريخ ..

وتؤكد الاحصائيات أن المدارس الفنية للبنات فى ازدياد مطرد نسبة للاقبال الشديد عليها وتضم المدارس حاليا ٣٢٠٠ طالبة بالمرحلة الاعدادية و١٦٠٠ بالمرحلة الثانوية .. وهناك اتجاه للتوسع فى التعليم الصناعى لاستيعاب كل الاعداد

وفى رأى **الاستاذ حسين يوسف** مدير التعليم الفنى أن التعليم الصناعى يهدف الى تخريج صانعات متفقات ومدربات تدريبا متكاملا ومؤهلات للعمل فى المجال الصناعى كما أنه يربى الذوق عند الطالبات ويكسبهن مهارات وفنونا تفيدهن

– وما مدى نجاح هذه التجربة ؟

– لقد نجحت الفتاة فى هذا المجال وان كنا نطمع فى المزيد والسبب يرجع الى صغر سن الخريجات . فالناحية التربوية تحتم تلاشى كل تخصص فنى مبكر والوزارة تبحث مصلحة الطالبات ومصلحة التخطيط الاقتصادى .. وجدير بالذكر أن التجربة بدأت بالمرحلة الاعدادية فقط .. أما اليوم فهى تشمل أيضا المرحلة الثانوية كما تنوعت الشعب وفقا لما تحتاج اليه المصانع فى خطة التنمية الثانية منها انشاء مصانع للملابس الجاهزة . وهناك باب جديد سيفتح أمام المرأة وهو دراسة فن الاعلان من تصميم ورسم وزخرفة وستجد الخريجات مجالا واسعا فى ميدان الدعاية والاعلان

– ما هى الدراسة التى تقبل عليها الفتاة فى المجال الصناعى ؟

– الالكترونات والمعادن والزخرفة وهذه مهمة بالنسبة للسلع السياحية وتفوقت فيها الفتاة لما تتميز به من ذوق سليم تصقله الثقافة كما أنها أظهرت براعة ومهارة فى صناعة التجميل لانها بلا شك تتفق مع طبيعتها .

داخل المصنع الكبير

وداخل الورشة بالمدرسة الفنية الثانوية بالمنيل قابلت مجموعة من الطالبات تتراوح أعمارهن ما بين السادسة عشرة والثامنة عشرة يرتدين بلاطى سوداء وهن جادات فى عملهن ومنها البرادة وأشغال الحدادة والنجارة

وسألت الطالبات : هل اعترض الأهل على التحاقهن بالتعليم الصناعى ؟

قالت طالبة : بالعكس كان الاعتراض من جانبنا نحن فقد كنا متهيبات من هذا النوع من التعليم أما الآن فنحن فخورات بهذا المجال ويكفى ان اربعا من زميلاتنا الخريجات التحقن للعمل فى مصانع الذرة والصواريخ !

ثم سألت **عرفت احمد** وهى مدرسة آلات دقيقة : **هل استفدت من دراستك فى حياتك المنزلية ؟**

فاجابت ضاحكة : لقد استفدت بدرجة انى استغنيت تماما عن السباك والكهربائى والنجار .. اننى أقوم بنفسى باصلاح اى عطل كهربائى ولا أقف مكتوفة الأيدى أمام انسداد بالوعة أو ماسورة .

المرأة .. والجمال ..

من جو الورشة والصخب والعرق انتقلت الى جو العطور والجمال .. وجه آخر للمرأة داخل المدرسة .. انه الجو الطبيعى للمرأة ولكنه داخل اطار من الثقافة والفن والذوق .. انه قسم صناعة التجميل الذى يهم عددا كبيرا من الطالبات . والدراسة ترتكز على علاج البشرة وعلاج الشعر والعلاج الطبيعى والماكياج الطبيعى والمسرحى والتاريخى كما أن فى هذا القسم اهتماما كبيرا لصناعة « الباروكة » وذلك للاحتياج المتزايد لها سواء لنجوم السينما أو مذيعات التليفزيون

كان لقائى مع **«الاسطى» امينة رأفت** أول كوافيرة بدبلوم . كانت الاولى على دفعتها فعملت معيدة بالمعهد لمدة عام واحد ثم اتجهت نحو العمل الحر وافتتحت صالون كوافير فى حى شعبى وتديره بنفسها . فى رايها أن الوظيفة تجمد المعلومات ولكنها فى عملها اليومى تجدد وتبتكر وتخلق ..

سألتها : الم تصادفك متاعب ؟

قالت : ان فكرة الدبلوم تعطى ثقة للزبونة كما انى احرص على مظهرى دائما فاكسب احترام الجميع وأعمل على معاملة الزبونة بطريقة لبقة تريحها وتريحنى

وامينة .. صورة لمئات من الفتيات يتخرجن من المدارس الفنية ليشاركن بدورهن فى المجال الصناعى لبلدنا

عقيلة حلمى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير: الحظ فى صفك .. فلا تتردد فى تنفيذ مشروعاتك

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس: كسب مادى وهناء موفور فى المحيط العائلى

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل: اخبار مثيرة تصلك .. وعقبات تذلل فى محيط العمل

من ٢٢ أبريل الى ٢١ مايو : عاطفة تتحول الى مشروع زواج ناجح .. زيارة تسعدك

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو : خلاف ينشأ بينك وبين بعض المقربين اليك

من ٢٢ يونيو الى ٢١ يوليو: نجاح لمساعيك .. صداقات جديدة تستفيد منها

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس: خلافات استمرت طويلا تنتهى نهاية سعيدة ومرضية

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر: امل سعيد يتحقق .. ومشاكل مالية فى طريقها الى الحل

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر: مشتريات جديدة تثقل ميزانيتك .. وتحسن ملحوظ فى الصحة

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر: رحلة طويلة او زيارة ممتعة .. ستكون اكثر حظا هذا الاسبوع

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر: الأفضل التوقف عن الاسلوب العنيف فى تصرفاتك وعلاقتك بزملائك

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير: اتخذ القرار الذى فكرت فيه فورا فهو من صالحك .





زيوار وحلمي وفتحي وعلاء وعبد الله رفعت وعلى قنديل اجمعوا على رأى .. واختلفوا فى رأى آخر !...

على قنديل : ممنوع نقد الحكام ■ حسن حلمي : كذب المذيع ولو صدق ■ والمعلقون لهم رد ..

هل يمكن للحكم طرد المذيع من الملعب ؟

تحقيق : مصطفى حفظي

الحكم امبراطور في الملعب .. ومن حقه ان يطرد المذيع الذي يسيء اليه اثناء المباراة .. وهذا الحق اعطاه له الاتحاد الدولي .. والحكم لايعجبه اطلاقا ان يشاركه في امبراطوريته احد ..

ولكن بعض تصرفات الحاكم بامره فى الملعب لاتعجب الجمهور .. وكل مايستطيع ان يفعله الجمهور ان يصفر للحكم .. وهناك عيون تراقب الحاكم بامره وتكشف له اى خطأ .. ولكن الحكم لاتهمه مراقبة العيون له .. لان كل قراراته لايرجع عنها ابدا .. فلاتستطيع اى سلطة اخرى ان تغير قراراته او نتيجة المباراة .. ان هذه العيون هى عيون معلقى الاذاعة والتليفزيون .. انهم يتصورون انفسهم الرقباء على تصرفات الحكم ولهذا فهم ينتقدون اى قرار له .. ويشككون الحكم فى قراراته .. وهذا مما يضايق حكام المباريات . وفي هذا التحقيق يعبر الحكام فى صراحة عن رايهم فى انتقادات المذيعين والمعلقين الرياضيين فى الاذاعة او التليفزيون !

ان حكامنا الدوليين اجمعوا على انه ليس من حق المذيع الانتقاد او التعليق على قرارات الحكام ..

وان هناك قرارات دولية ومحلية تحرم على المذيعين انتقاد الحكام لان ذلك ليس فى مصلحة اللعبة .. لانه قد يسبب اثارة الجمهور وشحنه وتاليب الجمهور على الحكام .. وبذلك يفقد الجمهور ثقته فى حكام الكرة ويشك فى جميع قراراتهم ، ومن هنا يتضح دور وواجب المذيع وحدود وظيفة التعليق على المباريات .



حسين امام .. امبراطور الملعب !

◆ مساعد مدير اتحاد الكرة : لو زاد النقد سيهرب الحكام من المباريات ..

التحكيم .. انظف هواية

● **حسين امام حكم دولى :**

واجب الزملاء من المذيعين او المعلقين ان ينقل صورة الملعب الى المشاهد بدون تعليق . فالمذيع واجبه ان يكون اداة تعليم فهو احد افراد الهيئة التى تعلم الجمهور بحيث لاتكون آراؤه هدامة ، **الواقع ان شاشة التليفزيون صغيرة ولا تنقل صورة الملعب باكمله .. فهناك كاميرا واحدة ويمكن ان تخدع اى شيء** .. اما الحكم فانه فى وضع يرى منه جميع جوانب الملعب .. فاذا فرض وانفرد لاعب بالكرة فالاضواء تسلط على اللاعب فقط فلايمكن معرفة ماذا كان فى حالة تسلل أم لا .. ولكن الحكم ومراقبا الخط يرون ذلك بوضوح وبذلك يعطى الحكم قراره فى أقل من الثانية ولو كانت هناك ٤ كاميرات لالتقطت جميع جوانب الملعب .. **انني اعتقد ان التحكيم انظف هواية**

وان واجب المذيعين والمعلقين معاونة الحكم فى اداء مهمته فالجميع يعملون فى حقل واحد . خصوصا اننا نعانى نقصا كبيرا فى عدد حكام الكرة .. وان بعض اللاعبين القدامى المعروفين يبتعدون عن مجال التحكيم خوفا من بعض الالفاظ والنقد الهدام الذى ينهال على الحكام الحاليين ..

المذيعون .. أصلهم حكام

● **على قنديل حكم دولى واحد حكام كاس العالم :**

– **أولا .. هناك منع بقرار من الاتحاد الدولى** .. وهذا القرار يحرم على كل من يعمل فى الحقل الرياضى لكرة القدم ان ينقد علانية الحكم وتصرفاته حيث أن الحكم قراراته نهائية فيما يتعلق بنتيجة المباراة واحداثها .. لان أى نقد سوف لايغير من قرار الحكم .. ولا من نتيجة المباراة .. فالنقد فى هذه الحالة ماهو الا معول هدم فى ركن من أهم اركان كرة القدم .. حيث انه يمكن ايجاد اللاعب الممتاز ، والادارى الممتاز ، والمدرب الممتاز .. ويمكن الاستغناء عنه وايجاد من يحل محله .. **اما اذا فقدنا الثقة فى الحكام فهيهات ان نجد من يحل محلهم** .. والا اضطررنا الى الاستعانة بحكام اجانب .. واننى اعتقد ان حكامنا من الكفاءة والخبرة والنزاهة مايفوق معظم الحكام فى بالخارج .. **ثانيا :** مما يؤسف له حقا ان من ينقد علانية سواء فى الاذاعة او التليفزيون .. هم من الحكام القدامى الملمين بهذه القواعد وهذه الاصول .. واننى اعتقد ان الحماس هو الذى يجرفهم الى تيار النقد غير واضعين فى الاعتبار ان الحكم بشر .. والبشر معرض للخطأ ..

اقرص الحكم

● **محمد لطيف – معلق وحكم :**

أن الحكم بشر ويجوز ان يخطيء وفى نفس الوقت لااستطيع القول ان كل حكم يخطيء . وليس من حق المذيع ان يعترض على قرارات الحكم . فمهمة الحكم مراقبة تنفيذ قانون اللعبة وله مطلق الحرية فى ادارة المباراة . ولم يحدث منى أن خالفت اى قرار للحكام الا اذا أخطأ الحكم فى تطبيق القانون . فمثلا حدث فى مباراة السكة والاليمبى أن تعرضت لحكم المباراة عندما اصيب أحد اللاعبين فكان على الحكم ان يذهب الى اللاعب المصاب لان اللعبة كانت واقفة والقانون هنا يقول للحكم : على الحكم فى حالة اصابة اللاعب أن يقف على حالته مادام اللعب واقفا والذى يحدث منى اننى اقرص الحكام واذكرهم بما ينص عليه القانون فقط ولكن لا أتعرض لتصرفهم فى الملعب لان الحكم له مطلق الحرية فى ادارة المباراة .

هناك أكثر من دليل

● **محمد حسن حلمي حكم ومدير الكرة بنادى الزمالك :**

ليس للمذيع حق التعليق على قرارات الحكم . وان واجبه فقط ان ينقل صورة واضحة عن سير المباراة ويترك للناظر أو المستمع سواء فى التليفزيون او الاذاعة أن يحكم بنفسه من خلال وصف المذيع لسير المباراة .. لان تعليق المذيع على قرارات الحكم كثيرا ماتسبب مشاكل بين الجمهور وتسيء الى سمعة الحكم وفى معظم الاحيان يكون تعليق المذيع وانتقاده لقرارات الحكم غير صحيحه .. واننى اذكر فى عام ١٩٥٦ كنت حكما فى مباراة دولية بين مصر وروسيا على ملعب اتحاد الجيش .. وسارت المباراة طبيعية والنتيجة صفر/صفر ولم يبق على انتهاء المباراة سوى دقيقتين .. واذ بهجمة يقودها قلب هجوم الفريق الروسى فجاة

واضطر حنفى بسطان الى مسكه من فانلته بشكل واضح داخل منطقة الجزاء فاطلقت صفارتى محتسبا ضربة جزاء – بنلتى – لصالح الفريق الروسى .. واذا بمذيع المباراة يهتف باعلى صوته قائلا : والله العظيم حرام .. ليست بنلتي .. والله وظهرت الجرائد اليومية فى اليوم التالى للمباراة بصورة على نصف صفحة لحنفى وهو ممسك باللاعب الروسى .. فاكدت حكمى .. وخطأ المذيع ..

استفسار من الاتحاد الدولي

● **صبحى نصير – حكم دولى :**

لايصح بتاتا للمذيع ان ينتقد تصرفات الحكم .. فالحكم كالقاضى هل يستطيع أحد ان يعترض على حكم القاضى فى أية قضية يحكم فيها

ثم استطرد قائلا : ان هذه المشكلة كانت ومازالت مثار جدل ومناقشات .. وقد ارسلت للاتحاد الدولى لكرة القدم لسؤاله فى هذه النقطة .. وكان رده : **ممنوع بتاتا على المذيع ان ينتقد قرارات الحكم .. ويرجع فى ذلك الى قرارات الاتحاد الاهلى لمنع مثل هذه الحالات .. ان هناك قرارا يعطى الحكم حق الاعتراض على اى مذيع فى اذاعة مباراة يحكمها .. بل ومنعه** .. فى حالة ابلاغه عن طريق احد الحكام من الزملاء بانه اساء الى الحكم وانتقده فى الاذاعة او التليفزيون اثناء مباراة كان يحكمها .. ان انتقاد المذيع واعتراضه على قرارات الحكم احد الاسباب الرئيسية فيما يحدث من شغب فى الملاعب .. والدليل على ذلك ماحدث فى الموسم الماضى فى مباراة الزمالك والمحلة .. فهدف المحلة لم يكن صحيحا لاننى أقرب الناس للمرمى .. واعطيت قرارى .. وسارت المباراة فى هدوء لمدة ٤ دقائق .. الا أن الجمهور سمع المذيع وهو يردد – انه هدف – انه هدف .. كيف لم يحتسبه الحكم . فشحن الجمهور بهذا التعليق بل واثاره فحدث ماحدث فى هذه المباراة ..

قرار مجلس الادارة

● **فتحى نصير – حكم ومدير مساعد اتحاد الكرة :**

ان قرار مجلس ادارة اتحاد الكرة فى هذا الشأن واضح وصريح .. وهو : يرجو اتحاد الكرة من وسائل الاعلام ومن النقاد عدم التعرض لشئون التحكيم والحكام فى المباريات .. وان تكون آراؤهم واذاعاتهم فى منتهى الحرص حتى لايبلبل الافكار وبما يعود بالضرر على اللعبة نفسها .. **وهذا القرار يبين بوضوح عدم جواز تعليق المذيع على قرارات الحكم .. بل وليس من حقه ذلك بتاتا .. لانه جائز ان يخطيء فيتسبب** فى اثارة الجمهور ويضر بسمعة النادى الذى يلعب المباراة .. **ان اخشى ما اخشاه ان يعتذر الحكم عن ادارة مباراة يديرها .. فلان .. ويكون هذا الفلان قد اساء اليه فى مباراة سابقه .. ان النادى مسئول .. والاذاعة والتليفزيون .. كلهم مسئولون عما يحدث من تعليقات المذيع على قرارات الحكم ..**

نشرة لوسائل الاعلام

● **عبد الله رفعت – رئيس لجنة الحكام الرئيسية :**

ليس من حق المذيع .. ولا أى فرد التعليق على قرارات أو تصرفات الحكام .. فقد سبق ان ارسل اتحاد الكرة نشرة بذلك الى وزارة الارشاد لتصدر تعليماتها الى جميع وسائل الاعلام بعدم التعرض لتصرفات او قرارات الحكام فى المباريات .. لان ذلك يزعزع ثقة الجمهور بالحكام ويجعله يتشكك فى قراراتهم وهذا ليس من مصلحة لعبة كرة القدم خاصة والرياضة عامة .. حتى لو فرضنا أن المذيع او الناقد فى مكان قريب فى الملعب فانه لايستطيع ان يرى ويسمع كما يرى الحكم ..

انا مذاكر .. وحكم ناجح

● **على زيوار – حكم ومذيع ومدير الكرة بالنادى الاهلى :**

كمبدأ عام .. حقيقة يجب الا يتعرض المذيع لاى قرار من قرارات الحكم . لان الكرة لها تقدير .. والاخطاء لها تقدير يختلف كل منهما عن الاخر طبقا لكفاءة وشخصية الحكم .. ولذلك فاننى أبيح لنفسى ان انقد الحكم فى بعض الاحيان **لاننى مذاكر وسبق ان حكمت مباريات .. وكنت حكما ناجحا لهذا اعطى نفسى هذا الحق** .. ليس لانتقص من قدرة الحكم او قيمته .. .. اما الاخطاء التى فى حكم القانون فلا أتركها بتاتا بدون تعليق .. فمثلا ضربة الجزاء .. لها شروط طبقا للقانون لازم أقول هذا الكلام اذا لم تنفذ طبقا للقانون ..

صبحى نصير .. من سلطة الحكم طرد المذيع!

لكيلا يتعرض الحكم الى مثل هذه الامور يجب ان يكون حكما ناجحا ... وذلك لايتاتى الا بشروط ومواصفات يجب توافرها فى الحكم ..

معلق .. وليس ناقلا

● **علاء الحامولى – حكم ومعلق :**

حقيقة ليس من حق المذيع الاعتراض على قرارات الحكم .. انما التعليق تقوله من باب المعرفة .. فانا معلق ولست ناقلا .. اننى أعلق على كل شيء فى الملعب .. الصحيح منه والخطأ .. فعندما أرى خطأ من فريق أقول انه كان مفروضا ان يعمل كذا .. حصل منه خطأ ماكنتش يجب لاعطى صورة صحيحة عن الاحداث التى تجرى فى الملعب فهناك آلاف من المستمعين يتابعون المباراة فى منازلهم . فاللاعب مثل الحكم تعليقى عليهما واحد لاعطى فكرة صحيحة عن كل صغيرة وكبيرة فى المباراة ..

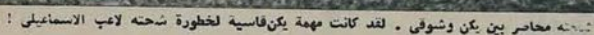
مصطفى حفظي



الدوري في اسبوع..

تصوير :
فاروق ابراهيم
محمد سعيد
أحمد عبد العزيز
خميس مرجان




شحته محاصر بين يكن وشوقي . لقد كانت مهمة يكن قاسية لخطورة شحته لاعب الاسماعيلي !..

◆ لولا شحته لفاز الزمالك ◆ الشاذلي .. لا يتحرك في الترسانة

أقوى مباريات الاسبوع الماضي مباراة الاسماعيلي والزمالك .. لقد لعب الفريقان مباراة جادة بلا اصابات .. وفي القاهرة التقت الترسانة والطيران في مباراة متوسطة .. أما الاهلي فقد هرب بنقطتين من السكة .. وخلا هذا الاسبوع من المفاجآت

الاسماعيلية

كتب صلاح صادق :

● الاسماعيلية ـ الزمالك : مباراة جيدة.. تعادل فيها الزمالك مع الاسماعيلية (١/١) سجل للزمالك الجوهري وسجل للاسماعيلي علي ابو جريشه .. مستوى الفريقين فوق المتوسط

كادت ان تفلت اعصاب لاعبي الزمالك قبيل بداية المباراة بسبب تصرف سخيف من المسئولين عن حفظ النظام بالاستاد .. ورفض علاء الحامولي ان يدخل بفريقه اقبل ان تكتمل الحصانة للاعبيه .. المدرجات كادت أن تختنق بالجمهور .. حوالي ٣٠ الف متفرج

الزمالك : آن تعادل الزمالك مع الاسماعيلي جاء في صالح الزمالك .. ولولا شدة الرقابة على طه بصري لتغيرت النتيجة لصالح الزمالك .. ويعاب على هجوم الزمالك عدم فاعليته في هذه المباراة .. طه محصور .. والذي فرض عليه الحصار السناري .. اما عبد عبد الملك فقد تاه في الملعب في أول مباراة له يلعبها في الاسماعيلية .. واكثر عفت من الاستعراض .. واستعاد الجوهري الكبير احد نجوم المباراة لياقته وتحرك في الملعب ! اثنان لم تتوافر فيهما شروط اللياقة هما عبده نصحي وسمير قطب .. كانا السبب في شل حركة الفريق ولم يلعبا اطلاقا بالطريقة الحديثة والسبب «زيادة الوزن» !! ولهذا السبب نزل عبد المقصود في الشوط الثاني بدلا من عبده نصحي .. ولو كان هناك آخر لاستبدلوا سمير قطب ..

وقد أدى دفاع الزمالك واجبه وخصوصا يكن واحمد رفعت اللذان قاما بتغطية كل من شوقي والجوهري الصغير . أما سمير محمد علي حارس المرمى فقد استحق قبلة من كل مشجع زملكاوي فقد انقذ الزمالك من الهزيمة

الاسماعيلية : لعبت الاسماعيلية في الشوط الاول املا في الفوز شددت هجومها .. ولكن في الشوط الثاني توقفوا ما عدا شحته .. وما زال فريق الاسماعيلية يعتمد على شحته.. والحقيقة أن كل تمريرة منه كانت نغمة موسيقية جميلة .. ولكن ثلاثة أضاعوا مجهود الفريق هم السقا والعربي واميرو .. سجل للاسماعيلي علي أبو جريشة وعيبه الوحيد نحافته الجسمانية .. سيد عبد الرازق لم يظهر فقد أوقف نشاطه يكن للذي لعب متأخرا .. ولولا السناري لتغيرت المباراة في صالح الزمالك فقد أدى واجبه هو وميمي درويش في حصار طه بصري .. وقد أصيب عبد العزيز صالح في الشوط الثاني أما ميمي شعبان فلم يظهر.. اما عبد الستار حارس المرمى فنصيحة له أن ينقص وزنه ولكن رغم هذا كان رائعا !!

اطرف ما حدث اثناء المباراة في الشوط الثاني.. اصدر علاء الحامولي تعليماته ليكن ان يلعب فريق الزمالك رجلا لرجل .. ولم يسمع يكن .. فصاح طفل صغير في يكن : اسمع كلام بابا .. وكان الطفل الصغير هو ابن علاء !!

القاهرة

كتب مصطفى حفظي :

● الترسانة ـ الطيران . مباراة اقل من المتوسط فازت فيها الترسانة ١ / صفر بعد ان سجل محمود حسن من ضربة جزاء . مستوى الفريقين سيء .

مسكين جمهور الترسانة ظل يهتف للترسانة بحماس قبل المباراة .. لم جاء الفريق وخيب أمله .. الشوط الاول عابه البطء .. دفاع الترسانة . مفكك يقف على خط واحد فسهل لهجوم الطيران اختراقه بسهولة وانتقل

طلعت مرماه من هدفين محققين من الشاذلي نفوسه ومصطفى درويش .. انتبه الدفاع لهذا الخطأ في الشوط الثاني وافسد جميع هجمات الطيران بالتغطية السريعة ولم يمكن الشاذلي من الوصول الى المرمى .. **اما دفاع الطيران** : فكان احسن حالا من دفاع الترسانة بانقضاضه السريع على الكرة وقطعها من بين أقدام هجوم الترسانة وعدم تمكينهم من التصويب أو التمرير .. حاصر جلال النادي والمنزلاوي واحمد ماهر الشاذلي طوال المباراة فلم يتمكن من الافلات او التسجيل .. اما حازم حارس المرمى فقد كان نجما .. أنقذ مرماه من عدة أهداف محققة ..

هجوم الترسانة : لا ترابط ولا تفاهم .. الشاذلي لا يتحرك .. ينتظر ان تأتي له الكرة بين أقدامه .. وانتقلت هذه العدوى الى أبو العز ايضا .. حاولا تلافي ذلك في الشوط الثاني وتحركا بعض الشيء فزادت خطورة هجمات الترسانة .. بل سيطر على هذا الشوط وحاصر الطيران في منتصف ملعبه .. وزاد الضغط فكانت ضربة الجزاء التي أنقذت الترسانة وخطفت بها نقطتين .. **هجوم الطيران** : تحرك بسرعة وتفاهم في الشوط الاول واستطاع مدحت نفوسه من تهديد مرمى الترسانة وصوب قذيفتين صدهما حارس المرمى وذلك بسبب خطأ دفاع الترسانة .. ولكنه تخاذل في الشوط الثاني ..

صورة لم يشاهدها الحكم .. جلس مصطفى رياض بجوار حارس مرمى الطيران .. يوجه خط هجوم فريق الترسانة ولكن رفاعي ضبط مصطفى فقال له بسرعة : « ان ما كنتش حتسكت حنده لك الحكم يابن ... »!!

كتب محمود عبد الهادي :

● الاهلي ـ السكة : مباراة متوسطة . . تسيد الاهلي معظم فتراتها . فاز الاهلي ٢/صفر ، سجل طه اسماعيل وابراهيم حسين . كان نجوم المباراة طه اسماعيل والشربيني من الاهلي .. وكمال عثمان من السكة الحديد .

هذا هو الفوز الثالث للاهلي في المباريات الثلاث التي لعبها حتى الان .. لم تهتز شباك الفريق بهدف واحد حتى الآن . مستوى الاهلي كان يمكن ان يكون افضل لو لعب اي لاعب آخر بجوار ((طه اسماعيل)) غير محمد اسماعيل .. انه لاعب لا يتمتع بأي موهبة . اضاع اهدافا كثيرة في مباراة السكة .. وتصرف في كل كرة وصلت اليه تصرفا سيئا .

كذلك اشرك الاهلي لاعبا آخر هو مهيب .. وهو لاعب مجتهد ولكنه اراد ان يثبت وجوده بزيادة الحرفنة.. ولكن ذلك كاد أن يتسبب في هزيمة فريقه .

لا عيب على الطريقة التي لعب بها الاهلي .. الا انها كانت دفاعية في اغلب فترات المباراة . منطقة الوسط خالية لانشغال أنور سلامه بمراقبة كمال عثمان . وخط الظهر متقهقر دائما لخوفهم من (فلشات) مهيب ! كذلك زاد احتفاظ جمال محمود بالكرة ولو أسرع بتمريرها الى طه اسماعيل او حسن جبر لاثمر وافاد .. تقدم مستوى ابراهيم حسين ، وظهر عزت ابو الروس بمظهر مشرف ورجولي . أما حسن جبر .. فلا يزال كما هو .. لم يتقدم .

لعب فريق السكة بطريقة فردية لا تؤهله للفوز . فقد اعتمد كل لاعب في السكة على نفسه . نخله يريد أن يخترق صفوف الاهلي وحده ، وكرم يريد ان يسجل بأي طريقة .

لا يعاب على خط الظهر في فريق السكة الحديد الا الخشونة الزائدة من الحد . حاول حسين يوسف اكثر من مرة اصابة طه ، وكانت النتيجة انه هو الذي اصيب .

لعب كمال عثمان مباراة طيبة ، واستطاع أن يفلت من الحصار الذي فرضه عليه أنور سلامه . مرر اكثر من كرة سهلة لزملائه الذين لم يستطيعوا الاستفادة منها .



.. لماذا يصرخ الناس في مباريات كرة القدم ؟

فريق الزمالك قبل المباراة بينهم حنفي بسطان في انتظار الفرج !!



ضربة الجزاء للترسانة .. سجل منها محمود حسن هدفا في مرمى الطيران





أكثر لاعبو السكة من ضرب لاعبي الاهلى واصيب منهم حسني مطر .. وخرج حسين يوسف قبل اتمام المباراة !

◆ بالحظ وحده.. تصدر الأهلى الدورى .!

كتب حمدي ياسين :

الاسكندرية

● الاوليمبى ــ المصرى : مباراة متوسطة .. فاز فيها الاوليمبى ١/٣ سجل الاهداف سعيد قطب والبحر جسور وعز الدين وسجل للمصرى شاهين .

استيقظ الاولمبى بطل الدورى داخل معسكر (الطوارىء) . ففاز على المصرى بالاسكندرية .

خلت المباراة من أى فن . محمود بدوى اجاد رغم انه لم يسجل اى هدف .

جاءت الاهداف كلها فى الشوط الثانى .. سجل الاوليمبى ٢ اهداف فى ١٠ دقائق !! ، سعيد قطب سجل الهدف الاول . بعده .. جاء (البحر جسور) وسجل الهدف الثانى .. وتقدم شاهين أخطر لاعب فى المصرى بالكرة . ليسجل هدف المصرى ولكن عز يعقوب هز المصب بالهدف الثالث . والاخير للاوليمبى .

دمياط

● دمياط ــ المحلة : تعادل دمياط والمحلة بدون اهداف . مباراة مثيرة وقوية استمتع بها الجمهور .. نجوم المباراة : أنور صالح ورضا من دمياط وجابر يحيى من المحلة .

دمياط : الفريق الوحيد الذى ما زال يلعب بطريقة الظهير الثالث . أفسد رضا التركى حارس المرمى محاولات المحلة وانقذ فريقه من الهزيمة .. صمد خط الظهر المكون من أبو جاد وأباظة والشربينى لهجمات المحلة . عاب الشربينى بطأه الشديد . اما خط الوسط فكان انور صالح صانع الالعاب فى الفريق .. سلامه لعب وهو مريض ولعب بدلا منه بيصار فى الشوط الثانى وعاب سيد فرج بطؤه الشديد .

المحلة : رسم ايفان مدرب المحلة خطته المرونة .. تتكتل الفريق ولعب بطريقة دفاعية فى الشوط الثانى للمحافظة على التعادل والفوز بنقطة ثمينة من ارض دمياط .. انقذ فؤاد نجيب حارس المرمى فريقه من اهداف محققة .. كان جابر يحيى أحسن لاعب فى خط الظهر المكون من ابراهيم حسين وجابر والسياجى والشناوى .. اما فاروق مطاوع وحمامه فقد اديا واجبهما

السويس

● السويس ــ الاتحاد : فاز الاتحاد على السويس ١/صفر فى مباراة ضعيفة .. سجل على حسن الناشىء الهدف اليتيم فى المباراة.. سبب هزيمة السويس ضعف اللياقة ، والاعتماد على حمد الله وحميد واللالى .. واحسن لاعب سعد عطيه .

الاتحاد : استغل الاشبال واشرك ٦ لاعبين من الناشئين دفعة واحدة فنجح وسجل على حسن احدهم هدف الفوز فى اول مباراة يلعبها فى الممتاز . دافع الاتحاد معظم المباراة بـ ٨ لاعبين .. نجح خط الظهر فى مهمته واتقن كل من بوبو واحمد صالح راقابة حميد وحمد الله ولمع احمد صالح واجاد خط الوسط : جاد وشحته الاسكندرانى والشاى والعيسوى اللى لعب بدلا من الشاى فى الشوط الثانى ، فى ربط الدفاع بالهجوم ، اضاع عيسوى هدفا فى الشوط الثانى واصيب واكمل المباراة

السويس : لعب بطريقة ٤ ــ ٢ ــ ٤ ولم يتقنها .. اوكا حارس المرمى لم يختبر ، فشل خط الظهر المكون من مصطفى سليمان وسعيد عطيه واللالى واكما امام اشبال الاتحاد .. محمد عثمان وابو الحسن اضعفا خط الوسط ، بينما استسلم افراد الهجوم : سمير عباس وعمر آدم اللى لعب فى الشوط الثانى وحميد وحمد الله وبهاء للرقابة واستكانوا فانتزع الاتحاد أول فوز له فى الدورى العام . واحتفظ السويس برصيده من الاصفار .

هجوم على المصرى .. والنتيجة ١/٣

اللامعقول فى الأهلى

ــ ان يضيع (محمد اسماعيل) لاعب الاهلى كل فرصة لاحت له للتسجيل .

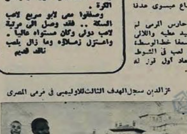
ــ أن يلعب (طارق سليم) وقد فقد اكبر ميزة له وهى السرعة .

ــ ان يستمر (حسين يوسف) ظهير السكة فى كسر وضرب اللاعبين

ــ ان يظل (جمال محمود) والفنا ٦٠ دقيقة دون أن يلمس الكرة .

وصفقوا معى لابو مريع لاعب السكة .. فقد وصل الى مرتبة لاعب دولى وكان مستواه عاليا . واعتزل زملاؤه وما زال يلعب ناقد الهيم

عز الدين سجل الهدف الثالث للاوليمبى فى مرمى المصرى





مصطفى رياض على خط مرمى الطيران





مباريات لهذا الاسبوع

الجمعة : الدورى الممتاز : الطيران × الاسماعيلية ــ الاتحاد × الترسانة ــ المصرى × الاهلى . **دورى الدرجة الاولى : المجموعة الاولى** : القناة × بور فؤاد ــ اتحاد السويس × الشرقية ــ المنصورة × المريخ .. **المجموعة الثانية** : البلاستيك × المعادى ــ المصانع × بنها الشرطة × مصنع ٣٦ ــ شبين الكوم × طلعت حرب .. **المجموعة الثالثة** : كفر الشيخ × دمنهور ــ دسوق × بلدية المحلة . **المجموعة الرابعة** : سوهاج × بنى سويف ــ ملوى × قنا ــ أسوان × المنيا ــ الفيوم × أسيوط .

السبت : الدورى الممتاز : السكة × السويس . **دورى الدرجة الاولى : المجموعة الثالثة** : الترام × كفر الزيات .

الاحد : الدورى الممتاز : الزمالك × دمياط ــ الاوليمبى × المحلة

هدوء يسبق العاصفة !

بقلم : احمد علام

مباريات كرة القدم هى سيمفونية يمكن ان يحركها مايسترو عالمى .. ويمكن أن تكون نشازا .. واللحن الناجح تستمتع به كل الآذان وتصفق له كل الايدى .. ومباريات هذا الاسبوع عادة اشبه بالهدوء الذى يسبق العاصفة . وهى مباريات الاوليمبى والزمالك فى الاسبوع القادم والزمالك والاهلى يوم ٤ نوفمبر ... ان التنافس على المراكز الاولى اشتد ..

● **الطيران ــ الاسماعيلية** : يشاهد جمهور القاهرة فرقة « شحته » لاول مرة هذا الموسم .. ونتائج الموسم الماضى كانت فوز الاسماعيلية ٢/٤ وتعادلهما بدون أهداف .. وللاسماعيلية ٤ نقط وهى فى المركز الخامس أما الطيران فقد حصل على نقطتين عندما هزم الاتحاد ٣ / صفر وهو فى المركز العاشر .. وقوة المباراة فى العرض المنتظر من فريق شحته . فهى معركة بين دفاع قوى وهجوم ممتاز . بين حركة مستمرة متبادلة فى الملعب وتوزيعات ستنتزع اعجاب الجمهور .. والعربى وشحته وعلى أبو جريشه ثالوث خطير ينتظر أن يتمكن من التسجيل رغم وجود رفاعى وأحمد ماهر والنتيجة المنتظرة .. **فوز الاسماعيلية .**

● **الاتحاد ــ الترسانة** : مباراة أعصاب بين الاتحاد الذى سجل أول فوز له ضد السويس فى الاسبوع الماضى وانتزع منها نقطتين واصبح فى المركز العاشر وبين فريق الترسانة « مصطفى رياض والشاذلى » الذى لعب الحظ معه دورا كبيرا هذا الموسم فانتزع ٥ نقط بعد ان تعادل مع الزمالك وهزم المحلة والطيران .. وعودة مصطفى رياض الى الفريق اذا تقرر لعبه سيكون لها تأثير على النتيجة . فالشاذلى حائر فى الملعب دون نصفه الآخر .. والترسانة عجزت عن اختراق دفاع الطيران وتكتله ولا أعتقد انها ستنجح بسهولة فى فتح الثغرات فى تكتل فريق الاتحاد .. **والنتيجة المنتظرة هى التعادل ..**

● **المصرى ــ الاهلى** : مباراة هامة .. واهميتها فى انها كانت دائما أقوى مباراة تشهدها ملاعب بورسعيد .. وبورسعيد تنتظر المباراة كل عام وتستعد لها .. والمصرى يدخل المباراة وله نقطتان انتزعهما بصعوبة من دمياط بعد هزيمته من الاسماعيلية والاوليمبى وهو فى المركز الثامن . وكانت هزيمة المصرى من الاوليمبى فى الاسبوع الماضى بسبب تكتل فريقه فى الدفاع وترك شاهين وحده حتى كراس المحرية . وشاهين تسهل رقابته فى هذه الحالة بلاعبين ويصبح المصرى فريسة سائغة لاى فريق .. أما الاهلى فيدخل المباراة وله ٦ نقط ويتصدر الدورى . ودفاع الاهلى قوى لم يسجل ضده أى هدف حتى الآن . ومروان حارس مرماه محظوظ أنقذه من أهداف محققة . ولاعب الوسط الممتاز أنور سلامة بجمال لعبه وقدرته على بدء الهجمات والتفاهم مع طه اسماعيل نجم الاهلى بدون منازع . والنتيجة المنتظرة هى التعادل أو فوز الاهلى .

● **السكة ــ السويس** : تدخل السكة المباراة بعد هزيمتها من الاهلى ولها ٣ نقط وهى فى المركز السادس . وقد أثبتت السكة ان قوة خط دفاعها يسهل اختراقه خصوصا لفريق يتحرك فى الملعب . وخشونة السكة تفقدها القدرة على اجادة اللعب . ونخلة وكرم قوة فى الهجوم وفى انتهاز الفرص

أما السويس فقد ثبت عدم لياقة فريقه البدنية والفنية .. صعد هذا الموسم الى الدورى الممتاز وفقد مدربه بيرلتش الى نادى الزمالك . وفقد ميزة اللعب على ملعبه واستاد السويس لا يصلح لاقامة المباريات واللعب عليه عذاب .. وهزائم السويس الثلاث تدل على ان دفاعه قوى الى حد ولكن هجومه عاجز عن التسجيل الا هدفا يتيما سجله « حميد » ضد الاوليمبى .. واعتماد الفريق على حمد الله وحميد سبب هزائمه .. والسويس فى آخر الدورى وله رصيد من النقط هو صفر .. والنتيجة المنتظرة يوم السبت هى فوز السكة !.

● **الزمالك ــ دمياط** : مباراة سهلة بالنسبة للزمالك بعد ان اكتملت صفوفه ! . وهو يدخل المباراة وله ٤ نقط وهو فى المركز الثالث .. والزمالك امتاز هذا الموسم باعتماده على الاشبال . وكانت شجاعة منه ان أشرك شوقى والجوهرى الصغير وعبد المقصود وعيد وطه بصرى دفعة واحدة .. وعودة حمادة امام وعلى محسن واحمد مصطفى الى اللياقة مكسب كبير للزمالك .. ودمياط فى المركز التاسع ولها نقطتان وهى تحتاج الى فوز .. فقد عجزت عن تحقيق نصر واحد وتعادلت مرتين بدون أهداف وهزمت ٢/١ من المصرى وسجل « بيصار » هدفها اليتيم .. ودمياط لا ينقصها اللاعبون . فحارس مرماها « رضا » فريق وحده وخط الوسط « انور صالح » صانع الالعاب .. ومحمود موسى » حصن الفريق . و « عهدى أيوب » لاعب ممتاز .. **فهل يسجل دمياط مفاجأة ؟** . لا اعتقد ذلك والنتيجة المنتظرة فوز الزمالك .

● **الاوليمبى ــ المحلة** : مباراة كان المفروض ان تقام يوم الجمعة بالمحلة وتغيرت الى يوم الاحد بالاسكندرية لمولد السيد البدوى . وحدثت المفاجأة فبعد ان كانت النتيجة المنتظرة التعادل فقد اشتهرت هذا الموسم المحلة بتعادلها على ارضها فأصبحت النتيجة المنتظرة أن تصبح فريسة لسيرك « عز الدين يعقوب » الذى استعاد انيابه فى الاسبوع الماضى . الاوليمبى بدأ الموسم بفوزه على ملعبه ٢/١ على السويس ثم هزيمة قاسية صفر / ١ من السكة ثم لفوزه ٣/١ على المصرى بالاسكندرية وله ٤ نقط وهو فى المركز الرابع . وهجوم الاوليمبى ممتاز وسريع وينتظر أن يتمكن من اختراق دفاع المحلة بالتمريرات الساقطة خلف خط ظهر المحلة والتمريرات الطويلة البينية .. أما المحلة فلها نقطتان وهى فى المركز السابع . والمحلة تعتمد على التكتل فى الدفاع مع هجمات مرتدة وتمريرات طويلة الى « بوبو » فى محاولات لانتزاع النصر .. والنتيجة فى رأيى هى فوز الاوليمبى ..

الرياضة

وجيه ابو السعود بطل صنعته العصا

بقلم : محمود عبد الهادى



عاد وجيه ابو السعود من اسبانيا .. ومعه ميداليتين ذهبيتين في الغطس . فور عودته بدا وجيه يستعد لدورة البحر المتوسط التى ستقام فى تونس .

+ هل تعتقد انك يمكن ان تفوز نفس الميدالية الذهبية فى دورةالمكسيك؟

– مائة فى المائة .

+ ولماذا هذه الثقة ؟.

– لأنى واثق جدا من مستواى .

+ هل هناك مشاكل تعترض طريقك الآن ؟

– طبعا .

+ زى ايه . ؟

– اولا أنا حصلت على الميداليتين الذهبيتين .. من ارتفاع عشرة أمتار .. بينما أخفقت فى القفز من حاجز الـ ٣ أمتار . ؟

+ كيف حدث ذلك ؟.

– حاجز الاولومنيوم الموجود فى حمامات السباحة فى الخارج يختلف عنه هنا فى مصر ... هنا من الخشب وهناك من الاولومنيوم ..

+ وهل يؤثر ذلك على مستوى قفزاتك ؟

– جدا جدا .

+ ولم لا تطلب من المسئولين تركيب هذا الحاجز (الالمونيوم) فى ناديك الجزيرة . ؟

– طلبت ولم يوافق !

+ وبقية متاعبك الاخرى ؟

– الفلوس عندما عدت كنت اتصور اننى ساحصل على مكافأة مالية معقولة ولكنى لم آخذ مليما واحدا !

اختتم وجيه تصريحاته قائلا : بذمتك لو كنت لاعب كرة مش كنت اخذت سبعين وثمانين جنيه فى الشهر ؟

– وقلت له فعلا

ان وجيه ابو السعود . بدأت قصته مع الغطس .. منذ كان طفلا فى التاسعة من عمره تولاه أبوه الرائد رؤوف أبو السعود بالمران .

اذكر أنه كان ذات يوم وهو فى العاشرة من عمره يقدم عرضا فى حمام جامعة القاهرة .. يوم افتتاحه وصعد وجيه الى ارتفاع عشرة أمتار وكان الجمهور كبيرا . والموقف ملء بالرهبة استعد وجيه للقفز ..وقفت الجماهير تنظر (الولد) الصغير وهو يوشك أن يقفز ..استعد وجيه ..احتبست أنفاس الجالسين نظر وجيه الى الماء . ثم تراجع وظهر عليه التردد .. كان ابوه يجلس فى جانب الحمام يراقبه .. أشار وجيه الى انه لن يستطيع القفز فهو خائف .

صرخ فيه أبوه .. وجيه .. نط !

وعاد الولد الصغير الى وضع الاستعداد .. ثم وقف بكل ثبات والانفاس محتبسة من جديد .. خائفة على الطفل وأخفى الكثيرون وجوههم .

وفى لحظات .. كان وجيه فى طريقه الى الحمام .

كانت القفزة رائعة .. وصفق له الجميع .. ومن يومها والبطل لايخاف .. ان أبوه .. رؤوف يقول لقد صنعت العصا من وجيه بطلا .. ولكن العصا لم تعد تستعمل .. فلم يعد وجيه طفلا .

عاد البطل من اسبانيا

فقال له والده :

ستطرد فى الشارع

عادل يوسف بطل الجمهورية فى الغطس والسباحة عاد من اسبانيا بعد أن مثلنا فى البطولة العسكرية التى اقيمت بمدريد .. وتلقى بطل المائتى متر متنوع أول تهنئة بعودته .. وباول صدمة عندما اعلنه الوالد بانه تلقى انذارا من محافظ القاهرة باخلاء مسكنه وقال له ستطرد فى الشارع .. وكان من الممكن ان ينفذ القرار .. ولكن المشكلة التى واجهته انه أب لسبعة ابناء منهم بطلتان ... وبطلان . وظل على ابواب طريق الشهرة فالعائلة كلها ابطال سباحة ..

والقصة تبدأ بسفر مستشار السفارة اليونانية السابق . وأقام الخبير المثمن يوسف أمين وأبناؤه السبعة بشقة المستشار .. ولكن صدر قرار من اللجنة العليا للاسكان بتخصيص الشقة لمحمد على عرفه علما بان الاخير يشغل شقة فاخرة جدا بالعباسية ويمتلك فيللا بالاسكندرية – ورفع الامر الى وزير الدولة للتصرف

وسألت عادل : ما هى مشروعاتك ؟

أجاب : اننى مشغول حاليا بمشكلة المسكن الذى لايبعد عن نادى الجزيرة اكثر من خطوات .. والشاغل الثانى هو مذاكراتى بكلية الهندسة .. ولو حدث وطردنا من الشقة ستكون كارثة ..

بنات لبنان

فى القاهرة !

اربع مباريات لعبتها بنات الاهلى لكرة السلة بلبنان .. فزن على منتخب الشمال ٢١/٣٢ وعلى منتخب الشباب ٢١/٥٣ وعلى هومنتمن ٢٨/٣٩ وعلى المنتخب الرياضى ٢٤/٤٣ كانت نجمة الفريق وفاء صلاح الدين .. سيحضر الفريق اللبنانى فى ديسمبر القادم بدعوة من الاسكندرية .. الصورة لاحدى هجمات فريق الاهلى على فريق هومنتمن !

فى كواليس الملاعب



العربى .. يعقد اللعب !

✱ **اكثر الزملاء** الصحفيين راحوا يتوسلون . ويشرحون ويخرجون بطاقاتهم الصحفية لرجال الشرطة لدخول مباراة الاسماعيلية الزمالك ولافيش فايده .. ولولا جهد اسماعيل القاضى وكمال ذو الفقار لشاهد رجال الاعلام المباراة .. من وراء الاسلاك الشائكة.!

✱ **عاد العربى** الى صفوف الاسماعيلى فعاد الفريق كله الى اللعب العميق .. جدا . حرام عليك !

✱ **الذين قالوا** عن على ابو جريشة . انه فنان . ولاعب كبير . وخليفة للمرحوم رضا . ماذا سيقولون عنه .. بعد سنة . عندما تقوى عظامه !؟ حماه الله من الغرور الذى كان سببا من حرمانه – على رأى الاستاذ يوسف الشريعى – من دخول المنتخب !

✱ **امتع** مافى مباريات النادى الاسماعيلى هى لعبة هات وخد التى لاتراها فى كل مباريات الاندية الاخرى متى يقلدها لاعبو الاهلى والزمالك والاوليمبى بطل الدورى .!

✱ **حاولت** أن أحصى عدد مدربى فريق السكة الحديد . فوجدت أن احصاء عدد اللاعبين .. أسهل !

✱ **عدد الناشئين** الذين ظهروا هذا العام يبشر بخير كثير فى دنيا الكرة . ابوجريشه . وأنورسلامة . وبهاء .. لاعبى السويس . وغيرهم كثيرون . بقى أن يوجد الادارى الناجح الذى يتعهد هؤلاء .. لينفعونا فى المنتخب !

✱ **اعز الامانى !**

+ أن يستمر موسم التحكيم على ماهو عليه من النزاهة .
+ أن يستمر مظهر الجماهير . المشرف حتى الان .
+ أن يجرى محمد الجندى مدرب الاهلى مع لاعبيه . ولو ميتين متر!

محمود عبد الهادى

شفرات الحلاقة جيليت سوبر سيلفر

ان شفرات سوبر سيلفر هى أحدث وأرقى شفرات جيليت المصنوعة من صلب لايصدأ . وهى تمثل تقدما تكنولوجيا هاما جدا لشركة جيليت وقد ظهرت لأول مرة فى بريطانيا وامريكا فى خريف العام الماضى ، وتجمع بين تقدمين علميين هامين كل منهما من ابتكار شركة جيليت . فحد الشفرة معالج بطريقة E. B. 7 وهى عملية من ابتكار شركة جيليت وتكفل راحة لامثيل لها فى الحلاقة . والشفرة نفسها مصنوعة من صلب الميكرو كروم الذى يعطى حد الشفرة قوة احتمال اكبر وعمرا أطول .

المعالجة بطريقة E. B. 7

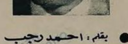
والحقيقة ان حد الشفرات المصنوعة من صلب غير قابل للصدا مكسوة فعلا بمادة خاصة لتمنح راحة اكثر فى الحلاقة وعملية الكسوة فى الواقع هى تطوير كبير رئيسى فى الحلاقة المريحة، الذى حدث خلال الخمس والعشرين سنة الاخيرة .. وكانت شركة جيليت هى التى اخترعت واحتكرت الابتكارات الاساسية فى هذه العملية الهامة . وكان بعض منافسيها يدفعون لها اتاوة سنوية للتصريح لهم باستخدامها .. واحدث هذه الابتكارات ، وبالتحديد عملية E. B. 7 الفنية المستخدمة فى شفرة سوبر سيلفر المصنوعة من صلب لايصدأ ، هو عبارة عن كسوة رقيقة جدا وجديدة لحد الشفرة . وهذه الكسوة اكثر ثباتا والتصاقا من اية كسوة سابقة وتظل ملتصقة بحد الشفرة بعد مرات الحلاقة المتكررة ، بينما الكسوات الاخرى تنحسر بسرعة . وهذا تقدم فنى رائع لحركة جيليت فهو لايضمن الحلاقة الممتازة طوال عمر الشفرة فحسب ، بل يزيد ايضا عدد مرات الحلاقة الممتازة فى النعومة .

صلب الميكروكروم

ان صلب الميكروكروم هو الاسم الذى أطلقته شركة جيليت على الصلب الدقيق التكوين المحتوى على نسبة عالية من الكروم الذى تستخدمه فى صنع الشفرات السوبر سيلفر .. وقد انتج هذا الصلب الجديد الممتاز فريق من علماء شركة جيليت بالاشتراك مع مصانع الصلب .

ولذلك فان صلب الميكروكروم يعطى حدا أقوى واكثر رقة واستواء من اى شفرات عادية مصنوعة من صلب غير قابل للصدا .. وهذا الحد يعيش مدة طويلة رغم كثرة الاستعمال فى الحلاقة .







من شهور فاتت واصدقائى يلاحظون ان تصرفاتى اصبحت غريبة الشان ، اذا حدثنى احد هززت راسى قائلا :« مؤ ــ مؤ » ، واذا ترنمت باغنية دندنت « طا ــ طا » ، واذا اضحكنى احد قلت » ظا ــ ظا » ! واود ان اوضح لهؤلاء الاصدقاء اننى لم اصبح من مجاذيب حى الحسين ، راجيا ان يفهموا ان هذا المؤ والفؤ هو تطور مدهش حدث فى حياتى ، والفضل فيه لكتاب رائع ارجوهم بشدة ان يقراوه!

وهذا الكتاب وجدته ذات صباح فوق مكتبى ، اسمه قواعد التحليل الاجتماعى ، ومؤلفه هو الاستاذ احمد عبدالمجيد الزامك مدير ادارة البحوث الاجتماعية بمحافظة بورسعيد ، وعلى الكتاب اهداء لطيف انهاه بقوله : « واملى كبير فى ان تعلقوا على هذا الفتح الجديد فى العلم .. » .

وعزمت على الا اخيب أمل المؤلف فى شخصى الضعيف خصوصا أنه يقول فى مقدمة الكتاب ان تاليف الكتاب استغرق سبع سنوات طوال ، ثم تحمست أكثر للمؤلف اذ يقول أنه يضع قواعد عملية مبتكرة للتحليل الاجتماعى غير موجودة فى اى مرجع من مراجع الاجتماع فى الكون !

وتركت المقدمة الى الصفحات الاولى من الكتاب ليداهمنى شعور شديد بالغباوة ، وعندما وصلت الى منتصف الكتاب شعرت بالفجيعة الرهيبة داخل دماغى ، اذ تحول هذا الدماغ الى دماغ بترباس صدى ! وادركت أن الكتاب فوق مستوى فهمى ، ولذلك حملته الى صديق من أساتذة الاجتماع .. فرده الى معتذرا بانه استاذ فى الاجتماع ولا يفهم فى الجبر واللوغاريتمات وجا وجتا وظا وظتا !

واخذت الكتاب الى أستاذ رياضة ولوغاريتمات فرده الى قائلا : مالى أنا ومال علم الفلك ؟ فعدت احمل الكتاب الى أستاذ فى الفلك ليرده معتذرا بأنه لايفهم فى اليوجا !

ولم أجد من يفهم فى اليوجا أفضل من الصديق **اميل سمعان** مدير ادارة التحرير بالهلال الذى طالما اغرانى بلعب اليوجا ، ولان اليوجا مذهب روحى يهدف الى تخلص الانسان من أوهام العالم الحسى ليتحد بروح الكون ، فان اليوجيين يرون أن السبيل الى ذلك هو طرد الطاقات الزائدة التى تدفع الانسان الى الشر عن طريق القيام بتمرينات بدنية تهد الحيل وتحتاج الى صبر ايوب ، ولهذا يتردد اميل سمعان على الهند بين حين وآخر ليقف .رافعا يده وقدمه مدة شهرين او ثلاثة !

ورد لى اميل سمعان الكتاب قائلا أن الكتاب هو اعظم تمرين يوجا فى العالم .. لان قراءته نوع من العذاب الذى يهد الحيل ويحتاج الى الصبر الطويل وياحبذا لو قراه الشخص وهو يجلس مقرفصا كتمثال بوذا حتى تتصلب مفاصله من تلك الجلسة المتصلة أمام الكتاب الذى لا يمكن أن تقلب فيه الصفحة الا بعد يومين حتى تفهمها !

وانقطعت لقراءة الكتاب فى جلسة متصلة لاشعر مع العذاب بشفافية روحية مدهشة ، وكلما قلبت صفحة بعد اسبوع تزداد الشفافية درجة ، وعندما وصلت الى الصفحة الاخيرة تبين لى أننى وصلت الى آخر مراحل تمارين اليوجا ، اذ حاولت بعد قراءة الكتاب أن اقف على رأسى فى منتصف الغرفة ، لوقفت بمنتهى السهولة مع انها أول مرة أعملها فى حياتى ، وعندما حاولت الجلوس فى الهواء اكتشفت أن هذا التمرين هو لعب عيال الى جوار تمرين قراءة هذا الكتاب !

ولأنك لا تلعب اليوجا فلن أحاول أن الخص لك هذا الكتاب ، لان مجرد قراءة تلخيصه هو تمرين يوجا آخر أعتقد أنه صعب عليك ، وكل مايمكن قوله فى سطرين أن الكتاب يرى أن الظاهرة الاجتماعية لاتنشأ الا من وجود الانسان .. كويس كده ؟؟ فكل حركة عادية للانسان هى ظاهرة اجتماعية .. كويس كده ؟ فالانسان اذن يعد فرد الظاهرة .. أما حركته فاسمها فعلة بفتح اللام من فضلك .. خليك معايا لحظة قربنا ننتهى .. فاذا طلبت واحد شاى فهذه ظاهرة اجتماعية .. وطلبك لهذا الشاى هو مدخل الظاهرة أى بدايتها .. وشربك لهذا الشاى هو مخرج الظاهرة او نهايتها .. قربنا نخلص .. فاذا اهداك صديق اختراعا جديدا له حجم وابور الزلط ويمشى بالبخار .. فهذا الاختراع وسيلة للقيام بظاهرة اجتماعية مجهولة بالنسبة اليك .. يعنى الاختراع وسيلة مجهولة المقصد .. فاذا عرفت أن هذا الاختراع الذى فى حجم وابور الزلط ويمشى بالبخار هو اختراع للضم ابرة الخياطة ولضمت به الابرة أكثر من مرة .. فقد أصبح وسيلة معلومة المقصد ...

والكتاب يضع رموزا لهذه القواعد تسهيلا لعملية التحليل الاجتماعى . فالظاهرة الاجتماعية اسمها «لظ» والظواهر «لظو» ومدخل الظاهرة «مد» ، ومؤكد «مؤ» ، ومخرج الظاهرة «مخ» .. الى آخره ...

ولحد هنا ونقف .. اذ يرى الكتاب ــ امعانا فى تسهيل التحليل الاجتماعى ــ أن يكون هذا التحليل بالرموز والاعداد فى عمليات جبرية وحسابية فيها زائد وناقص ويساوى وخلافه ، فترجمة الظاهرة الاجتماعية بالارقام والرموز أفضل من اللت والعجن مليون مرة ، فاذا حضر رجل وسلم عليك .. فهذه ظاهرة اجتماعية يمكن ترجمتها جبريا أو حسابيا كالتالى كما هو مكتوب فى صفحة ٣٦ :

رجل حضر وسلم = ــ ر × مد (مؤ) (مت) + مخ (مؤ) مخ

واذا أردت أن تقول « التلميذ يحترم المدرس » فلا داعى لهذا اللت . فهذه الظاهرة يمكن ترجمتها الى مقدار جبرى **كالتالى (ص ٢٩) :**

التلميذ يحترم المدرس = س ــ د ــ مد (مؤ) + مخ (مت) س ــ ر + س ــ د × مد !!

وفى الباب الخاص بالترابط الاجتماعى يتم تحليل الظواهر الاجتماعية بمقادير جبرية هائلة فى حجم الديناصور كما هو الحال فى ص ٣٥ :

تلميذ بجانب المدرسة تلميذ حيا المدرس

حيا المدرس = ——— = س ــ ر) مد + مخ (مؤ) س + س ــ د ــ مد (مؤ) س / س × مد

المدرسة

... وهكذا تتضخم المقادير الجبرية للظواهر الاجتماعية حتى تتحول فى باب «المجهود الاجتماعى» الى رياضة بحتة من غير مؤ ولا سؤ ، فيها عمليات قسمة وضرب وطرح وجذور على كل لون من تربيعى الى تكعيبى ، ومع باقى صفحات الكتاب تتكاثر الرموز وتزيد وتصبح فى عدد سكان الصين والهند وتدخل هذه الرموز فى مرحلة جديدة ، اذ يؤكد المؤلف عمليا انه من الممكن أن نكتب خطاباتنا بهذه الرموز وترى نموذجا لذلك فى صفحة ٩٥ ، اذ كتب المؤلف خطابا الى محافظ بورسعيد مليئا بالرموز ومثال ذلك تلك الفقرة التى يقول فيها :

« ... وعلى ذلك لم يتمكن أحد منهم من مهاجمة الكتاب بل هاجمونى شخصيا فقالوا :

(× ر × = × = × مؤ) أما أنا فكنت أقول لهم أن الفرد المتعلم هو الذى يحكم على مايقرأ بالخطأ أو الصواب ولكنكم سوف ترون عند صدور

هذا الكتاب أننى كنت $\frac{1}{1 ب - 1}$ = أ ب = أ عفا

انتهت الفقرة ...

والواقع اننى أعجبت بهذا الفتح العلمى الجديد أعجابا شديدا لدرجة اننى أصبحت استخدم هذه الرموز فى الحياة اليومية ، فاذا حدثنى أحد هززت رأسى قائلا مؤ ــ مؤ أى مؤكد مؤكد ، واذا دندنت بأغنية الاطلال قلت « طا ــ طا » بدلا من أن أكلف خاطرى وأقول طائر الشوق اغنى الى . واذا اضحكنى أحد قلت « ظا ــ ظا » أى ظريف ظريف واذا ذهبت الى بائع سجاير قلت على كل أى علبة كليوباترة ، واذا قصدت



محل سندويتش قلت ٢ فو + ٢ طع ــ طح .. أى اثنين فول واثنين طعمية من غير طحينة !

ولان كل زوجة وزوج يصابان عادة بالحرس المنزلى فلا يتحدثان الا فيما ندر ، فقد رايت ان اعلم زوجتى هذه الرموز لنتبادل اكبر قدر من الحديث باقل مجهود كلامى ممكن ، فهى تجلس مثلا أمام التليفزيون واقبل انا عليها سائلا : تل ؟؟..

فترد هى : فؤ ــ شو .

والترجمة هى ماذا فى سهرة التليفزيون الليلة والجواب : فؤاد المهندس وشويكار !

وهى كثيرا ما تسالنى فى الصباح : تك ؟؟

فارد عليها : فا (خ) + ر ــ مك .. والترجمة باللت والعجن : تاكل ايه النهاردة ! والجواب فاصوليا خضرة ورز وبلاش مكرونة !.

وقد استرحت الى هذه الطريقة الرائعة فى الحديث اذ كثيرا ما نجلس وسط المعارف والاصدقاء واتحدث مع زوجتى فى شئون البيت بمنتهى الحرية دون أن يفهم رموزنا احد ..

كذلك اليوم الذى كانت تحسب لى ــ وسط الناس ــ المطلوب أول الشهر من الفلوس قائلة :

ــ ٢ ب × هؤ ÷) سؤ

فارد قائلا :

ــ نؤ يامدام !

كذلك اذا دبت بيننا خناقة لزوم الحياة الزوجية ، اجدها قد كتبت لى ورقة فوق مكتبى تقول فيها :

× × × × × × × ! مؤ ؟؟

وهنا افطس من الضحك لهذه النكتة الظريفة وتزول كل أسباب الخناقة فورا !

فاذا صادفنى احد ورآنى اتحدث بهذه الرموز فلا يتعجب فالحياة اقصر من ان نضيعها فى اللت والعجن ، وبناء عليه اسمحوا لى أن اوقع المقال باسلوبى الجديد ..

$\frac{\times\ \times}{\times}$ = **احمد رجب**

السيد السامى صاحة حية مرطى عالية بورسعيد يشد عالية الك[…]
ولكن كانت النتيجة انه لم يستطع احد منهم فهم ما يقرأ وما استطاع حتى اخر القراءة وعلى ذلك لم يتمكن احد منهم مهاجمة الكتاب بل هاجمونى شخصيا فقالوا
(× / × = $\sqrt{\times}$ · = × مؤ) اما انا فكنت اقول لهم ان الفرد المتعلم هو الذى يحكم على ما يقرأ بالخطأ او بالصواب ولكنكم سوف ترون عند صدور
الكتاب انى كنت $\frac{1}{1 ب - 1}$ = ١ ب ــ ١ عفا .
وانه ليسعدنى ان اكتب هذه الشكوى باسمى وباسم سيادتكم (——— / ــ ر × مد)
فى لاول مرة فى التاريخ ان نكتب شكوى باسمى وباسم سيادتكم بالمطلوب قواعد التحليل الاجتماعى ولى كبير الأمل فى سيادتكم ان ترعوا (ع) كتابى هذا على من (——— / ــ ر ×) بكافة قراءته كل استفيد من لله فى كتابة القدمة قبل صدور الكتاب .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟
٣ / ٧ / ١٩٦٥
مقدمه
احمد عبدالمجيد الزامك



ساعتي رومر

انت فخري

P 153/b

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ من تأثير
الماء. تدور من تلقائها. فيها رزنامة الخ...) اسعارها مغرية جداً.

زيني معصمك بساعة رومر

ROAMER

انتاج سويسرا



رومر اوتوماتيك
بالتقويم - ١٧ حجر
١٠٠٪ محصنة ضد الماء



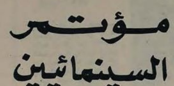
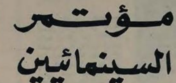
رومر
محصنة ضد الماء



رومر
الساعة الشعبية
محصنة ضد الماء



مؤتمر السينمائيين

.. يوسف شاهين يجلس على الارض امام مدام آسـيا ومارى كوينى ..



.. الجلسة للتداول .. وحديث بين صلاح جاهين ويوسف وهبى ووجهة نظر

كان حديث الناس طوال الأسبوع



الحديث عن السينما .. ويرى سعد الدين وهبة .. وسعاد حسنى .. التى لم تتخلف عن الحضور .

مؤتمر السينما .. اللى دعا اليه الدكتور ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد كان مثار كلام الناس طوال هذا الاسبوع ..

ومن داخل المؤتمر ذاته ، التقطت هذه الصور ، كما التقطت الكثير من التعليقات ..

● سعاد حسنى ، لم تفتها دقيقة واحدة من المؤتمر طوال اليومين اللذين عقد فيهما .. ولكنها لم تطلب الكلام ..

● مارى كوينى .. اكتفت بالاستماع الى تعليقات النجوم الجدد .. وكانت تبتسم احيانا ، كما استمعت باهتمام شديد الى كل المشكلات التى تعانى منها السينما .

● يوسف وهبى .. لم يتوقف عن النقاش مع الفنانين القدامى والجدد ، وكان يبدى تعليقات سريعة على كلمات كل الذين ابدوا رأيهم ..

● كلمة حسن الامام كانت اكثر الكلمات مثارا للحديث ، والواقع انها لم تعجب الكثيرين ..

● سعد الدين وهبة رئيس فيلمنتاج وجمال الليثى رئيس شركة القاهرة للسينما ، جلسا متجاورين طوال اليومين ، وعندما طلب اليهما البعض ان يردا على الاتهامات التى يثيرها بعض العاملين فى السينما ، قال سعد الدين وهبة : ان كل شىء مكتوب ومعروف ..

● نجيب محفوظ .. لم يتكلم ، كان يستمع فقط ، ويدون كل الكلمات التى يريد تدوينها .. وعندما قال الدكتور ثروت عكاشة ، اننى انا والاخ الزميل العزيز نجيب محفوظ سندرس كل شىء احمر وجه نجيب محفوظ لهذا الاطراء ، ورفع يده الى صدره - كعادته - محييا .. وكلام كثير آخر ..

ولن يتوقف الكلام عن السينما .. وصناعة السينما .. الا بعد أن تنتهى دراسات نائب رئيس الوزراء ، وتصدر قراراته ..

لبنان ينتخب ملكة جمال لسنة ١٩٦٧



فى بيروت .. اقيم حفل خاص لانتخاب ملكة جمال لبنان لسنة ١٩٦٧ ، وهى التى ستقوم بتمثيل لبنان فى مسابقة انتخاب ملكة جمال العالم ستجرى فى بداية العام القادم فى واحدة من العواصم الاوربية .. هذا وقد تم انتخاب منى طليع ملكة للجمال هناك



فنان كوبي يعرض فى أتيلييه القاهرة

● وافتتح السيد وزير الثقافة معرض الفنان الكوبى ماريانو رودريجو فى اتليه القاهرة ، وقد حفل المعرض بمجموعة كبيرة من اللوحات الانسانية التى تمثل اعمال الفنان الكبير وتعكس ملامح عصره كما عاشها ..



مسابقة

الكلمات المتقاطعة

٣ جنيه للأول - ٢ جنيه للفائز الثانى - جنيه واحد للثالث

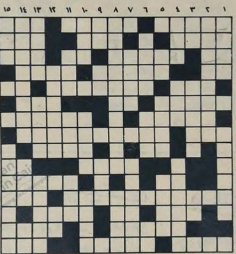
فى كل عدد من اخر ساعة ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

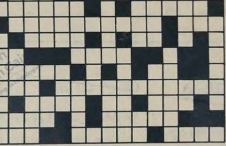
ومثل هذه المسابقات ، تنشر فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر باللغات المختلفة ، وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك ، تعطى دائما ، المزيد من الثقافة ، باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة ..

اما طريقة حل هذه المسابقة .. فان امام القارىء مجموعة من المربعات .. بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة ، على أن يكتمل معنى الحرف والكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق .. على أن تكون هذه الكلمات أو الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .

والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا - ١٥ مربعا رأسيا .. ونحن على استعداد لتلقى حلول القراء على الفور ، على أن تصل الحلول خلال عشرة أيام من نشر المسابقة ..

هذا .. وستقدم آخر ساعة ثلاث جوائز اسبوعية لحلول هذه المسابقة .. ثلاثة جنيهات للفائز الاول ، جنيهين للفائز الثانى ، جنيها واحدا للفائز الثالث .. ف .. !





الكلمات الافقية :

١ - اعلى قمة جبل فى العالم - مثال مصرى راحل - يستخدم للزينة

٢ - كامل النمو - رفض - نشتم .

٣ - اداة شرط (معكوسة) - صاحب نظرية التطور - متكافىء - ظلم

٤ - مشروب منبه - من ادوات الزراعة (معكوسة) - ميراث (معكوسة)

٥ - دليل (معكوسة) - كاتب روسى شهير - حيوان قطبى (معكوسة) .

٦ - لاعب كرة برازيلى - من الطيور الجارحة - من تقاليد الزواج عند العرب

٧ - امبراطور رومانى عرف بالطغيان - اكلة لحوم معروفة عند السودانيين

٨ - وبخ (معكوسة) - ولاية امريكية

٩ - بحر - بمعنى اتكلم

١٠ - ذكى (معكوسة) - حرفان متشابهان (اى حرف واحد متكرر)

١١ - اداة نفى - الاسم الثانى لممثل كوميدى عالمى

١٢ - اشهر ارملة فى العالم - بمعنى ايراد .

١٣ - عالم - حرف عطف - مرفه

١٤ - شجاعة (معكوسة) - مخيف (معكوسة)

١٥ - حيوان مقدس عند قدماء المصريين - من الامعاء (معكوسة) - يمر

الكلمات الراسية :

١ - يضرب به المثل فى الصبر - لقب هندى

٢ - اول سيدة فى العالم حلقت فى الفضاء

٣ - بمعنى دق - اسم سيدة ارتبط بسيد درويش - حرفان متشابهان

٤ - حسن حظ - عاصفة (معكوسة) - زهرة منقوشة على معابد الفراعنة

٥ - فعال للتوجع - رياضة اصلها فرعونى - زعيم الثورة البلشفية (معكوسة)

٦ - جزيرة فى البحر الابيض المتوسط - رقد - حرف نصب

٧ - رزين رسام اسبانى صاحب المدرسة التكعيبية

٨ - حى سياحى فى القاهرة - صاحب جائزة السلام

٩ - قرد (معكوسة) حرفان متشابهان - ورث

١٠ - اداة استفهام - من الشهور العربية - عاصمة عربية

١١ - خابور (معكوسة) سهاد - بنى

١٢ - زى شعبى فى احدى دول جنوب شرق آسيا - عقل

١٣ - حيوان ارجله الامامية اقصر من الخلفية عملة لبنانية (معكوسة) - عاصمة دولة اوروبية

١٤ - وصف يطلق على المسائل المعقدة - يتبع انشغال البال

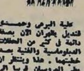
١٥ - غذاء رئيسى للاطفال - اسم قصة لاحسان عبد القدوس

تصحيح :

فى المسابقة رقم « واحد » وقعت مجموعة من الاخطاء ، ولذلك فاننا نرجو من القراء ، العودة الى مسابقة الاسبوع الماضى ، وتصحيح هذه الاخطاء .

- × يغلق المربع رقم ٧ فى العمود الافقى رقم ٥
- × يغلق المربع رقم ١٤ فى العمود الافقى رقم ١٥
- × نشرت كلمة فوضويش ، فى العمود الرأسى رقم ٤ وصحتها فوضويين ..
- × ونشرت كلمة لعبة رياضية غريبة فى العمود الافقى رقم ٩ وصحتها لعبة رياضية غربية .

هذا ونرجو ارسال هذه الحلول باسم مجلة آخر ساعة - مؤسسة اخبار اليوم ، شارع الصحافة ، القاهرة (مسابقة الكلمات المتقاطعة)







علية البرمى وحمدى قنديل بطهران الآن بصفة دائمة فى كثير من الحفلات الدبلوماسية والفنية بعد خطبتهما . هذا وينتظر ان يطير العروسان قريبا الى برلين حيث يعمل حمدى قنديل لمدة سنة فى التليفزيون المانيا الديموقراطية .

افراح الاسبوع

● تم عقد قران العروسين بثينة حسين البيسى والنقيب عبد السلام عبد الحليم رزق فى حفل عائلى بنادى ضباط الشرطة .. يسافر العروسان لقضاء شهر العسل فى الوادى الجديد .. مقر عملهما .



● تم عقد قران الانسة عايدة صلاح الدين شلبى الطالبة بمعهد الموسيقى على الزميل على شحاته المحرر باخبار اليوم .



● وفى نادى الشرطة تم زفاف الانسة سامية الساعاتى كريمة الدكتور حسن الساعاتى عميد كلية آداب عين شمس الى محمود عودة المعيد بالكلية .

● تم زفاف الانسة فاطمة شلبى كريمة الاستاذ انور شلبى وكيل وزارة الخزانة الى الملازم اول طبيب بلال عبد السلام .

العروس : سميره محمد شندى
العريس : محمدى ابراهيم بمراقبة النقد بالبنك الاهلى



● تمت خطبة الانسة يسرية ابراهيم الى الاستاذ المحاسب كامل عمر



● تم عقد قران الانسة نبيلة شاهين كريمة العميد ابراهيم شاهين على النقيب بحرى احمد شكرى بنادى القوات المسلحة .. الف مبروك .



● تمت خطبة الانسة نادية كريمة اللواء عنتر مشالى الى الزميل فاروق محمد محمود بمشتريات اخبار اليوم .



● تم عقد قران الانسة هيام الكيلانى على الدكتور عبد الحميد شفيق شلبى مفتش بيطرى وحدة هورين منوفية ..



● تمت خطبة الانسة فاطمة محمد رشيد الى الملازم اول عبد الكريم عبد المحسن احمد .. مبروك .

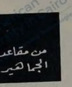


اجمل الافراح بسان استفانو

لم يحمد الله يوم الخميس الماضي بيلوهول ، فندق سان استفانو ، حفل زفاف وفاء بدر الدين كريمة الاستاذ عبد القادر بدر الدين من كبار رجال التربية والتعليم . والعروس طالبة بيكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية بتجارة الاسكندرية الى رجل الاعمال ، محسن نوار ، ولفتت ، وفاء ، الانظار بفستانها الجميل الدانتيل المرصع بالماس واللؤلؤ وطرحة فضية جميلة . وطار العروسان لقضاء شهر العسل فى معظم عواصم أوروبا .



● الدكتور ثروت عكاشة ونجيب محفوظ. اثناء الاجتماع .. كان الدكتور ثروت عكاشة حازما ومقنعا طوال المناقشات ..



١٠ ساعات مع السينمائيين

● شاهدت اجتماع السينما الذى عقده الدكتور ثروت عكاشة فى يومين متتاليين من اجل مناقشة مشاكل السينما .

● اعتقد ان الاجتماع اتاح للسينمائيين بكافة انواعهم وفئاتهم ان يقولوا بصراحة كل مالديهم واستمع الدكتور ثروت اليهم جميعا بمنتهى الصبر والانصات . وكان كلا منهم يتحدث اليه فى لقاء خاص .. ويفضى اليه بكل ما فى صدره .. وهى طريقة مثلى يبدا بها الدكتور ثروت علاجه لمشكلة السينما .. لقد كان الاجتماع اشبه بعملية تشخيص الداء .. واستكشاف لمواطن العلل

● رغم ان الاجتماع استغرق يومين كل يوم خمس ساعات .. ورغم انى اعرف ملل الاجتماعات والمؤتمرات .. فانى لم اشعر فى لحظة ما باى ملل .. او اية رغبة فى النوم (مما ينتابنى كثيرا فى المؤتمرات) .

● المتحدثون كانوا جميعا شخصيات مما يحب الجمهور الاستماع اليها واعتقد ان الاجتماع لو فتح للجمهور بتذاكر .. لسدد ايرادا اكبر من ثلاثة ارباع الافلام التى انتجها المتحدثون .

● سمعت صلاح التهامى يتحدث عن سيطرة شركات السينما الاجنبية .. وانها تعرض افلاما لاتتمشى مع واقعنا ولا مع اتجاهنا السياسى .. تساءلت .. هل يعتقد حقا انه يوجد الآن شركة اجنبية تستطيع ان تفرض فيلما .. صح النوم يا استاذ .. فيه مقص رقابة .. يستطيع ان يقص ـ لا شريط الفيلم ـ بل رقبة الشركة .. واذا كانت هناك جريدة تعرض مسالة فيتنام بطريقة تغاير وجهة نظرنا فالمسؤول هو الرقيب وليست الشركة

● تحدث البعض عن السينما وما يجب ان تكون عليه بطريقة .. لو مكنهم الله منها .. لقطعوا بها دابر الجمهور .. ولوجب ان توضع على باب كل سينما لافتة للطمانينة «السينما اصلاح وتهذيب» .. تماما كما يوضع على ليمان طره .

● عندما خرج عبد العزيز فهمى ليتحدث احسست ان السينما حرمت منه كممثل كوميدى رائع .. وعندما عاد الى مقعده احسست أنها حرمت منه كممثل درامى خطير ..

● السيد زيادة وقف ليعرف نفسه بانه مخرج من سبعة وثلاثين عاما .. وحصر كل سيئات القطاع العام فى انه منذ انشائه لم يستعن به مرة واحدة . وسمعت همسا من حولى .. ان هذه هى الحسنة الوحيدة للقطاع العام .

● لم يفهم اصحاب شركات القطاع الخاص وجهة نظرى التى حاولت أن اشرحها باللغة العربية البسيطة . وهى ان يتكون القطاع من شركة او اكثر للانتاج والتوزيع معا ، وتقوم بعمليتى التمويل والتوزيع . وان تكون وحدات الانتاج هى المنتجين الذين يعملون الآن فعلا فى حقل السينما وأن تتعامل معهم شركات القطاع العام فى حدود مخطط كامل للانتاج السينمائى . اما بسلفة توزيع او بنسبة مئوية من الارباح أو باجر انتاج . اى ببساطة يقوم القطاع العام مقام شركات الاحتكار الممولة للفيلم المصرى بفارق أن يكون التخطيط الفنى للدولة وليس لشركات الاحتكار

وعارضنى كل المنتجين فى القطاع الخاص وطالبوا بان يبقى القطاع الخاص كما هو .. وانا اسالهم : من فى القطاع الخاص يملك مليما يستطيع ان يمول به فيلما لحسابه ... ومن اين يمكن لهم الحصول على سلفة التوزيع ..

والجواب الذى يعرفونه .. هو القطاع العام .. وملجاهم الحقيقى للانتاج هو القطاع العام .

والقطاع العام يحتاج اليهم كما يحتاجون اليه ..

وعسى أن اكون اقدر شرحا بالكتابة عنى بالكلام .

يوسف السباعى

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :

اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة القاهرة ٧٧٨٦٠ .

الاشتراكات

البريد العادى :

ج.ع.م : جنيهان مصريان
دول اتحاد البريد العربى :
جنيهان استرليتيان .

باقى دول العالم :

اربعة جنيهات استرلينية وعشرة شلنات او ١٢ دولارا امريكيا .

البريد الجوى :

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة :
العراق ٦٠ فلسا ، لبنان ٦٠ ق.ل ، سوريا ٦٠ق.س الاردن ٦٥ فلسا ، الكويت ١٠٠ فلس ، السودان ٥٠ مليما ، ليبيا ٦٠ مليما ، الجزائر ١٠٠ فرنك ، عدن ١٢٠ سنتا ، البحرين ١٠٠ فلس ، قطر ١٠٠ نيابيزا

حوار من طرف واحد

غرام فى الكرنك

فيلم جديد لفريدة فهمى بالألوان



ـ ايوه .. انا فريده فهمى ..

ـ ...

ـ الله يسلمك .. لا ابدا مش مشغولة ولا حاجة ..

ـ ...

ـ مفيش غير تصوير الفيلم ، وبروفات الرقص ، وحفلات البالون ، ومحاضرات الكلية ، والمذاكره ، والبيت !

ـ ...

ـ لا التصوير حينتهى بعد يومين ، وبعد كده تبدا عمليات المونتاج والدوبلاج ..

ـ ...

ـ اسمه (غرام فى الكرنك) .. لانا صورناه بالالوان فى الاقصر عند معبد الكرنك .

ـ ...

ـ هى حكاية بسيطة زى ما مفروض تكون حكايات الافلام الاستعراضية .. قصة فرقة رقص فى دور التكوين .. رئيسها يبحث عن بطلة للفرقة .. يلتقى بطالبة جامعية شابة .. يقنعها بالعمل معاهم .. توافق .. وتبتدى فعلا .. لكن يحصل سوء تفاهم بين البطلة ورئيس الفرقة ، يكاد يؤدى ان الفرقة تنهار .. وتستمر الاحداث والمفارقات اللى تنتهى فى الآخر بالعرض الكبير اللى بتقدمه الفرقة امام جدران معبد الكرنك !

ـ ...

ـ لا مصـاتا من النجوم عبد المنعم ابراهيم .. فى دور ماكيير الفرقة ، وامين الهنيدى بيلعب دور مفتش مصلحة الآثار .. وبعدين حسن عفيفى وهناء ودول من اعضاء فرقة رضا اللى لعبوا دورين فى (أجازة نص السنه) وكانوا ناجحين فعلا .

ـ ...

ـ هو مفروض اننا نسافر باريس فى اكتوبر الجاى بقى وعليك خير .. على رضا حيعمل معاهم عقد جديد .. والحقيقة احنا حققنا نجاح كبير هناك فى رحلتنا الاخيره دى .

ـ ...

ـ اخبار الكلية ياسيدى .. ابتدت .. بس انا لسه ما ابتديتش !

ـ ...

ـ لا .. انا فى العاده بذاكر الشهرين الاخيرين بس من السنه .. لكن بقى السنه دى ليسانس وربنا يستر .

ـ ...

ـ انا ناويه المره دى اخد الحكايه جد اكتر .. فاول ماتخلص من العرض بتاع البالون .. حيكون عندى وقت اكتر .. حتبتدى التمرينات من سته لعشره كل يوم بالليل .. وبعدين انام بدرى عشان اقدر احضر المحاضرات .

ـ ...

ـ لا .. المذاكره بقى مش مهمه .. مدام بحضر المحاضرات بتجيج على طول؟!.

ـ ...

ـ الله عليك الله .. اوريفوار ..

(سويتش)


وست إند
تحفظ الوقت بدقة
بحرًا وبرًا وجوًا
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
WEST END WATCHES
Sowar
12
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالكويت والشرق الاوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٣٥٨٥ - ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت